

حكومة دياب تبدأ رحلة الألف ميل في مسار إنقاذ «صعب» للبنان

رئيس الوزراء اللبناني: الخطة الاقتصادية تستهدف الحصول على دعم صندوق النقد

خطة الإنقاذ الاقتصادي والمالي للبنان، أصبحت النور أخيرا بعد فترة من السجلات والمناكفات السياسية. وترنو الحكومة من خلالها إلى الحصول على دعم صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي يسود اليأس الشارع اللبناني.

● **بيروت** - أقرّت الحكومة اللبنانية الخميس خطة إنقاذ اقتصادي طال انتظارها، وتامل على أساسها في إقناع المجتمع الدولي بمساعدة لبنان على الخروج من دوامة انهيار مالي فاقمته تدابير وقاية مشددة لمواجهة جائحة كورونا.

وقال رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب إن خطة الإصلاح التي وافقت عليها الحكومة بالإجماع ستستخدم أساسا لطلب برنامج من صندوق النقد الدولي من أجل مساعدة الاقتصاد على احتياض الأزمة الحادة التي قد تمتد لما يصل إلى خمس سنوات.

وفيما وصف الرئيس اللبناني ميشال عون المصادقة على الخطة بالتاريخية لأنه "للمرة الأولى تقر خطة اقتصادية - مالية بعدما كاد عدم التخطيط وعدم استشراف المستقبل يوديان بالبلد إلى الخراب"، تبدي الأوساط الاقتصادية تريثا في التعليق على "الإنجاز" الذي يعدّ الخطوة الأولى ضمن رحلة الألف ميل التي على لبنان قطعها للوصول إلى بر الأمان.

لا يمكن إخراج لبنان من دوامة الانهيار من دون طلب الحصول على مساعدة مالية من صندوق النقد الدولي

وجاء إقرار الخطة الاقتصادية بعد ثلاثة أيام متتالية من الاحتجاجات الشعبية الصاخبة ردا على غلاء المعيشة وفقدان الآلاف من اللبنانيين مصادر رزقهم وغياب أي أفق لحل الأزمة الاقتصادية، رافعين الصوت عاليا ضد "الجوع"، وحصلت مواجهات بينهم وبين وحدات من الجيش، خصوصا في مدينة طرابلس شمالا.

ومنذ تشكيلها في بداية العام الحالي، تختبّ الحكومة برئاسة حسان دياب على وضع خطة إنقاذ اقتصادية تتضمن إصلاحات ضرورية وإعادة هيكلة الدين العام المتراكم، وسبق وأن لاقى جملة من المقترحات الحكومية على غرار "الهيركات" و"الكابتول كونترول" اعتراضات شديدة من قبل الحلفاء والخوص على السواء.

وفي نسخة أولية من الخطة تمّ تسريبها قبل أسابيع وأثارت انتقادات

اليرة اللبنانية بداية الأسبوع الحالي انخفاضا قياسيا جديدا في السوق السوداء لتتخطى عتبة أربعة آلاف مقابل الدولار، تزامنا مع ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 55 في المئة. وعاد المخات من الشبان إلى الشارع منذ الاثنين، واشتبك العشرات منهم بشكل كبير.

وبدأت معالم الانهيار الاقتصادي بالظهور في لبنان منذ صيف العام 2019، مع بروز سوق موازية لسعر صرف الليرة اللبنانية وشح الدولار، ما دفع بمئات آلاف اللبنانيين إلى النزول إلى الشارع لأشهر عدة رافعين الصوت ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد وجملونها مسؤولية أزمتهم المعيشية. وأطاحت التظاهرات بالحكومة السابقة.

وهذات التحركات نسبيا مع تشكيل حكومة دياب بداية العام الحالي لتقتصر على تحركات رمزية أطاحت بها إجراءات الوقاية من فيروس كورونا المستجد الذي تسبب بـ721 إصابة بينها 24 وفاة حتى الآن. وفاقمت تدابير الإغلاق العام في الوقت ذاته معاناة المواطنين. ومع تفاقم الشلل الاقتصادي، طُفح كيل جزء كبير من اللبنانيين بسبب تراجع قدرتهم الشرائية بعدما سجلت

مع الجيش في مدينة طرابلس، في مواجهات تكررت لثلاث ليال متتالية رشق خلالها المحتجون القوى الأمنية بالحجارة وقنابل المولوتوف اليدوية. وردّ الجيش باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وقال علاء خضر (34 عاما)، وهو موظف

مع الجيش في مدينة طرابلس، في مواجهات تكررت لثلاث ليال متتالية رشق خلالها المحتجون القوى الأمنية بالحجارة وقنابل المولوتوف اليدوية. وردّ الجيش باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وقال علاء خضر (34 عاما)، وهو موظف

بيت الوسط قائلا إن "لبنان يمر بأزمة عميقة تجاوزت معها الأوضاع العامة ما ينذر ببلوغ أزمة وطنية خطيرة ما لم يبادر العهد وحكومته إلى تغيير سياساتهما فوراً ودون إبطاء والعودة إلى تطبيق الدستور". وحذر السنيورة من أن "الحكومة الحالية تحولّت إلى أداة لتصفية الحسابات السياسية والممارسات الانتقامية وجعلت من نفسها منصة لرمي الاتهامات ومتراسا تختبئ خلفه كيديات وأجندات طموحات رئاسية غير أهية لاتفاق الطائف والدستور ومصلحة الدولة".

وسعت الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب المدعوم من حزب الله والتيار الوطني الحر إلى تحميل جهات سياسية ومصرفية بعينها مسؤولية

في منظمة غير حكومية وينتظر مولودا جديدا، "تراجعت قدرتي الشرائية إلى حد كبير، وبات راتبي بالكاد يكفيني مع عائلتي الصغيرة حتى آخر الشهر". ويضيف الشاب المقيم في طرابلس "على غرار الآلاف في لبنان، أشعر في كل لحظة أنني مهدد بخسارة عملي (...) ولا أتلقي

في منظمة غير حكومية وينتظر مولودا جديدا، "تراجعت قدرتي الشرائية إلى حد كبير، وبات راتبي بالكاد يكفيني مع عائلتي الصغيرة حتى آخر الشهر". ويضيف الشاب المقيم في طرابلس "على غرار الآلاف في لبنان، أشعر في كل لحظة أنني مهدد بخسارة عملي (...) ولا أتلقي

الانهيار المالي والاقتصادي الذي يعيش على وقعه لبنان، الأمر الذي أدى إلى تصاعد حالة الاحتقان السياسي، وسط مخاوف متزايدة من تفجّر صراع في بلد ذاق لسنوات ويلات حرب أهلية.

وقال رؤساء الوزراء السابقين في بيانهم "حرصا على المصلحة العليا للبلاد التي تتطلب التعالي على الخلافات ندعو رئيس الجمهورية والحكومة إلى اعتماد توجه جدي لوقف التدهور الاقتصادي، من دون تأخير بدلا من التلهي بحرف الانتباه عن جذور المشكلة وأسبابها الحقيقية وافتعال معارك سياسية لا تؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان".

ودعا الرؤساء إلى "التوقف عن محاولة تحويل النظام من ديمقراطي إلى رئاسي، والتوقف عن ضرب صلاحيات

دعما من الدولة أو أي جهة أخرى". ولا يعلّق علاء أمالا على خطة الحكومة لأن "العبرة في تنفيذها"، مذكرا بأن الحكومات السابقة "وضعت خططا كثيرة، لكن الوضع زاد تدهورا وإفلاسا حتى بلغنا مرحلة باتت الحلول فيها شبه معدومة".

دعما من الدولة أو أي جهة أخرى". ولا يعلّق علاء أمالا على خطة الحكومة لأن "العبرة في تنفيذها"، مذكرا بأن الحكومات السابقة "وضعت خططا كثيرة، لكن الوضع زاد تدهورا وإفلاسا حتى بلغنا مرحلة باتت الحلول فيها شبه معدومة".

رئاسة الحكومة وجعلها مطية لاحقاد صغيرة لهذا وذاك". وشددوا في البيان على وجوب "طمأنة اللبنانيين إلى احترام اتفاق الطائف وبسط الدولة سلطتها على جميع أراضيها ومراقبتها والتوقف عن حرف عنوان مكافحة الفساد إلى عنوان للانتقام". كما دعا رؤساء الحكومات السابقون إلى "إدراك مخاطر العزلة التي أصبح عليها لبنان في علاقاته العربية والدولية عبر النأي بالدولة والحكومة عن صراعات إقليمية ودولية". ولا تخلو الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعيش على وقعه لبنان من خلفيات سياسية في ظل موقف دولي رافض لإسماك حزب الله المصنّف إرهابيا بسلطة القرار ومحاولته الدؤوبة جرّ لبنان إلى محور إيران.

منظمة الصحة العالمية في قلب سجال روسي أميركي بشأن سوريا

فتح معبر البحرية على وجه الاستعجال. سيكون لهذا تأثير كبير على التعامل مع مرض كوفيد - 19 في شمال شرق سوريا".



كيلى كرافت

إغلاق معبر البحرية
حال دون وصول 40 في المئة من اللوازم الطبية

وذكرت المسودة المحدثة بدلا من ذلك أن "هناك حاجة إلى خيارات جديدة" لإحلال المساعدات التي كان يتم تسليمها عبر العراق، مضيفة أنه لا يمكن توسيع عمليات الشحن عبر خطوط الصراع في مناطق معبر البحرية بحدود سوريا في شمال شرق سوريا.

وأوضح دبلوماسيون غربيون أن إغلاق المعبر العراقي يحول دون وصول نحو نصف المساعدات الطبية إلى شمال شرق سوريا. وقال مارك لوكوك مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة للمجلس يوم الأربعاء "الفجوات في الإمدادات الطبية أخذة في الاتساع في شمال شرق سوريا". وموافقة مجلس الأمن ضرورية لتسليم مساعدات الأمم المتحدة عبر الحدود نظرا لعدم موافقة الحكومة السورية. وقال سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفرى للمجلس إن الإرهاب "أشدّ خطرا" من كوفيد - 19 في سوريا.

السوريين". وقوبلت تصريحات كرافت بتحفظات من سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا الذي قال "نحث زملائنا بقوة على ألا يضيعوا وقتهم في البحث عن سبيل للدفاع، بشكل صريح أو ضمني، عن العودة إلى استخدام البحرية".

وأعلنت سوريا عن تسجيل 43 حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، إحداها في شمال شرق البلاد، وثلاث فوات. وقالت مذكرة منظمة الصحة العالمية المحدثّة إن التأثير الحقيقي لفايروس كورونا في سوريا يمكن أن يكون "كارثيا حقا".

وكان مجلس الأمن قد أجاز سنويا تسليم المساعدات من خلال المعبر العراقي على مدى السنوات الست الماضية، لكنه توقف عن إصدار الموافقة في يناير بسبب معارضة روسيا، حليفة سوريا، بدعم من الصين.

وتعارض روسيا فتح معبر البحرية لرغبتها في فرض أمر واقع جديد على المنظومة الدولية بحيث تجعل جميع المساعدات تمر عبر النظام السوري الذي كان استعاد بفضلها السيطرة على أكثر من نصف مساحة البلاد. ويقع معبر البحرية من الجهة السورية تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية حليفة الولايات المتحدة الأميركية. وقالت مسودة مذكرة منظمة الصحة "شركاء الأمم المتحدة ... يقترحون إعادة

المتحدة تدعو المجلس للنظر الفوري بكيفية تسهيل المساعدة عبر الحدود لكل سوريا، بغض النظر عن يسيطر على المنطقة".

دعوة كرافت جاءت عقب انتهاء وكيل أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، من إبلاغ أعضاء المجلس بوجود عجز كبير في المعدات والأجهزة الطبية الأساسية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في سوريا.

وأشار لوكوك إلى أن هذا العجز جاء بعد إغلاق معبري الرمثا (مع الأردن) والبحرية (مع العراق) مطلع هذا العام. وقدم لوكوك 3 مطالب أمام الجلسة وهي "التوصل لوقف شامل لإطلاق النار في جميع أرجاء سوريا، وتوريد المستلزمات الطبية الهامة التي كان يتم توفيرها سابقا عبر معبر البحرية، وتجديد الإن بإبصال المساعدات العابرة للحدود لشمال غربي البلاد؛ لتلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة التي تواصل رؤيتها هناك".

وفي إفادتها أمام أعضاء المجلس قالت السفيرة الأميركية إن "إغلاق معبر البحرية أدى لفقدان إصال 40 في المئة من المعدات واللوازم الطبية". وتابعت "وعندما عجز هذا المجلس عن إبقاء هذا المعبر مفتوحا بموجب القرار 2504، فإن هذا مهد الطريق لانتشار الفايروس الذي سيؤدي إلى خراب سوريا ما لم نتحرك على الفور بتقديم مساعدات إضافية إلى

عدد من الأعضاء المجلس إلى المساعدة في تعزيز عمليات نقل المساعدات عبر الحدود إلى هذا البلد، الذي يواجه منذ أكثر من 9 سنوات حربا دمرت بنيتها الصحية.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة كيلى كرافت إنه ينبغي بحث كل الخيارات بما في ذلك استخدام معبر البحرية. وأوضحت السفيرة الأميركية في كلام موجه لأعضاء المجلس أن "خفق تدفقات المساعدة بهذه اللحظة الخطيرة من شأنه أن يتحدى النظام.. والولايات

المدنيين من يدفعون ثمن لعبة الأمم



المدنيين من يدفعون ثمن لعبة الأمم

دعم أميركي مشروط للكاظمي قبيل استكمال تشكيل حكومته

واشنطن تعلم حاجة الحكومة العراقية القادمة لدعمها في مواجهة الأزمة



تشخّ فحنن إلى جانبك

وقالت صحيفة الصباح المحلية إنَّ عبدالمهدي قرَّر إطلاق الكاظمي على جميع الملفات التي ستبحثها الحكومة مع الجانب الأميركي. ونقلت عن المتحدث باسم القائد للقوات المسلحة عبدالكريم خلف قوله إنَّ "القرار هدفه أن يكون رئيس الحكومة المكلف على دراية تامة بجميع المواضيع التي ستبحث مع الولايات المتحدة لمتابعتها واتخاذ الخطوات اللازمة بشأنها بعد تشكيل الحكومة الجديدة". موضحاً أنَّ الملفات التي سيتم بحثها بين الجانبين العراقي والأميركي "ليست مقتصرة على الجانب الأمني بل تتعلق أيضاً بالعلاقة الاستراتيجية بين البلدين، كما تشمل الحالات الاقتصادية والسياسية وكذلك الثقافية المثبتة ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي". وتعلم الإدارة الأميركية أن أمام الكاظمي في حال نجاح في تشكيل حكومته مشاغل كثيرة وملفات عاجلة ومعقدة من شأنها أن تجعل السعي إلى إخراج القوات الأجنبية، غير مطروح على أجندة عمله.

ومن هذا المنطلق يُستبعد أن تكون في بُنية الإدارة الأميركية مناقشة هذا الموضوع الحساس المرتبط عضويا بالصراع مع إيران في المنطقة، مع الحكومة العراقية القادمة، ويُتوقع في المقابل أن تجنح واشنطن على عرض المساعدات والتسهيلات على الحكومة الانتقالية العراقية، في حال نجاح المكلف مصطفى الكاظمي في تشكيلها.

الميليشيات أمر غير مستحيل بالنظر إلى وجود دعم شعبي لذلك، إضافة إلى رغبة مرجعية النجف في إخضاع مختلف الفصائل المسلحة لسلطة الدولة، كما أنَّ مصطفى الكاظمي قد يحظى بدعم سياسي وتسهيلات اقتصادية ومالية أميركية لضبط الميليشيات وتحجيمها. ورغم الشعارات الكبيرة المضادة للولايات المتحدة التي يرفعها قادة ورموز معسكر الولاء لإيران في العراق، وتهديدهم بطرد قواتها من العراق، إلا أنَّ الأخير يظل في حاجة ماسة إلى الدعم الأميركي السياسي والاقتصادي والأمني، وهي حاجة تضاعفت بسبب الأزمة الحادة التي يعيشها البلد.

وعلى الطرف الآخر لا تستطيع إيران رغم علاقاتها المثينة بابرز قيادات العراق تقديم شيء يذكر للعراقيين بالنظر إلى غرقها هي بحدِّ ذاتها في أزمات كبيرة عمقتها العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها وزادها تعقيدا في الفترة الأخيرة انتشار فايروس كورونا وتهاوي أسعار النفط.

وقالت مصادر عراقية إنَّ رئيس الوزراء المكلف استلم من سلفه المستقيل عادل عبدالمهدي الملفات الخاصة بالعلاقة مع الولايات المتحدة، وخصوصا ملف إخراج القوات الأميركية من العراق والذي تامل جهات سياسية عراقية أن يتم طرحه للنقاش خلال الصيف القادم في إطار الحوار الاستراتيجي الذي سيجري بين الطرفين.

وخلال الفترة الماضية كانت الميليشيات الشيعية العراقية ذات الصلات القوية بإيران مصدر توتر في العلاقات بين بغداد وواشنطن، وذلك بسبب تحرُّش تلك الميليشيات بالقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية، وتهديدها المتواصل باستهداف مصالح الولايات المتحدة في العراق، وخصوصا بعد قيام القوات الأميركية بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبوهمدي المهندس بغارة جوية خارج مطار بغداد مطلع العام الجاري.

الأزمة الحادة التي تعيشها إيران تقلل من قدرة طهران على التأثير في سياسات الحكومة العراقية القادمة وتوجيهها

ويقول الكاظمي إنَّ ضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة من ضمن أولويات حكومته. وقد ضمنَّ منهجها الوزاري بندا يخص تطوير المؤسسات العسكرية والأمنية وإصلاحها. وينبئ المراقبون إلى مدى سطوة الميليشيات وتغلغل قاداتها في نسج الدولة العراقية ما يجعل الأساس بسلاحتها أمرا بالغ الصعوبة، لكن بين هؤلاء من يرى أنَّ تحجيم سلطة

تحقيق قدر من استقلالية القرار العراقي عن دائرة النفوذ الإيراني ولجم الميليشيات الموالية لإيران هما أبرز مقاييس تعامل الولايات المتحدة الأميركية مع الحكومة العراقية القادمة التي يعكف رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي على تشكيلها، وأساس تحديد مقدار وطبيعة الدعم الذي ستحتل به تلك الحكومة من قبل واشنطن، وهو دعم حيوي لا يمكن لبغداد أن تتخلَّى عنه، خصوصا في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المتفاقمة التي يواجهها العراق.

بغداد - حملت تصريحات لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو دعما لرئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي في خطواته الأخيرة نحو استكمال تشكيل حكومته، لكنها وضعت على عاتقه مسؤولية حسن إدارة المرحلة القادمة، لاسيما ما يتعلق بضبط انفلات الميليشيات الشيعية التي كثيرا ما شكَّلت مصدر تهديد للعلاقة بين بغداد وواشنطن التي تنظر إليها باعتبارها مجرَّد أدوات لإيران تقوم على حراسة نفوذها في العراق. ويتوقع متابعون للشأن العراقي أن تقوم واشنطن بمراقبة عمل الكاظمي خلال قيادته السلطة التنفيذية في بلاده من زاوية ما يمكن أن يقوم به لتحقيق حد من الاستقلالية عن دائرة التأثير الإيراني، وتحدّد تبعا لذلك مقدار ما يستحقّه من دعم للقيام بمهامه الصعبة في تجاوز الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية المركبة التي يواجهها العراق.

وقال بومبيو في تصريحاته إنَّ على الزعماء العراقيين التخلي عن نظام المحاصصة الطائفية وتقديم تنازلات للمساعدة على تشكيل الحكومة وتعزيز العلاقة الثنائية بين واشنطن وبغداد. وجاء ذلك في وقت لاحت فيه بوادر انفراجة في الانسداد الذي رافق جهود تشكيل حكومة عراقية بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي التي استقالت في نوفمبر الماضي تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية العارمة على سوء الأوضاع.

وأعلن رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي عن إرسال بيانته الوزاري (المنهاج) إلى البرلمان لمناقشته، بينما تتوقع مصادر سياسية أن تعقد جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة أو اسط الأسبوع القادم. وانطلق الكاظمي بحظوظ أقوى من سابقه محمد توفيق علاوي وعدنان الزرفي اللذين كلفا قبله بتشكيل الحكومة وفشلا في ذلك لعدم توافق القوى السياسية الجديدة مع خططه، بينما انفراد هو بدعم واسع في صفوف الأحزاب السنيّة والكردية وعدد من الأحزاب الشيعية.

ويوصف رئيس الحكومة العراقية المكلف بالاعتدال وبالسعي إلى إحداث التوازن في العلاقات الخارجية لبلاده، وهو ما جعل له مقبولية خاصة لدى الإدارة الأميركية الساعية للحد من نفوذ إيران في العراق.

وقال وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحافي بمقر وزارة الخارجية، إنَّ الولايات المتحدة تراقب عن كثب جهود الكاظمي لتشكيل حكومته.

وأضاف "يجب على الزعماء العراقيين التخلي عن نظام المحاصصة الطائفية وتقديم تنازلات تؤدي إلى تشكيل حكومة من أجل مصلحة الشعب العراقي ومن أجل الشراكة بين الولايات المتحدة والعراق"، معتبرا أنَّ "الشعب العراقي يستحق حكومة تضع رضاءه أولا، وتحزّر البلاد من الخوف الخارجي، وتتصدى للتحديات الكبرى التي ما زالت تواجه العراق". كما حثَّ الحكومة القادمة على الاستماع "إلى نداء كثير من عناصر المجتمع العراقي بوضع كل الجماعات المسلحة تحت سيطرة الدولة"، معربا عن ترحيب واشنطن "بالخطوات التي اتخذت في الأيام الماضية في هذا الصدد".

الانتقالي الجنوبي يتمسك بخياراته حتى تنفيذ اتفاق الرياض

بالعاصمة المؤقتة عدن، وفق الموقع الإلكتروني للمجلس. وأضاف الموقع أنه تم في الاجتماع تقديم صورة واضحة ومستفيضة عن التطورات على الساحة الجنوبية، بما فيها إعلان حالة الطوارئ والإدارة الذاتية للجنوب.

وتابع أن الاجتماع شدد على أنَّ "اتخاذ قرار الإدارة الذاتية من قبل قيادة المجلس في الوقت الراهن، يستهدف تحريك المياه الراكدة في عملية اتفاق الرياض الذي بدأ يدخل حيز إيقاف التنفيذ من قبل الحكومة المعتنقة". ويتضمن الاتفاق المذكور 29 بندا لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في جنوب اليمن، بينها تشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الشمال والجنوب. وتم التطرّق خلال الاجتماع إلى وجود "محافظات تدار ذاتيا من السابق هي مأرب والمهرة وشبوة وكذلك سقطرى مع دعم دولة الإمارات للأخيرة في الاحتياجات الضرورية لها".

وتابع "لم يتبق سوى محافظات أبين وعدن ولحج والضالع، وقد تم اعتماد الإدارة الذاتية لها كغيرها من المحافظات، لحين تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل حكومة كفاءات لتحمل المسؤولية".

وشدد الاجتماع على أنَّ "قيادة المجلس الانتقالي لا تريد الضرر لأي طرف، بقدر ما تبحث عن مصلحة شعب الجنوب".

والسبب الماضي أعلن الانتقالي الجنوبي حالة الطوارئ العامة وتدشين الإدارة الذاتية للجنوب، وسط رفض إقليمي ودولي واسع لخطوة المجلس. وكان على رأس المعارضين على خطوات الانتقالي التحالف العربي الذي تقوده السعودية في مواجهة المتمردين الحوثيين، والذي عبّر في بيان عن ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق وضعها في العاصمة المؤقتة عدن إثر ما وصفه بـ "الإعلان المستغرب من المجلس الانتقالي لحالة الطوارئ".

ومن جهته تلقى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي بقلق، معتبرا في بيان صحافي أنَّ تحول الأحداث الأخير مخيِّب للأمال خاصة وأن مدينة عدن ومناطق أخرى في الجنوب لم تعاف بعد من السيول الأخيرة وتواجه خطر جائحة كورونا".

● عدن - يواجه المجلس الانتقالي الجنوبي عاصفة النقد والاعتراضات التي ثارت من كل اتّجاه بوجه إعلانته الأخير لحالة الطوارئ العامة، وتدشين الإدارة الذاتية للجنوب، بالتمسك بتنفيذ اتفاق الرياض الذي رعته السعودية بينه وبين السلطة الشرعية، ويطرح خارطة طريق للخروج من الأزمة تتضمن تشكيل حكومة بديلة عن الحكومة الحالية التي يتهمها بالعجز والفساد، وتوحيد الجهود في مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتمردين الحوثيين.

ورد القيادي في المجلس هاني بن بريك، الخميس، على بيانات الدول والهيئات المعارضة على خطوات المجلس الأخيرة بالقول "ترحب بكل البيانات الصادرة من الدول الصديقة وتؤكد أن إنقاذ شعبنا من الهلاك لا ينبغي أن يكون مصدرا للقلق".



وأضاف في تغريدة عبر حسابه في تويتر "نحث الجميع بأن يعينونا على تنفيذ اتفاق الرياض الذي نتخلص من تنفيذة الحكومة"، وطالب بالبدء "فورا بتوجيه كل القوات صوب الحوثي والقاعدة وداعش وتشكيل حكومة جديدة نظيفة لا تقتات من الحرب".

ويلقي المجلس الانتقالي إدامة الأزمة على حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي يقول متابعون للشأن اليمني إنها مختزقة بقوة من تيار إخواني موال لقطر وتركيا عمل على صرف جهودها عن مهمتها الأصلية المتمثلة في مواجهة الحوثيين وتحرير المناطق من سيطرتهم باتجاه فتح معركة جانبية في محافظات الجنوب المحررة أصلا من الحوثيين.

وأعلن المجلس، الخميس، أنه متمسك بإعلانته الحكم الذاتي في المحافظات الجنوبية حتى تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل حكومة كفاءات. وجاء ذلك في اجتماع برئاسة أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية للمجلس (بمقاببة برلمان) مع وزراء دفاع سابقين وعسكريين آخرين،

فشل فرض حظر تجوال شامل لمواجهة كورونا في عدن

● عدن - فشل المجلس الانتقالي الجنوبي، الخميس، في فرض حظر تجوال شامل كان أعلنه، الأربعاء، بمحافظة عدن لمواجهة تفشي فايروس كورونا، عقب الإعلان عن تسجيل بضعة حالات إصابة بالفايروس في المدينة.

وأفاد سكان محليون باستمرار حركة الحياة في الشوارع والأحياء في عدن بشكل طبيعي. كما فتحت المحال التجارية والأسواق أبوابها أمام المواطنين، ومارست نشاطها المعتاد في عملية البيع والشراء، بحسب المصادر التي نقلت عنها وكالة الأناضول.

وبجانب حظر التجوال الشامل أقر المجلس إغلاق المنافذ البرية مع السماح بدخول السلع الأساسية من محروقات ومواد غذائية إضافة إلى إقفال أسواق

نبذة القات والمطاعم والمساجد لمدة أسبوعين. وفي العاشر من أبريل الماضي رصد اليمن حالة إصابة واحدة بوباء كورونا سجلت في محافظة حضرموت شرقي اليمن، وتم إعلان شفاؤها مطلع الأسبوع الجاري.

غير أنَّ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية حذّر الثلاثاء من أن فايروس كورونا قد يكون منتشر في اليمن، دون أن تتمكن السلطات من اكتشافه.

وسيكثي انتشار الفايروس القاتل خطورة استثنائية في الحالة اليمنية حيث يعاني البلد الغارق في الحرب منذ أكثر من ست سنوات تدهورا حادا في القطاع الصحي على غرار باقي القطاعات.



كان كورونا غير موجود

حرب داعش تأبى وضع أوزارها

● تكريت (العراق) - أسفرت عملية تشييط واسعة النطاق نفذتها القوات الأمنية العراقية في محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، عن مقتل عدد من عناصر تنظيم داعش الذي كُفَّ خلال الفترة الأخيرة من هجماته في المحافظة وجوارها. وقال ضابط في شرطة صلاح الدين برتبة نقيب لوكالة الأناضول إن قوات مشتركة من الجيش والحشد الشعبي نفذت حملة تشييط بمناطق نائية قرب سلسلة جبال حمرين شمالي محافظة

صلاح الدين بحثا عن فلول داعش أسفرت عن مقتل سبعة من التنظيم. وأضاف أن العملية التي جرت بإسناد من مروحيات هجومية أسفرت أيضا عن العثور على خمسة مخابئ لعناصر داعش تحتوي على أسلحة وعبوات متفجرة.

وزادت وتيرة هجمات داعش خلال الأشهر القليلة الماضية بين محافظات كركوك وصلاح الدين وبيالى التي تشكل ما يعرف بمثلث الموت. ومؤخرا أعلنت وزارة الدفاع عن مقتل 170 مدنيا

عسكريا إلى جانب القضاء على 135 عنصرا من داعش خلال مواجهات وهجمات شنها التنظيم منذ يناير الماضي. وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر العسكري على داعش واستعادة كامل أراضيها التي تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد وإجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالبلاد يستخدمها في تهديد حالة الاستقرار الهشة.

الجيش الليبي يستعد لإطلاق خارطة طريق سياسية جديدة

المحور التركي – القطري يستنفر أوراقه لدعم فايز السراج



التفويض الشعبي يربك الميليشيات

وقبل ذلك، أعربت وزارة الخارجية التركية عن "غضب" تركيا من إعلان قائد الجيش الليبي قبوله "التفويض الشعبي"، وإنهاء العمل باتفاق الصخيرات، ودعت في بيان لها إلى تنسيق ردّ دولي وفوري، باعتبار أن قبول التفويض الشعبي "يؤكد رفض القائد العام للجيش الليبي للحوار السياسي وللجهود الدولية بما في ذلك نتائج مؤتمر برلين"، على حد زعمها. ومن جهتها سارت الخارجية القطرية على خطى نظيرتها التركية، حيث أصدرت هي الأخرى بيانا أكدت فيه رفض قطر قبول القائد العام للجيش الليبي التفويض الشعبي الذي يسمح له بقيادة ليبيا، ووصفت ذلك بـ"الانقلاب على الشرعية الدولية والتوافق الوطني الليبي، واستهتارا واضحا بالمجتمع الدولي".

الليبي أو دعم الإرهاب والغزو التركي". ويبدو أن هذه التطورات المتسارعة أربكت حسابات المحور التركي- القطري، الذي سعى إلى استنفاذ أوراقه السياسية وأدواته الوظيفية لإجهاد أي تحول جديد في المشهد الليبي، قد يُطرح بحكومة السراج التي لجأت إلى تركيا من جديد لدعمها عسكريا متجاهلة بذلك وقف إطلاق النار الذي أعلنه الجيش الليبي. وأكد أمزالله إيشلر، المبعوث الخاص للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا، في تغريدة نشرها في موقع تويتر، أن حكومة الوفاق الليبية طلبت رسميا الأربعاء من تركيا مساعدات عسكرية، لافتا إلى أنه "لا يمكن لتركيا أن تبقى غير مبالية أمام مطلب حكومة الوفاق"، الذي وصفه بـ"الشرعي والرسمي"، بإمدادها بالمساعدات العسكرية.

مؤسسات الدولة، وتفعيل دور الشرطة والقضاء ومساعدة الجيش الليبي في القضاء على أي معوقات لقيام الدولة". واعتبر أن القوى الليبية "لا يهملها اعتراف الأمم المتحدة بالحكومة الجديدة"، موضحا في الإطار أن "الأمم المتحدة اعترفت بحكومة الوفاق التي لم يرشحها أحد، وفرضتها على أبناء الشعب الليبي". وقبل ذلك، أكد المسماري أن "الشعب الليبي ليس أمامه سوى خيارين، إما السلام والمستقبل والقضاء على الميليشيات، أو الاستسلام للغزو التركي"، معتبرا أن "مشروع القيادة العامة للجيش هو مشروع الشعب الليبي وسيادته الوطنية". وطلب في هذا الصدد المجتمع الدولي بأن يختار بين "احترام إرادة الشعب

من التفاصيل حول خارطة الطريق هذه، الأمر الذي فسح المجال لبروز العديد من التقديرات والتكهنات التي تنالت في تقارير إعلامية مشسوبة لمصادر مطلعة تتضمن سيناريوهات منها "تشكيل مجلس قيادة"، وإصدار "إعلان دستوري" يُحدد الجدول الزمني للانتقال إلى المرحلة الدائمة، و"تشكيل حكومة تقتصر مهمتها في توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وتهئية البيئة للانتقال إلى المرحلة الدائمة". ومع ذلك، كشف عضو لجنة الدفاع والأمن القومي التابعة لمجلس النواب (البرلمان) الليبي علي التكبالي، أن القيادة العامة للجيش "بدأت مشاورات مع عدد من الأطراف الليبية وأعضاء في البرلمان لبحث تشكيل حكومة جديدة ستتولى تسيير البلاد، والعمل على توحيد

رغم موقف المجتمع الدولي الراض لإعلان قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر إسقاط الاتفاق السياسي وقبوله التفويض الشعبي لحكم ليبيا، إلا أن مراقبين يرون أن حفتر قد ينجح في فرض أمر واقع جديد في ليبيا أسوة بما قام به أعضاء تيار الإسلام السياسي في 2014 عندما انقلبوا على نتائج الانتخابات وشكلوا حكومة في طرابلس رغم رفض العالم تلك الخطوة حينئذ.

الجمعي قاسمي

● تونس – يرسم السياق العام لما يجري تداوله حاليا من مقاربات سياسية لتطورات ملف الأزمة الليبية، مشهدا محكوما بهاجس الفراغ السياسي الذي من شأنه إعادة الوضع إلى مربع ما قبل اتفاق الصخيرات، والانزلاق بسرعة نحو مواجهة متعددة الأشكال لتحديد سقف العملية السياسية، وما ستفرزه من معادلات وموازن قوى جديدة في قادم الأيام. ولم تُبدد الخطوة المُفاجئة للجيش الليبي التي أعلن فيها عن وقف لجميع العمليات العسكرية من جانب واحد، تلك الهواجس التي بدأت تتنامى داخلها وإقليميا ودوليا، خاصة وأنها تزامنت مع إعلان القيادة العامة للجيش أنها بصدد التحضير لإطلاق خارطة طريق سياسية مُرتبطة بقرار إنهاء العمل بمخرجات اتفاق الصخيرات بقبول المشير خليفة حفتر "التفويض الشعبي" لإدارة ليبيا.



أحمد المسماري
سنعلن قريبا خارطة طريق تحقق طموحات الشعب الليبي



علي التكبالي
هناك مشاورات لبحث تشكيل حكومة جديدة لإدارة البلاد

ويكشف تواتر التصريحات والمواقف الليبية والإقليمية والدولية التي تناولت هذه التطورات، حجم تلك الهواجس، وما رافقها من مخاوف وقلق مُتصاعد دفع المحور التركي- القطري إلى استنفاذ أوراقه السياسية والدبلوماسية لحماية

تراخي الجزائر في مواجهة كورونا يثير فزع الشارع

ودفعت معظم نقابات قطاع التربية إلى إنهاء السنة الدراسية الجارية لكل الأطوار التعليمية الثلاثة، مع احتساب معدل الفصلين الأول والثاني كمعدل للانتقال، فيما يتم إقرار إجراءات خاصة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الوطنية، خاصة بالنسبة لامتحان شهادة البكالوريا.

قرار التخفيف من إجراءات الحجر رافقته مؤشرات تفشي كبير للعدوى في صفوف الجزائريين

ويرى القيادي في الاتحاد الوطني لعامل التربية والتكوين صادق نزييري أن "اجتماع النقابات الست المنضوية تحت لواء التكتل النقابي لقطاع التربية الوطنية، أكد على أنه من غير الممكن عودة التلاميذ إلى الأقسام في الوضع الحالي وفي ظل الحجر الصحي". ويمثل هذه الخيارات تكون المدرسة الجزائرية أول الضحايا لتفشي وباء كورونا، وبغض النظر عن مستوى التحصيل في ظل الإنهاء المبكر للموسم الدراسي، فإن العطلة المدرسية الطويلة الأمد ستكون لها عواقب اجتماعية ونفسية على التلاميذ والأولياء معا. ويبدو أن الحكومة تريد تدارك قرار رئيس الوزراء بتخفيف إجراءات الحجر، من خلال إصدار تعليمات جديدة تعيد تشديد إجراءات التأطير الصحي الخاص باستئناف بعض الأنشطة، الأمر الذي خلق حالة من الخوف الناجم عن الارتباك في التعاطي مع ملف الجائحة.

صابر بليدي ● الجزائر – كشفت تعاطلي الحكومة الجزائرية مع وباء كورونا عن تخطيط في اتخاذ مواقف وقرارات حاسمة، خاصة أمام ضغط الانتقادات التي طالت السلطة من قبل الشارع، فبمجرد صدور قرار التخفيف من إجراءات الحجر برزت مؤشرات تفش كبير للعدوى.

وأثار الرقم القياسي الذي سجلته الجزائر في آخر حصيلة لوباء كورونا مخاوف من إمكانية توسع العدوى، نتيجة تراخي الحكومة في تطبيق إجراءات الحجر في ظل الغموض الذي يكتنف تسيير ملف الجائحة. وسجلت الجزائر في آخر حصيلة إصابات، 199 حالة جديدة، وهو رقم قياسي لم يسبق أن عرفته البلاد منذ ظهور كورونا لأول مرة، وهو ما أعاد المخاوف للشارع الجزائري، بعد ظهور مؤشرات استقرار وتحكم خلال الأيام القليلة الماضية.

وحذر ناشطون وجمعيات أهلية من تداعيات ما وصف بـ"ارتخاء" الحكومة في مواجهة الوباء، بعد قرارها كسر وتيرة الحجر، برفع الحظر عن عدد من الأنشطة التجارية، حيث لوحظت زحمة كبيرة أمام العديد من المحال والمتاجر المعينة، مما يرجح إمكانية عودة مؤشر الإصابات إلى الارتفاع.

وتبقى تداعيات الجائحة على المجالات الاقتصادية والاجتماعية ثقلية، رغم مساعي الحكومة لإنقاذ بعض الأنشطة التي تستقطب يدا عاملة كبيرة، حيث يتوجه قطاع التربية إلى موسم دراسي أبيض، أمام استحالة عودة النشاط المدرسي في القريب العاجل أو المتوسط.

تشارك فيها جميع الأحزاب المغربية، المطلب الذي اعتبرته قيادات العدالة والتنمية خارج السياق ويحمل طابعا كيديا ضد الحكومة ورئيسها.



نزار بركة
على الائتلاف الحاكم تأجيل خلافاته وصراعاته الداخلية

ويؤكد مراقبون أن كلا الحزبين يحاولان تصريف صراعهما السياسي باستغلال أي غفرة قانونية أو سياسية في عدد من القضايا المعروضة على البرلمان أو الحكومة. ويقول رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية بجامعة ابن طفيل إن "تسريب مشروع قانون تنظيم النشر على مواقع التواصل الاجتماعي محاولة لتفجير الحكومة من داخلها وفرض حكومة وحدة وطنية تضم بقية الفرقاء السياسيين". ورغم عدم وصول مشروع القانون إلى غرفتي البرلمان فإن تسريب المسودة من طرف أوساط الحكومة يشي بان هناك عدم انسجام حكومي، ما جعل نبيل بن عبد الله، أمين عام حزب التقدم والاشتراكية المعارض، يقول إن "هذا التسريب في هذه الظروف التي تعيشها البلاد غير مسؤول"، مضيفا "إذا كانت الحكومة لديها مشاكل حول تماسكها، عليها أن تعالجها بشكل آخر".

ودعا نزار بركة رئيس حزب الاستقلال (معارض)، إلى تاجيل خلافات الحكومة وصراعاتها الداخلية، وعدم إثارة القضايا والمشايخ التي من شأنها إحداث شرخ وانقسام داخل المجتمع خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

صراع أجنحة يربك الحكومة المغربية

والتنمية بأصحاب "المزايدة بالبطولة الوهمية والابتزاز والاستبداد على شركائهم وأنهم أصحاب الانقلاب على المواقف بعدما سحبوا تعديلاتهم على القانون الجنائي، سواء في ما يتعلق بالحريات الفردية أو الإثراء غير المشروع".

ويرى سعيد جعفر، الباحث المتخصص في التواصل وتحليل الخطاب، أن الرميذ يطمع في تولي كرسي الأمانة العامة للحزب وعينه على رئاسة الحكومة المقبلة، مشيرا إلى أن تسريب مشروع القانون "جاء للتجيش ضد خصوم العدالة والتنمية السياسيين".

وكان رئيس الحزب الاشتراكي إدريس لشكر قد دعا في وقت سابق رئيس الحكومة سعدالدين العثماني إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة تحديات فايروس كورونا

بالانفرادات ذات الصبغة الدعائية. وأبرز أن الأمر يتجاوز السلوك الفردي إلى "مسلكية ثابتة ولصيقة بفهم معين للممارسات السياسية التي تفضل نسف المؤسسات عبر نسف أخلاقياتها"، مؤكدا رفضه "التلاعب والركوب السياسي والتخوين الضمني".

وليست هذه المرة الأولى التي يدخل فيها الحزبان في صراع بل سبقها جدال كبير بينهما بخصوص قانون "محاربة الإثراء غير المشروع"، فقد عارض أعضاء من العدالة والتنمية في وقت سابق طلب وزير العدل محمد بن عبد القادر (الاتحاد الاشتراكي) سحب القانون الجنائي المثير للجدل من البرلمان.

و يعمق الصراع بين الحزبين المتحالفين الأزمة الحكومية إذ وصف الاتحاد الاشتراكي قيادات العدالة



لا تضامن في حكومة سعدالدين العثماني

محمد ماموني العلوي

● الرباط – يكشف اتهام حزب الاتحاد الاشتراكي لحزب العدالة والتنمية بتسريب محتوى مداوات مجلس الوزراء، ومواقف كل طرف فيه بشأن مشروع قانون مثير للجدل ينظم النشر على شبكات التواصل الاجتماعي عن صراع أجنحة داخل الحكومة المغربية، ما يربك عملها.

وكان مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 19 مارس الماضي، برئاسة سعدالدين العثماني، قد صادق سرا على مشروع قانون رقم 22.20 يتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة، والذي يجمع عقوبات سجنية ومالية في حق المخالفين، ما اعتبره سياسيون وأكاديميون مغاربة مسا من حرية التعبير وتكميما للأفواه.

وتتراوح العقوبات السجنية بين ستة أشهر وسنة وغرامة من 5000 درهم إلى 50000 درهم (من 500 دولار إلى 5000 دولار).

واعترف وزير حقوق الإنسان مصطفى الرميد (من العدالة والتنمية) بصحة الوثيقة المسربة حول مشروع القانون، وهو ما يعني حسب مراقبين أنه كان مشاركا في جميع تفاصيل الملف الذي فجر النقاش داخل مواقع التواصل الاجتماعي ووصل إلى داخل مكونات الأغلبية الحاكمة والمعارضة. وكشفت مصادر حكومية لـ"العرب" عن وجود خلفيات سياسية وراء تسريب نسخة غير نهائية من مشروع القانون، ما يندّر بتفاقم منسوب الاستقطاب بين شركاء الحكم في ما تبقى من الولاية الحكومية.

ووصف الاتحاد الاشتراكي التوضيحات التي أدلى بها وزراء حزب العدالة والتنمية حول مشروع القانون

أردوغان يستغل الوباء لتجريد نواب المعارضة من الحصانة

أنقرة - يستعد البرلمان التركي للنظر في مشروع قانون تقدم به حزب الحركة القومية، الذي يتزعمه دولت بهشبه لي، حليف حزب العدالة والتنمية الإسلامي في الحكومة لتجريد نواب من المعارضة من الحصانة.

وتأتي هذه العملية لتعطي بعداً آخر حول استغلال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأزمة وباء كورونا من أجل إقصاء خصومه من المشهد السياسي والتضييق عليهم بشكل أكبر.

وبعد عزل واحتجاز العشرات من رؤساء البلديات المنتخبين، أطلق نظام أردوغان حملة واسعة ضد نواب حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في البرلمان.

ويستهدف مشروع القانون رفع الحصانة عن ثلاثين نائباً معارضاً تلتهم من الشعوب الديمقراطي، من بينهم نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب المؤيد للأكراد نعمّة الله أردوغانوموش وميرال دانيش باش طاش.



وتتنوع التهم الموجهة إلى هؤلاء النواب، وتتضمن تهماً متعلقة بالإرهاب، والإهانة والتشهير والتهديد، والتزوير، والإشادة بالجرائم، ومخالفة قانون الاجتماعات والمظاهرات، وانتهاك الخصوصية.

وكانت صحيفة جمهوريت المعارضة قد كشفت الإثنين الماضي، أن الرئاسة التركية قد قدمت إلى لجنة الدستور والعدالة في البرلمان منكرات لرفع الحصانة عن أولئك النواب.

ويتهم أردوغان الحزب المؤيد للأكراد بالإرهاب ووجود علاقات مع حزب العمال الكردستاني المخطور في تركيا، وهو أمر ينفيه تماماً قادة حزب الشعوب الديمقراطي.

ويرى الحزب المذكور، الذي تتهمه السلطات التركية بأنه واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني، أن ما يحصل

بريطانيا تخفف احتفاظا بسجون بسبب كورونا

لندن - بدأت الحكومة البريطانية الخميس في الإفراج عن دفعة من السجناء ضمن خطة لتفادي تفشي كورونا داخل المؤسسات السجنية.

وقال وزير العدل روبرت كلاوند إن بلاده "أفرت عن 40 من بين أربعة آلاف سجين حددت أسماعهم للإفراج المبكر بعدما سيطرت الحكومة بشكل أفضل على انتشار كورونا في السجون".

وأوضح كلاوند في تصريحات لشبكة سكاي نيوز أن "الصورة أفضل كثيراً عما كانت مطروحة أمامي حتى قبل شهر واحد".

وتحاول حكومة بوريس جونسون الخروج من أزمة الوباء بأخف الأضرار خاصة بعد أن حذر في أول ظهور له بعد تعافيه من مرض كورونا بأن الوقت لا يزال مبكراً لتخفيف قيود العزل الصحي وعودة الأنشطة إلى طبيعتها.



إدارة الأزمة أمر معقد

واشنطن -

صعد الرئيس الأمريكي من لهجته الحادة تجاه الصين متهماً إياها بالسعي إلى الإطاحة به من الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة بعد أشهر، في أحدث حلقات التوتر بين البلدين.

وقال ترامب في مقابلة مع وكالة رويترز في المكتب البيضاوي إنه يعتقد أن أسلوب إدارة الصين لأزمة فايرس كورونا دليل على أن بكين "على استعداد لبذل كل ما في وسعها" لكي يهزم في محاولته الفوز بالرئاسة لفترة ثانية في انتخابات نوفمبر المقبل.

وتحدث ترامب بلهجة حادة عن الصين. وقال إنه يدرس خيارات مختلفة في ما يتعلق بالعواقب التي يجب أن تتحملها بسبب الفايروس. وأضاف "بإمكانني أن أفعل الكثير".



اللعبة انتهت

الحملة الألمانية على حزب الله مرتبطة بصعود اليمين المتطرف

حظر نشاط الحزب نهائياً في البلاد وتصنيفه تنظيمًا إرهابيًا

وقدرت السلطات الألمانية بحوالي ألف فرد عدد أعضاء حزب الله الذين تتهمهم الاستخبارات الداخلية بجمع تبرعات وتجند مؤيديه وتنظيم تظاهرات تدعو إلى تدمير إسرائيل.

ورحبت إسرائيل بالخطوة الألمانية تجاه حزب الله وقال وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس إنه "قرار مهم جداً وخطوة مهمة وكبيرة في الحرب ضد الإرهاب في العالم".

ودعا الدول الأوروبية الأخرى وكذلك الاتحاد الأوروبي إلى أن يحدوا حذو ألمانيا "بمنع كافة نشاطات حزب الله الاجتماعية والسياسية والعسكرية لأنها منظمة إرهابية ويجب التعامل معها على هذا النحو".

كما رحب سفير الولايات المتحدة السابق في ألمانيا ريتشارد غرينيل بالقرار الألماني، معتبراً أنه "لا يجب السماح لحزب الله باستخدام أوروبا ملجأ لدعم الإرهاب في سوريا والشرق الأوسط كاملاً".

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية دعا غرينيل، المدير العام بالوكالة للاستخبارات الأمريكية أيضاً "الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ تدابير مماثلة" وإلى "حظر حزب الله بأكمله".

وكان غرينيل قد دعا ألمانيا في سبتمبر الماضي، إلى حظر النشاط السياسي للحزب على أراضيها، كما فعلت كل من بريطانيا وهولندا.

وقالت هيئة حماية الدستور بألمانيا (الاستخبارات الداخلية) إنها راقبت تحركات حزب الله وهياكله في ألمانيا منذ فترة طويلة، وجمعت معلومات عن فروع في كافة الولايات شكلت الأساس لقرار الحظر.

نشاط المنظمة الإرهابية الشيعية حزب الله في ألمانيا، مؤكداً أنه "منذ الفجر جرت تحركات عديدة للشرطة في مناطق عدة" ضد مراكز مرتبطة بحزب الله.

وخلال المظاهرات فتشت الشرطة أربع جمعيات تابعة لمساجد في دورتموند ومونستر في ولاية نوردر راين فستفاليا بغرب البلاد وفي برلين وبرلين، لاعتقادها أنها مقربة من الجماعة، كما فتشت كذلك محال سكن زعماء الجمعيات.

وطالت المظاهرات مسجد الإرشاد في برلين، بالإضافة إلى مركز للمهاجرين اللبنانيين في دورتموند.

وقال سيهوفر إن "حزب الله منظمة إرهابية ارتكبت عدداً من الهجمات وعملیات الخطف في العالم، كما أن أنشطته غير الشرعية وتحضيره لهجمات جبريان أيضاً على الأراضي الألمانية".

الاعتقالات في ألمانيا شملت مئات الشيعة اللبنانيين، الذين ينتمون إلى حزب الله ويعملون تحت غطاء الجمعيات الخيرية

وأضاف أن حزب الله "يشكك بحق إسرائيل في الوجود ويدعو غالباً إلى تدميرها"، في حين حددت ألمانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الدفاع عن إسرائيل كأولوية.

وحزب الله لاعب سياسي أساسي في لبنان، وهو حليف لإيران والنظام السوري. وقد تأسس عام 1982 في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان، بدعم من الحرس الثوري الإيراني.

شكل حظر نشاط حزب الله في ألمانيا نهائياً وتصنيفه تنظيمًا إرهابيًا ضربة قوية لمساعي تظلل هذا الهيكل المرتبط بإيران في أوروبا، وقال مراقبون إن الخطوة لا تأتي فقط ضمن تتبع أجهزة الاستخبارات لتحركاته المشبوهة تحت غطاء الجمعيات الخيرية، بل أيضاً لارتباطها بصعود اليمين المتطرف في البلاد.

القدس، وهو يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان.

وكان أية الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران قد أعلن عن يوم القدس، الذي يشارك فيه عادة الإيرانيون والأحزاب الشيعة التابعة لإيران في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك بريطانيا وألمانيا.

وبعودة حزب الله إلى لعب دوره المحوري في التهديد والتهويل على الناشطين صفت ألمانيا الخميس حزب الله اللبناني المدعوم من إيران، منظمة إرهابية وحظرت جميع أنشطته داخل حدودها.

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن من بين الأسباب التي جعلت السلطات تتخذ هذا القرار هو "نفي حزب الله حق إسرائيل في الوجود".

وخلال تغريدة على تويتر كتب ماس أن "حزب الله يهدد بالعنف، والإرهاب بينما يواصل تطوير ترسانته على نطاق واسع في ألمانيا".

وكانت نشاطات الجناح العسكري فقط لحزب الله، الذي تعتبره دول الاتحاد الأوروبي حركة إرهابية، محظورة لكن ليس نشاطات الجناح السياسي الذي ينظم باستمرار خصوصاً تظاهرات أو تحركات ضد إسرائيل.

وكتب ستيف ألتر أحد الناطقين باسم وزارة الداخلية، في تغريدة على تويتر أن الوزير هورست سيهوفر "منع اليوم

ترامب يتهم الصين بالسعي لهزيمته في انتخابات الرئاسة

تريد فوز خصمه الديمقراطي جو بايدن من أجل تخفيف الضغوط التي فرضها هو على الصين في ما يتعلق بالتجارة وقضايا أخرى.

وأوضح أن المسؤولين الصينيين يستخدمون العلاقات العامة في محاولة لكي يبدو الأمر وكأنهم الطرف البريء.

وعقب هذه التصريحات سارعت بكين إلى نفي أي محاولات وأن ليس لديها مصلحة في التدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ للصحافيين خلال إفادة يومية إن "الانتخابات شأن داخلي للولايات المتحدة وأن الصين تأمل في ألا يحاول الأميركيون جر الصين إليها".

كان عليها أن تلعب دوراً أبرز في تعريف العالم بفايروس كورونا بسرعة أكبر.

وسئل ترامب إن كان يفكر في اللجوء إلى فرض رسوم على الصين، فلم يشأ الخوض في التفاصيل. وقال "ثمة أمور كثيرة يمكن أن أفعلها، نحن ندرس ما حدث".

ولكنه أشار إلى أن "الصين على استعداد لبذل كل ما في وسعها لكي أخسر هذا السباق"، مشيراً إلى أنها



دونالد ترامب

ثمة أمور كثيرة يمكن أن أفعلها، ونحن ندرس ما يحدث

الخوف من كورونا أسوأ من كورونا

خلالها الحياة اليومية بصورة طبيعية، ويترك الفايروس يأخذ دورته الكاملة؛ سيصل عدد الموتى إلى 90 مليوناً.

قالت الدراسة إن الإصابات بالفايروس ستتضاعف كل 3 أيام، وتوقعت أن يستمر ذلك حتى تصل نسبة الإصابات إلى 93 في المئة على مستوى العالم، أي 7 مليارات شخص.

كانت المشكلة في اقتراضهم هي النمو الأسّي (معدل الاستنساخ).

غاب عن الدراسة أن النماذج تكون أسية فقط لفترة وجيزة من الوقت، وسرعان ما تأتي بعض القيم المتغيرة، التي تبدل بدورها المنحني؛ هذا ما يحدث دائماً. لذا فإن إجراء مثل غسل اليدين يمكن أن يغير المنحني، أو أي إجراء آخر قد يدخل كمتغير جديد.

وأظهر اختبار الأجسام المضادة في جميع أنحاء العالم وجود عدوى واسعة النطاق قبل عمليات الحجر. والدراسات التي أجريت في مقاطعة سانتا كلارا وفي مقاطعة لوس أنجلوس وماساتشوستس والدنمارك كانت نتائجها متشابهة للغاية؛ العديد من الأشخاص أصيبوا بالعدوى دون أن تظهر عليهم أعراض، وبعضهم تعافى دون أن يعرف أنه مصاب.



لا شيء يدعو إلى الطمأنينة،

لذلك نسمع اليوم أصواتا

متزايدة تطالب بتعديل تلك

الإستراتيجيات، أو التخلي عنها

ووفقاً لجريدة "ديلي ميل" البريطانية، وجدت دراستان منفصلتان 144 اختباراً للأجسام المضادة أجراها فريق من 50 باحثاً يعملون في مشروع اختبار في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة، تم تمويلهم جزئياً من قبل مؤسسة مارك زوكربيرغ الخيرية، وآخرون في مستشفى ماساتشوستس العام، أن معدل الثقة في الاختبارات على الأجسام المضادة بلغ أكثر من 99 في المئة.

بعد أن قيل كل ذلك، هل انقذت عمليات الإغلاق الأرواح؟ وهل أن الدول التي لم تسارع إلى إغلاق أبوابها شهدت وستشهد أعداداً كبيرة من الوفيات؟

يعد عزل الأشخاص الأصحاء على هذا النطاق أمراً جديداً، ولم يكن فعالاً على نطاق أصغر مع الإصابات المعدية الأخرى، مثل شلل الأطفال، الذي كان وباء سنوياً على الرغم من تدابير الحجر الصحي قبل اختراع اللقاح. ينظر إلى عمليات الحجر في العديد من البلدان على أنها تدابير فعالة، ولكن في بعض الحالات كان معدل الاستنساخ ينخفض بالفعل قبل الحجر، كما هو الحال في ألمانيا، حيث هبط المعدل إلى أقل من 1 قبل فترة طويلة من فرض الإغلاق.

قد تكون عمليات الحجر في وقت مبكر فعالة، ولكن سيكون من الصعب القول إنها أدت إلى نتائج مهمة، خاصة عندما تتم مقارنتها بالصعوبات الاقتصادية التي سببها الحجر الأكثر فقراً.

وكان صندوق النقد قد توقع أن تشهد أكثر من 170 دولة تراجعاً في دخل الفرد العام. أما منظمة العمل الدولية، التي قالت إن الوباء يمثل "أشد أزمة" منذ الحرب العالمية الثانية، فتوقعت أن يؤدي

تفشي الفايروس إلى فقدان 195 مليون عامل بدوام كامل لوظائفهم. لا شيء يدعو إلى الطمأنينة، لذلك نسمع اليوم أصواتاً متزايدة تطالب بتعديل تلك الإستراتيجيات، أو التخلي عنها.

قد يخطئ العلماء في تقديراتهم، ولكن قوة العلم تكمن في قدرته على التصحيح، وهذا ما نراه اليوم بعد فترة من التخطئ والارتباك.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



ستشهد الهند المزيد من الوفيات بسبب الجوع أكثر مما سيتسبب فيه الوباء، إذا استمرت في إجراءات الحجر لوقف انتشار كورونا، وفقاً لرجل الأعمال والملياردير الهندي، نارايانا مورتى.

وطالب مورتى من الحكومة في الهند أن تقبل الفايروس التاجي باعتباره الوضع الطبيعي الجديد، وتسهيل عودة الأشخاص القادرين على العمل مع حماية الفئات الأكثر ضعفاً.

"ما يجب أن نفهمه هو أن الهند لا يمكنها الاستمرار في هذا الوضع لفترة طويلة، لأنه في وقت ما، فإن الوفيات الناجمة عن الجوع ستفوق بكثير الوفيات بسبب فايروس كورونا". مورتى ليس وحده من يطالب بذلك، هناك أصوات أخرى يتزايد عددها يومياً تطالب بإعادة الحياة إلى طبيعتها، والاكتماء بحماية كبار السن والضعفاء.

أن يكون العلماء، الذين تنبأوا مع بداية انتشار فايروس كوفيد - 19 بنهاية العالم، مخطئين فهذا ليس ماخذاً يستخدم ضد العلم، خاصة أن العلماء كانوا يعملون في ظروف مرهقة، لا يمتلكون سوى القليل من المعلومات والأدلة؛ وفي ظرف مثل هذا من البديهي أن نميل إلى جانب الخيار الأسوأ.

لم يحسم الأمر بعد، بين أنصار الحجر وأنصار إجبار الناس على البقاء داخل بيوتهم، وهم يشكلون النسبة الأكبر، مقارنة بالمشككين في جدوى تلك الإجراءات، والمطالبين بتوعية الناس وبضرورة المحافظة على مسافة الأمان الاجتماعي طواعية.

ويحتمد الخلاف بين الفريقين خاصة بعد إجراء مسح للأجسام المضادة لمعرفة مدى انتشار العدوى غير المتوقعة، ومدى خطورة الفايروس، وما إذا صار عدد كاف من السكان محصناً ضد تخفيف الإجراءات الاجتماعية. لكن الدفعة الأولى من النتائج أثارت جدلاً أكثر مما أبانت من وضوح.

وكان العالم هنريك شتريك، رئيس قسم الفايروسات بجامعة بون الألمانية، قد أعلن في مؤتمر صحفي في 9 أبريل، أن فريقه عثر على أجسام مضادة للفايروس في 14 في المئة من بين 500 شخص تم اختبارهم في بلدة ألمانية يبلغ عدد سكانها 12500 شخص.

وبمقارنة هذا العدد بالوفيات المسجلة في المدينة، اقترحت الدراسة أن الفايروس يقتل فقط 0.37 في المئة من المصابين (يبلغ معدل الإنفلونزا الموسمية حوالي 0.1 في المئة). وخلص الفريق إلى أن عملية الوصول إلى مناعة القطيع جارية بالفعل وأوصوا السياسيين بالبدء في رفع بعض القيود.

وفي نيويورك كشف مسح أجري الأسبوع الماضي عن إصابة 14 في المئة من بين 3000 شخص تم فحصهم بحثاً عن وجود أجسام مضادة لفايروس كورونا المستجد.

لنعد إلى الدراسة التي صدرت عن إمبريال كوليج في لندن، وأصبحت مقياساً بنت عليه الدول إستراتيجياتها لمكافحة الوباء، حيث قام فريق العمل بتغذية برنامج بحثي لقياس مدى انتشار الأوبئة بنسب الإصابات بفايروس كورونا، وأجرى محاكاة لتوقع النتائج الناجمة لو اتبعت ثلاثة سيناريوهات مختلفة؛ الأولى ترك الفايروس يأخذ دورته، وهذا ما يهيم هنا.

في هذا السيناريو يجري التعامل مع الفايروس باعتباره أنفلونزا عادية، تستمر

في هذا السيناريو يجري التعامل مع الفايروس باعتباره أنفلونزا عادية، تستمر

يمنيّات تجرّأن على المعارضة فأصبحن هدفاً للحوثيين

تعذيب واغتصاب وإجبار على الاعتراف بالعمل في الدعارة والتجسس



سميرة الحوري بقيت محتجزة لمدة ثلاثة أشهر حتى اعترفت أمام الكاميرا بتهم الدعارة الملققة

معلمات في المدارس وناشطات في مجال حقوق الإنسان، ومراهقات. وقالت الصياغي إن المحتجزين ضربوا رأسها على طاولة لدرجة أنها احتاجت إلى جراحة في العين عند إطلاق سراحها بعد أشهر. وقالت الحوري والصياغي إن رئيس قسم التحقيقات الجنائية في صنعاء سلطان زابن كان يخرج بعض "الفتيات الجميلات" من المدرسة لأغصانين في بعض الليالي. واعتبرت لجنة خبراء الأمم المتحدة أن زابن يدير موقع احتجاز غير معروف، أين تعرضت نساء للاغتصاب والتعذيب.

وقالت الحوري ومعتقلات سابقات إنه تم استخدام منزلهن على الأقل في شارع تعز لاحتجاز نساء، إلى جانب مواقع أخرى حول العاصمة، بما في ذلك شقق سكنية ومستشفيات وخمس مدارس.

وعندما أطلق سراح معلمة التاريخ في مارس 2018، تركت عند ممر باحد الشوارع. ثم رفضت عائلتها رؤيتها خوفاً من العار الذي قد يترتب على ذلك. وقالت "في عيونهم، خرجت للاحتجاج. لذلك، وكالت إحدى النساء لوكالة

أسوشيتد برس إنها سُحبت من سيارتها في مكان احتجاج، وتعرضت للضرب والاحتجاز. كما احتجزت ناشطة في منظمة إنسانية مقرها لندن في مركز شرطة صنعاء لأسابيع.

في وقت يموت فيه الرجال في المعارك أو يقبعون في السجون، زاد تواجد المرأة اليمنية في الأدوار السياسية

في وقت يموت فيه الرجال في المعارك أو يقبعون في السجون، زاد تواجد المرأة اليمنية في الأدوار السياسية

تذكرت معلمة، تبلغ من العمر 48 سنة، كيف اقتحم 18 مسلحاً منزلها وضربوا الجميع في الداخل، وداسوا على وجهها وصرخوا متلفظين بإهانات جنسية. لم تكن على صلة بعالم السياسة لكنها نشرت مقطع فيديو على فيسبوك اشتكت فيه من أن الحكومة لم تدفع مستحققاتها لأشهر. ثم هربت مع أولادها إلى مصر بعد فترة وجيزة.

قالت الحوري إنها رفضت طلب مسؤول حوئي ولم تيج باسماء النشطاء الآخرين، فاختطف في يوليو 2019 على يد 12 مسلماً يحمل كل واحد منهم كلاشينكوف. وسُجنت في مدرسة دار الهلال المهجورة في شارع تعز أين أخصت معتقلة، تدعى بريدس الصياغي وهي شاعرة بارزة انتقدت قمع الحوثيين، حوالي 120 امرأة محتجزة هناك، وأغلبهن

ملتمحن أن تصلي وقالوا إنهن سيظهرنهن من الخطة. ثم تناوبوا على اغتصابها بينما حرصت الحارسات على الحد من محاولاتها لتخليص نفسها منهن. لكن وزيرة حقوق الإنسان لدى الحوثيين نفت مزاعم التعذيب ووجود سجون سرية للنساء. وزعمت أن العديد من النساء اعتقلن أثناء حملة حديثة ضد البغاء في المقاهي والشقق وتجمعات النساء. وقالت إنهن متهمات "بالعمل على إفساد المجتمع وخدمة العدو" في إشارة إلى التحالف الذي تقوده السعودية.

حملة القمع

بدأت أول حملة رئيسية ضد النساء في أواخر سنة 2017، بعد أن قتل الحوثيون حليفهم في الحرب، الرئيس السابق علي عبدالله صالح. واحتجزوا العشرات من النساء اللاتي خرجن إلى الساحات العامة احتجاجاً على ذلك. وقالت نورة الجروي إن المناطق توسع منذ ذلك الحين من قادة المعارضة، إلى المظاهرين، ثم إلى أي امرأة تنتقدهم.

وقالت إحدى النساء لوكالة أسوشيتد برس إنها سُحبت من سيارتها في مكان احتجاج، وتعرضت للضرب والاحتجاز. كما احتجزت ناشطة في منظمة إنسانية مقرها لندن في مركز شرطة صنعاء لأسابيع.

في وقت يموت فيه الرجال في المعارك أو يقبعون في السجون، زاد تواجد المرأة اليمنية في الأدوار السياسية

تذكرت معلمة، تبلغ من العمر 48 سنة، كيف اقتحم 18 مسلحاً منزلها وضربوا الجميع في الداخل، وداسوا على وجهها وصرخوا متلفظين بإهانات جنسية. لم تكن على صلة بعالم السياسة لكنها نشرت مقطع فيديو على فيسبوك اشتكت فيه من أن الحكومة لم تدفع مستحققاتها لأشهر. ثم هربت مع أولادها إلى مصر بعد فترة وجيزة.

قالت الحوري إنها رفضت طلب مسؤول حوئي ولم تيج باسماء النشطاء الآخرين، فاختطف في يوليو 2019 على يد 12 مسلماً يحمل كل واحد منهم كلاشينكوف. وسُجنت في مدرسة دار الهلال المهجورة في شارع تعز أين أخصت معتقلة، تدعى بريدس الصياغي وهي شاعرة بارزة انتقدت قمع الحوثيين، حوالي 120 امرأة محتجزة هناك، وأغلبهن

حول الحوثيون بعض المنازل والمدارس في صنعاء إلى معتقلات لعدد كبير من النساء اليمنيات اللاتي عبرن عن اعتراضهن لممارسة الحوثيين وسياساتهم المدمرة للمجتمع اليمني. وتكشف شهادات معتقلات سابقات، تمكن من الفرار أو خرجن بعد أن أجبرن على توقيع اعترافات كاذبة بممارستهن للدعارة أو التجسس، عن حالات الاغتصاب والتعذيب التي تتعرض لها اليمنيات المعارضات في معتقلات الحوثيين والتي تتضاعف بالنزدي الذي يلاقيه من الأهل.

إيزابيل دير

تحالف مراقبة انتهاكات حقوق الإنسان باليمن والتي أسست مبادرة "مسار السلام" التي تضغط من أجل إشراك المرأة في محادثات السلام بين الحوثيين والحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، إن البلاد تشهد المرحلة الأكثر قسامة بالنسبة إلى المرأة اليمنية.

وكانت كل الاعتقالات المنتظمة والسجون المنتشرة والتعذيب نقاطاً محورية في الحرب. ويقول المراقبون إن حملة الترهيب ضد النساء فريدة من نوعها في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وتتراوح أعداد النساء المحتجزات حالياً بين 200 و350 في محافظة صنعاء وحدها، وذلك وفقاً لبيانات جماعات حقوقية متعددة. وتقول المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر إن هذا العدد أقل من الحقيقي.

يصعب تحديد العدد في المقاطعات الأخرى. وتقدر نورة الجروي، وهي رئيسة "تحالف نساء من أجل السلام في اليمن"، أن هناك أكثر من 100 امرأة محتجزة في محافظة ذمار جنوب العاصمة، وهي نقطة عبور رئيسية من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة إلى الأراضي التي يديرها الحوثيون.

وعملت الجروي، التي تدير مجموعة دعم غير رسمية في القاهرة للنساء المفرج عنهن من سجون الحوثيين، على توثيق 33 حالة اغتصاب.

والنقت وكالة أسوشيتد برس بست محتجزات سابقات تمكن من الفرار إلى القاهرة قبل أن يوقف الوباء الرحلات الجوية ويغلق الحدود. ودعم تقرير حديث صادر عن لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة، رواياتهن حيث قال إن الانتهاكات الجنسية قد ترقى إلى جرائم الحرب. اعتقلت إحدى السيدات، وكانت معلمة التاريخ وطلبت عدم الكشف عن هويتها حماية لأسرتها في اليمن، أثناء حملة قمع لاحتجاجات ديسمبر 2017. ووجهت إلى منزل في ضواحي صنعاء، لم تكن تعرف مكانه. وفي الليل، لم تكن تسمع سوى نباح الكلاب.

وقالت إنها كانت مع حوالي 40 امرأة أسيرة. وقام المحققون بتعذيبها، ووصل الأمر ذات مرة إلى نزاع أظافر قديمها. في أكثر من حالة، طلب منها ثلاثة ضباط

القاهرة - اخفقت زميلات سميرة الحوري من الناشطات واحدة تلو أخرى. وعندما سألت أسرنهن، قدم كل فرد منها نفس الرد: "إنها مسافرة". ثم ظهرت بعضهن من جديد. بدت هؤلاء الناشطات مختلفات ورفضن تحديد المكان الذي تواجدن فيه لأشهر.

وسرعان ما اكتشفت الحوري ما حدث لهن بالفعل عندما اختطفها الحوثيون من منزلها في العاصمة صنعاء في فجر أحد الأيام. أخذوها إلى قيسو كان تابعاً لمدرسة قبل أن يهجرها تلاميذها بسبب الحرب، ووجدت ذلك المكان القذر مليئاً بالمحتجزات مثلها.

قام المحققون بضربها وصعقها بالكهرباء، ومارسوا عليها أشكالا من التعذيب النفسي محدد من موعدا لإعدامها قبل إلغائه في اللحظة الأخيرة.

وأصبحت النساء اللاتي تجرّأن على المعارضة أهدافاً لحملة قمع يشنها الحوثيون. ووصف تشطاء ومحتجزون سابقون شبكة من مرافق الاعتقال السرية أين عذبوا واغتصبوا. كان شارع تعز الرئيسي في صنعاء مليئاً بالعديد من هذه الأماكن المخبأة داخل المنازل والمدرسة التي احتجزت فيها الحوري.

الوضع أسوأ

تقول الحوري، التي تبلغ من العمر 33 سنة وبقيت محتجزة لمدة ثلاثة أشهر حتى اعترفت أمام الكاميرا بتهم الدعارة الملققة، وهي إهانة خطيرة في اليمن المحافظ، "لقد كان الوضع أسوأ بالنسبة إلى الأخريات".

كانت التقاليد والحماية القبلية تحميان النساء من الاعتقال وسوء المعاملة، لكن تلك المحرمات انهارت أمام ضغوط الحرب.

وفي وقت يموت فيه الرجال في المعارك أو يقبعون في السجون في صراع وصل إلى عامه السادس، زاد تواجد المرأة اليمنية في الأدوار السياسية. وفي الكثير من الحالات نزلت النساء احتجاجات، وقدن تحركات، وعملن في المنظمات الدولية، ونشرن الدعوة إلى مبادرات السلام. واعتبر الحوثيون هذه الممارسات تهديدا لهم.



كورونا يعيد تشكيل معادلة الطاقة العالمية

ما كان متوقعا أن يحدث بعد عقود يتحقق الآن: الطاقة البديلة تزاخم النفط بقوة



الفايروس يخط بداية نهاية النفط

المئة المتبقية من مصادر الطاقة النووية وغيرها. وكان من المتوقع أن يتغير هذا بشكل كبير مع مرور الوقت حيث بدأت السياسات الواعية بالمناخ تؤثر بشكل كبير، ولكن، حتى في أكثر السيناريوهات تفاؤلاً في وكالة الطاقة الدولية، فقط بعد عام 2030 سيتم استخدام الطاقة المتجددة فقط بمقدار 50 في المئة لتوليد الكهرباء. وفي ظل انتشار وباء كورونا، من المحتمل أن تتسارع هذه العملية الآن، حيث تتكيف مرافق الطاقة مع التباطؤ الاقتصادي العالمي وتوسعى إلى تقليل تكاليفها. ومع إغلاق العديد من الشركات، انخفض صافي استخدام الكهرباء في الولايات المتحدة إلى حد ما في هذه الأشهر، على الرغم من أنه ليس تقريبا مثل الانخفاض في استخدام البترول، نظرا للطريقة التي عوض بها استهلاك الكهرباء في المنزل عن انخفاض الطلب التجاري.

البواب يفرض تحولات في طريقة استهلاكنا للطاقة وقد تستمر هذه التغييرات بعد فترة طويلة من ترويض الفايروس

وبينما تتكيف المرافق مع هذه البيئة الصعبة، فإن طاقة الرياح والطاقة الشمسية غالبا ما تكون أقل مصادر الطاقة الأولية تكلفة. ويقدر ما تستثمر هذه المرافق في المستقبل، يبدو أنهم يفضلون مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح الكبيرة، والتي يمكن، في الواقع، توصيلها عبر الإنترنت بسرعة نسبية، مما يضمن الإيرادات المطلوبة. تستغرق مصانع الغاز الطبيعي الجديدة وقتا أطول في التركيب ولا يقدم الفحم أي مزايا.

وفي خضم الكارثة العالمية، فإنه من السابق لأوانه وضع توقعات تفصيلية حول مشهد الطاقة في العقود المقبلة. ومع ذلك، يبدو أن الوباء الحالي الذي لا يزال مستعرا يفرض تحولات كبيرة في طريقة استهلاكنا للطاقة. ومن المرجح أن تستمر العديد من هذه التغييرات بطريقة ما بعد فترة طويلة من ترويض الفايروس. وبالنظر إلى الطبيعة المتطرفة بالفعل لتسعين هذا الوباء، فمن المرجح أن تكون هذه التحولات كارثية لصناعات النفط والفحم ولكنها مفيدة للبيئة، وكذلك بالنسبة لنا. وفي حين أثبتت فايروس كورونا طبيعته القاتلة والمدمرة للاقتصاد، فقد يتبين أنه كان على الأقل يحمل في جعبته القليل من الأمل.

الخام والمدخلات الأخرى إلى المصانع الصينية، بينما سيتم نقل الأجزاء الصينية والمنتجات النهائية إلى الأسواق في كل قارة. ولكن سواء أبدأ اقتصاد هذه الدولة في النمو مرة أخرى أم لا، فمن غير المرجح أن يظل هذا النموذج الاقتصادي المعولم هو النموذج السائد في فترة ما بعد الوباء. في الواقع، بدأت العديد من الدول والشركات في إعادة هيكلة خطوط الإمداد الخاصة بها لتجنب الاعتماد الكامل على الموردين الأجانب من خلال البحث عن بدائل أقرب إلى الداخل، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر بعد رفع القيود المتعلقة بالوباء.

مصادر الطاقة المتجددة

هناك اتجاه آخر من المرجح أن يحفز وباء كورونا: وهو اعتماد أكبر على العمل عن بعد من قبل الشركات والحكومات والجامعات والمؤسسات الأخرى. وحتى قبل اندلاع الوباء، بدأت العديد من الشركات والمنظمات في الاعتماد بشكل أكبر على عقد المؤتمرات عن بعد والعمل من المنزل لتقليل تكاليف السفر ومشقته، وحتى في بعض الحالات، انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وفي عالمنا الجديد، من المرجح أن يصبح استخدام هذه التقنيات أكثر شيوعا.

ومن المؤكد أن طول فترة العمل عن بعد سيكون لها تأثير مزدوج كبير على استخدام الطاقة: حيث سيؤدي الناس أقل، ويقللون من استهلاكهم للنفط، بينما سيعتمدون بشكل أكبر على إجراء المؤتمرات عن بعد وعلى تقنية الحوسبة السحابية، وبالتالي زيادة استخدامهم للكهرباء.

يقول فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية "يذكرنا فايروس كورونا بأن الكهرباء الآن ضرورية أكثر من أي وقت مضى". الملايين من الناس محصورون الآن في منازلهم، ويعملون عن بعد لأداء مهامهم". زيادة الاعتماد على الكهرباء، بدوره، سيكون لها تأثير كبير على طبيعة استهلاك الوقود الأولي، حيث سيبدأ الفحم في فقدان دوره المهيمن في توليد الطاقة الكهربائية وسيتم استبداله بمصادر الطاقة المتجددة. وفي عام 2018، وفقا لتقرير الطاقة العالمي لعام 2019 الصادر عن وكالة الطاقة الدولية، فإن 38 في المئة من طاقة الكهرباء في العالم لا يزال يتم توفيرها عن طريق الفحم، و26 في المئة عن طريق النفط والغاز الطبيعي، و26 في المئة فقط من مصادر الطاقة المتجددة؛ و10 في

استهلاك النفط العالمي إلى مستويات ما قبل الوباء في أي وقت قريب -أو حتى على الإطلاق- متواضع للغاية. ويتضح أن الدول الكبرى المصدرة للنفط قد توصلت إلى هذا الاستنتاج من تلقاء نفسها، كما يتضح من اتفاقية 12 أبريل الاستثنائية التي توصل إليها السعوديون والروس والدول المصدرة الرئيسية الأخرى لخفض الإنتاج العالمي بما يقرب من 10 ملايين برميل يوميا. وكانت هذه محاولة يائسة لدعم أسعار النفط التي تراجعت بأكثر من 50 في المئة منذ بداية العام. مع الوضع في الاعتبار أنه حتى هذا التخفيض -غير المسبوق في الحجم- من غير المحتمل أن يمنع المزيد من الانخفاض في هذه الأسعار، حيث تستمر مشتريات النفط في الانخفاض بشكل متزايد.

من المحتمل أن يجادل محللو الطاقة، على الرغم من أن الانكماش سيستمر بلا شك لفترة أطول من التوقعات المتفائلة للوكالة الدولية للطاقة، بأن استخدام النفط عاجلا أو آجلا سيعود إلى أنماطه السابقة، ليتراجع مرة أخرى عند مستوى 100 مليون برميل في اليوم. لكن هذا يبدو غير مرجح إلى حد كبير، بالنظر إلى الطريقة التي بعيد بها الوباء تشكيل الاقتصاد العالمي والسلوك البشري اليومي.

وتفترض توقعات وكالة الطاقة الدولية وصناعة النفط علما مترابطة تماما، حيث سيؤدي نوع النمو الديناميكي الذي نتوقعه من آسيا في القرن الحادي والعشرين إلى تأجيل النشاط الاقتصادي عاجلا أو آجلا على مستوى العالم.

وستحمل خطوط الإمداد الممتدة مرة أخرى المواد

وإجمالا، اقترح صندوق النقد الدولي، أن الخسارة التراكمية للنتائج المحلي الإجمالي العالمي في عامي 2020 و2021، بفضل الوباء، ستبلغ حوالي 9 تريليونات دولار، وهو مبلغ أكبر من اقتصادات اليابان وألمانيا مجتمعة. وتشير هذه البيانات وغيرها من البيانات الحديثة إلى أن فكرة أن الصين والهند والدول النامية الأخرى ستستأنف قريبا مسار استهلاكها التصاعدي للنفط وتنقذ صناعة البترول العالمية تبدو بعيدة المنال. حيث في 17 أبريل، أفاد المكتب الوطني الصيني للإحصاءات أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد قد تقلص بنسبة 6.8 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، وهو أول انخفاض من نوعه منذ 40 عاما والذي يعتبر كذلك ضربة قوية لنموذج النمو في هذه الدولة.

وعلى الرغم من أن المسؤولين الحكوميين يقومون بفتح المصانع وغيرها من الأعمال الرئيسية ببطء مرة أخرى، يعتقد معظم المراقبين أن تحفيز نمو كبير سيكون صعبا للغاية بالنظر إلى أن المستهلكين الصينيين، الذين أصيبوا بصدمة بسبب الوباء وإجراءات الإغلاق المصاحبة له، يكرهون القيام بعمليات شراء جديدة أو الاتجاه للسفر، أو السياحة وما شابه.

ويجب الأخذ بالاعتبار هنا أن التباطؤ في الصين سيكون له عواقب وخيمة على اقتصادات العديد من الدول النامية الأخرى التي تعتمد على سياحة تلك الدولة أو وارداتها من النفط والنحاس وخام الحديد والمواد الخام الأخرى. فالصين، تعتبر الوجهة الرائدة لصنادرات العديد من دول آسيا

افتراض محللو الطاقة منذ فترة طويلة أنه، مع مرور الوقت، سيؤدي القلق الدولي المتزايد بشأن تغير المناخ إلى إعادة هيكلة واسعة النطاق لمؤسسة الطاقة العالمية. والنتيجة: نظام أكثر خضرة وأقل إهدارا لموارد المناخ.

تكون له نظرة مختلفة تماما عن مرحلة ما قبل الوباء. ومن المرجح أن يكون استخدام الطاقة من بين المجالات الأكثر تأثرا بالتحويلات الجارية.

سيكون من السابق لأوانه إجراء توقعات شاملة حول ملف الطاقة في مرحلة ما بعد فايروس كورونا، ولكن هناك شيئا واحدا يبدو بالتأكيد ممكنا: وهو التحول الكبير، وهو أمر هام جدا لتفادي أسوأ نتائج تغير المناخ. وما كان متوقعا أن يحدث في الأصل بعد عقود من الآن، يمكن أن يحدث بسرعة أكبر بكثير، حتى لو كان ذلك على حساب إفلاس الحكومات وظهور البطالة المطولة للملايين.

النفط في مأزق

مع اقتراب عام 2019 من نهايته، افترض معظم محلي الطاقة أن النفط سيظل يسيطر على المشهد العالمي، كما فعل في العقود الأخيرة، مما أدى إلى إرسال كميات أكبر من انبعاثات الكربون إلى الغلاف الجوي. وعلى سبيل المثال، في توقعات الطاقة الدولية لعام 2019، توقعت إدارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الأمريكية أن يصل استخدام البترول العالمي في عام 2020 إلى 102.2 مليون برميل يوميا. سيأتي ذلك بزيادة قدرها 1.1 مليون برميل عن 2019 ويمثل العام الثاني على التوالي حيث تجاوز الاستهلاك العالمي العتبة الملحوظة البالغة 100 مليون برميل يوميا. كما توقعت إدارة معلومات الطاقة كذلك أن الطلب العالمي سيستمر في الصعود، ليصل إلى 104 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2025 و106 ملايين برميل في عام 2030.

وللوصول إلى مثل هذه التوقعات، افترض محللو الطاقة أن العوامل المسؤولة عن زيادة استخدام البترول في السنوات الأخيرة ستستمر في المستقبل: وهي زيادة ملكية السيارات في الصين والهند والدول النامية الأخرى، والتقل لمسافات أطول باستمرار لاسيما بعد أن أجبرت أسعار العقارات المرتفعة الناس على العيش أبعد عن مراكز المدن؛ وزيادة هائلة في السفر بالطائرة، خاصة في آسيا.

وافترض محللو الطاقة أن هذه العوامل ستعوض أي انخفاض في الطلب ناجم عن تفضيل أكبر للسيارات الكهربائية في أوروبا وبعض الأماكن الأخرى. ووفقا لما اقترحتته شركة النفط العملاقة "بي بي" في توقعاتها للطاقة لعام 2019، "يأتي كل نمو في الطلب من الاقتصادات النامية، مدفوعا من الطبقة الوسطى المنتعشة في الاقتصادات الآسيوية النامية".

وحتى في يناير، مع بدء انتشار فايروس كورونا من الصين إلى دول أخرى، تخيل محللو الطاقة حدوث تغير طفيف في مثل هذه التوقعات. وبعد الإبلاغ عن زيادة الدول النامية لاستخدامها للنفط، أكدت وكالة الطاقة الدولية اعتقادها بأن الاستهلاك العالمي سينمو بأكثر من مليون برميل يوميا في عام 2020.

الآن فقط بدأت تلك الوكالة في تغيير نغمتها. وفي أحدث تقرير لسوق النفط توقعت أن ينخفض الاستهلاك العالمي للنفط في أبريل بمقدار مذهل قدره 29 مليون برميل يوميا مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق.

اقتصاد عالمي محطم

كبدية، يُفترض أن العودة إلى مستويات استهلاك ما قبل فايروس كورونا ستعمل على استعادة مستويات معقولة للاقتصاد العالمي كما كانت قبل مرحلة الفايروس، مع احتلال آسيا لمركز الصدارة. ولكن في هذه اللحظة، لا يوجد دليل على أن مثل هذه النتيجة محتملة. وفي تقرير التوقعات الاقتصادية العالمية لشهر أبريل، تنبأ صندوق النقد الدولي بأن الناتج الاقتصادي العالمي سينخفض بنسبة 3 في المئة عام 2020، وأن التأثيرات القاسية للوباء، بما في ذلك انتشار البطالة وغلغلق الأعمال، ستستمر في 2021 أو ما بعده.



مايكل كلاري
استاذ دراسات السلام
والامن العالمي

يتوقع خبراء في الطاقة أن يتم استبدال الوقود الأحفوري بمصادر الطاقة المتجددة، في حين سيتم إبعاد النفط والغاز والفحم إلى دور هامشي متزايد في معادلة الطاقة العالمية. وفي توقعاتها لعام 2019، على سبيل المثال، قالت وكالة الطاقة الدولية إنه بحلول عام 2040، ستحل مصادر الطاقة المتجددة محل النفط حيث سيختفي المصدر الأول للطاقة، الفحم، من على كوكب الأرض إلى حد كبير من مزيج الوقود.

لكن نتيجة لوباء كورونا، قد لا نضطر إلى الانتظار لمدة 20 عاما أخرى حتى يحدث مثل هذا التحول الكوني، لأنه ببساطة يحدث الآن. لذا، ووسط كل الإنباء السيئة التي تتدفق حول جائحة كورونا المميتة، وعندما يتعلق الأمر بالطاقة، فإن ما كان متوقعا أن يستغرق عقدين على الأقل في السيناريو الأكثر تفاؤلا لوكالة الطاقة الدولية قد يحدث الآن في غضون بضعة سنوات. حيث اتضح أن فايروس كورونا له تأثير كبير على إعادة تشكيل معادلة الطاقة العالمية، إلى جانب الكثير من الأشياء الأخرى، بطرق غير متوقعة. هذه الطاقة التي ستتأثر بشدة بالوباء يجب ألا تكون أمرا مفاجئا. حيث لا شك أن استخدام الوقود يتماشى بشكل وثيق مع النشاط الاقتصادي العالمي، الذي تأثر بشدة بفعل انتشار فايروس كورونا. فمع إغلاق المصانع والمكاتب والأنشطة التجارية الأخرى، من الطبيعي أن يقل الطلب على الطاقة من جميع الأنواع. لكن آثار الوباء تتجاوز ذلك بكثير، حيث إن البائس الرئيسية للتكيف (التباعد الاجتماعي ومتطلبات البقاء في المنزل) لها آثار خاصة على استهلاك الطاقة.



فاتح بيرول
كورونا يذكّرنا أن
الكهرباء الآن ضرورية
أكثر من أي وقت مضى

ومن بين أولى هذه الأحداث وأكثرها إثارة كان الانخفاض بشكل صادم في الطيران، والتقليل بالسيارات، والسفر في أوقات الفراغ، وهي الأنشطة التي تمثل حصة كبيرة من الاستخدام اليومي للبترول. وعلى سبيل المثال، انخفض السفر بالطائرة في الولايات المتحدة بنسبة 95 في المئة عن العام الماضي. وفي الوقت نفسه، ارتفع الاستهلاك الشخصي للكهرباء في مجالات العمل عن بعد، والتعليم عن بعد، والمحادثات الجماعية، والترفيه.

وفي إيطاليا، التي تضررت بشدة، تشير شركة مايكروسوفت إلى أن استخدام خدماتها السحابية لاجتماعات فرق الأعمال المختلفة، وهو مستهلك نهم للكهرباء، قد زاد بنسبة 775 في المئة.

كل هذه الممارسات كان من المفترض أن تكون استجابات مؤقتة للوباء. ولكن مع بدء المسؤولين الحكوميين ومستشاريهم بمجال الطب والعلم في الحديث حول العودة إلى بعض مظاهر "الحياة الطبيعية"، أصبح من الواضح أن العديد من هذه الممارسات المتعلقة بالوباء ستستمر بطريقة ما لفترة طويلة قادمة، وفي بعض الحالات، قد يثبت أنها مستدامة.

ومن المرجح أن تقلل المسافات الاجتماعية هي القاعدة في الأماكن العامة لشهور عديدة، إن لم يكن لسنوات، مما يجد من الحضور في المنزهات الترفيهية والأحداث الرياضية الرئيسية التي تنطوي أيضا على الكثير من القياة. أصبح الكثير منا أيضا أكثر اعتيادا على العمل من المنزل وقد لا يكون في عجلة من أمره لاستئناف رحلة مدتها 30 أو 60 أو 90 دقيقة للعمل كل يوم. وقد تتخلل بعض الكليات والجامعات، التي تتعرض بالفعل لضغوط مالية من أنواع مختلفة، عن إعطاء دروس شخصية في العديد من المواد وتعتمد بشكل أكبر على التعلم عن بعد.

وبغض النظر عن كيفية ظهور هذا الوباء، فإن عالم ما بعد كورونا لا بد أن

منظمة صحة عالمية أم خلية للحزب الشيوعي الصيني؟



حميد زناز
كاتب جزائري

ليست هي المرة الأولى التي تعلق فيها الولايات المتحدة مساهمتها المالية التي تقدمها لمنظمة الصحة العالمية، في بداية الثمانينات من القرن الماضي ثم ذلك أيضا بسبب هيمنة الاتحاد السوفياتي على منظمة الصحة العالمية، حسب الإدارة الأميركية، واستعمالها كوسيلة للدعاية المناهضة للرأسمالية. ولئن شددت الإدارة الأميركية، آنذاك، على ضرورة تولي البنك العالمي مسؤولية تحسين الخدمات الصحية في البلدان الفقيرة، ثم قررت إعادة مساهمتها المالية سنة 1988 بمجيء الرئيس جورج بوش، فإن الإدارة الأميركية الحالية لم تبحث عن بديل آخر لمصلحة الصحة في العالم، بل عاقبت المنظمة فقط وحملتها مسؤولية انتشار وباء كوفيد - 19 بتواطؤها مع السلطات الصينية.

وبغض النظر عن مبالغات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ولهجة الفجة أحيانا، فإن منظمة الصحة العالمية تخبرها من المنظمات الأممية أصبحت ميدان صراع بين أيديولوجيات ومصالح جعلها ترتبك إزاء بعض القضايا جراء تلك التجاذبات والضغطات المستمرة والعنصرية. ولكن أهم تأثير على المنظمة كان ولا يزال من طرف النظام الصيني الذي استغل نفوذه بين بعض الدول الأفريقية النامية ليطمح في المنظمة.

من خلال نقل المعلومات

الصينية المضللة أعافت

منظمة الصحة العالمية

فهم بقية العالم لخطر الوباء

وانخاذ التدابير التي كان من

شأنها أن تجعل من الممكن

احتواءه بسرعة وحجسه ضمن

حدود الصين

بداية التأثير كانت مع مارغريت تشان التي كانت مديرة الصحة في حكومة هونكونغ والتي تعاملت مع وباء الـ"السارس" في إقليم هونكونغ ذاته بطريقة سيئة، ولكن حفاظها الكامل على مصالح الحكومة الصينية جعل الأخيرة تكافئها وتدعمها لتصبح على رأس منظمة الصحة العالمية سنة 2007. وهي نفسها التي نشرت الرعب سنة 2009 حينما لوحث بشبح الجائحة معتبرة أنفلونزا الخنازير أخطر من الأنفلونزا الإسبانية لسنة 1918 وهو ما أدى إلى أن بعض الدول الغربية راحت تبذر أموالا طائلة من أجل الاستعداد للجائحة وهمية، ما جعل تلك الدول تخفض من قيمة مساهماتها المالية لصالح المنظمة، ولولا الدعم الصيني لما مكثت مارغريت تشان مدة 10 سنوات كاملة كرئيسة للمنظمة.

وليس هذا فحسب بل تمكنت بكين، عن طريق الضغط على البلدان

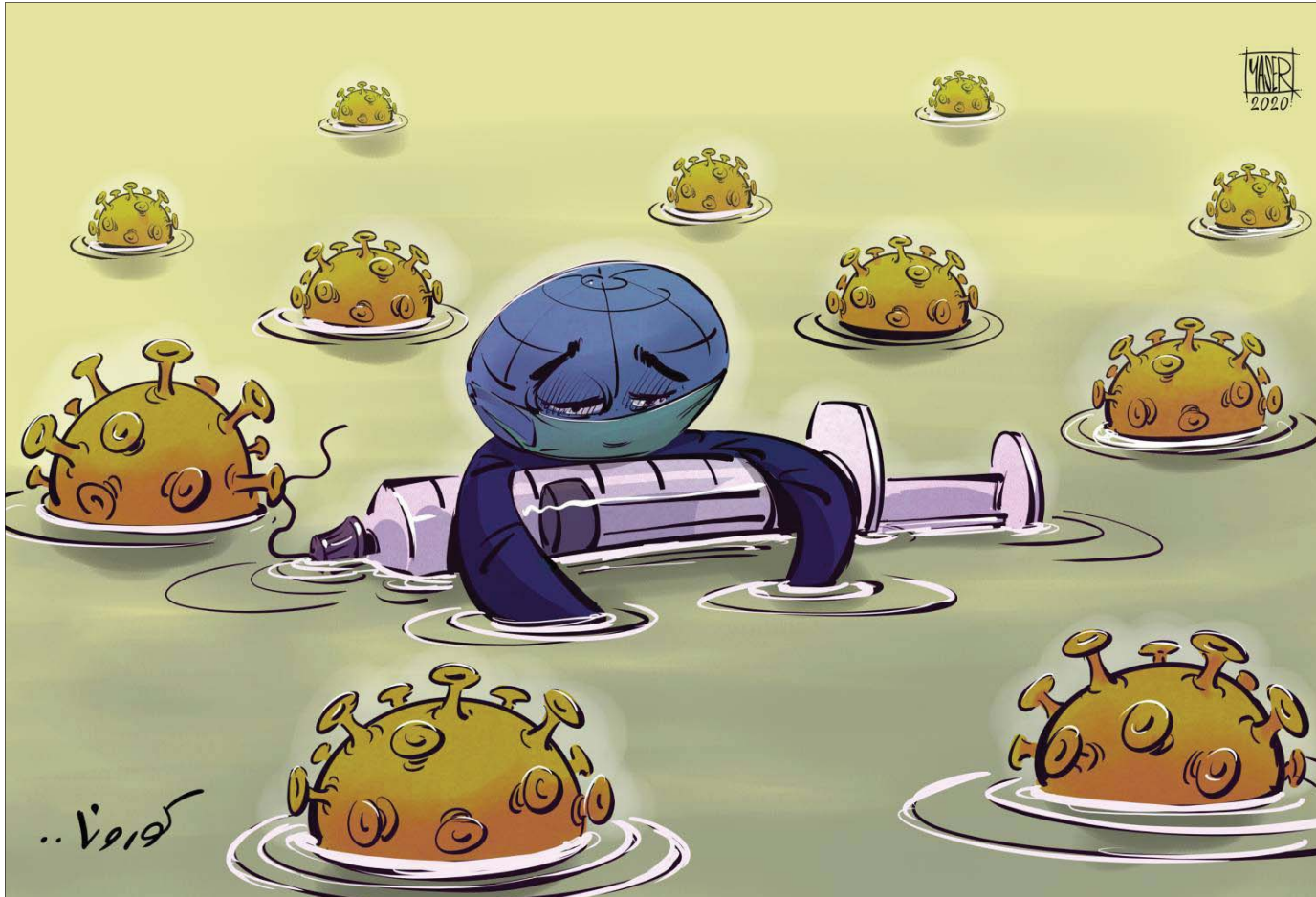
الأعضاء المشاركة في انتخاب رئيس المنظمة، من فرض صديق خدوم آخر لها على رأس المنظمة خلفا لمارغريت تشان في العام 2017 وهو تيدروس أدهانوم غيبريسوس. وطبعاً لا نقرأ في موقع المنظمة الإلكتروني ضمن التقديم الذي خُصّ به سوى الأعمال "الجليلة" التي قدمها للصحة في بلده وفي العالم، ولا ذكر لكونه كان عنصرا في منظمة ماركسية - لينينية وضعتها الولايات المتحدة الأميركية على قائمة المنظمات الإرهابية هي جبهة تحرير شعب تايغراي الإثيوبية.

وكان وزيرا للصحة من 2005 إلى 2012 في الحكومة الإثيوبية وقد اتهم بإخفاؤه أثناء تلك الفترة ثلاث موجات قاتلة من وباء الكوليرا في بلده. وكانت إثيوبيا منذ عام 2005 هي الباب الذي كانت الصين تحاول الولوج من خلاله إلى جنوب الصحراء الكبرى وكان تيدروس أدهانوم غيبريسوس الخادم الوفي للكتاتورية الصينية في القارة السمراء. وقد ذهب في استهتاره إلى تعيين روبرت غابريل موغابي سنة 2017 سفيرا للإرادة الحسنة لدى

منظمة الصحة العالمية بتوصية من النظام الصيني. هذا الدكتاتور الذي هدم المنظومة الصحية في زيمبابوي وخلق المجاعات وعمل على تقوية الوجود الصيني في أفريقيا، ولحسن حظ الصحة في العالم اضطر إلى التخلي عن التعيين تحت ضغط المنظمات الحقوقية.

ومنذ ظهور جائحة كورونا في ووهان الصينية وتيدروس أدهانوم غيبريسوس ينشر تضليلات الحزب الشيوعي الصيني ويجعل من المنظمة بوقا له. ففي يوم 14 يناير وزع بيانا باسم منظمة الصحة العالمية يقول فيه بأن لا دليل على أن المرض الذي ظهر في ووهان قابل للانتقال بين البشر. وانتظر حتى 31 يناير ليعلن أن كورونا قد يمثل أمرا استعجاليا صحيا عالميا. ولم يتحدث عن كون كورونا يمثل "جائحة" سوى يوم 12 مارس بعد أن أصبح من الصعب السيطرة على الفايروس. في 3 فبراير أعلن باسم المنظمة دائما أنه ليس من الضروري أن تتخذ المطارات الدولية إجراءات لمنع الطائرات الآتية من الصين، ومع ذلك صرح تيدروس أدهانوم غيبريسوس يوم 27 أبريل بأنه كان يجب على العالم الإنصات إلى منظمته التي دقت ناقوس الخطر حسب قوله منذ نهاية يناير الماضي! ومع الأسف نقل جل وسائل الإعلام كلامه دون تمحيص نقدي.

من خلال نقل المعلومات المضللة الصينية ونشرها، أعافت منظمة الصحة العالمية بشكل خطير فهم بقية العالم لخطر الوباء في ووهان واتخاذ التدابير التي كان من شأنها أن تجعل من الممكن احتواءه بسرعة وحجسه ضمن حدود الصين. ولذلك تتحمل منظمة الصحة العالمية مسؤولية المشاركة في جعل هذا الوباء الصيني جائحة اكتسحت العالم كله. وقد تسأل يوما عن مسؤوليتها عن أرواح الذين راحوا ضحية كوفيد - 19 خارج الصين. كما يُسأل النظام الشمولي الصيني عن مسؤوليته عن انتشار الفايروس رغم تهديداته الاقتصادية للبلدان التي تطالب بإجراء تحقيق حول التضليل الذي مارسه والأكاذيب التي نشرها منذ بداية الأزمة.



علاج لوباء في عالم مريض

على أردية حماية شخصية لمقاتلي الخطوط الأمامية. أي فشل يمكنه أن يكون أكبر من هذا؟

البحث عن لقاح وعلاج للوباء بدأ بسرعة. ولكن ذلك لم يكن عملا مخلصا، وغاياته غير إنسانية. ما حصل هو أن مؤسسات البحث والمختبرات، سارعت لتبحث، كل بمفرده، عن الكنز. لا يمكن أن تواجه أزمة إنسانية، بدوافع غير إنسانية. هذا شيء بشع.

العديد من الشركات أنزلت علاجات سابقة، والكثير منها ما يزال في المراحل المختبرية الأولى، من أجل أن تسابق الزمن لعلها تكسب الجائزة. وهناك بينها مؤسسة خدمات صحية كشفت عن مدخراته من العلاجات التجريبية لأنها كانت بحاجة إلى "جائحة" تطحن عددا كافيا من البشر لكي تمضي التجارب السريرية على نحو يسمح بالحصول على نتائج أدق.

معايير من يجب أن يتلقى العلاج، أو من يمكن أن يخضع للتجارب كانت فضيحة أخلاقية قائمة بذاتها. ما من من الأصغر سنا لتختبر بالترتيب إلى أن تبلغ الصفر، بينما الأولويات في التجارب والاختبارات تبدأ من الأكبر سنا.

لهذا السبب تحولت دور رعاية المسنين إلى مقابر من الناحية العملية. هؤلاء البشر صاروا من لزوم ما لا يلزم، وحجبتهم أقل قيمة من كل ما كانوا يفعلون.

نحن نقف الآن في قلب مأساة تطحن البشر، من دون قيم، ولا معايير أخلاقية. وتقتصر في النظر إليهم على أنهم فئران حياة أو فئران تجارب.

أكثر ما يحز في النفس اليوم، ليس الذين خسرتهم من البشر فقط، وإنما أيضا أولئك الملايين، عشرات الملايين أو أكثر، ممن كانوا يعملون على قوت يومهم فوجدوا أنفسهم بلا قوت. هذه مرارة إنسانية كبرى. ولا أدري كيف يليق بباقي البشر السماح لها أن تستمر أو تتكرر. أولئك على أي حال ضحايا جائحة، وضحايا ما بعد الجائحة أيضا.

العلاج أو اللقاح سوف يتوفر في النهاية. ولكن في عالم مريض، سوف يحتاج إلى سنوات طويلة قبل أن ينسى ما يحصل اليوم، وإلى سنوات أطول لكي يعثر على قيم.

العلاج أو اللقاح سوف يتوفر

في النهاية، ولكن في عالم

مريض سوف يحتاج إلى

سنوات طويلة قبل أن ينسى

ما يحصل اليوم، وإلى سنوات

أطول لكي يعثر على قيم

لا يوفرون مناعة حتى لأنفسهم، إذ يمكن أن يصابوا به من جديد. القطيع عاد عاريا.

اكتشاف هذه الحقيقة، كان هو اللحظة الأكثر مأساوية في كل هذه الأزمة. لقد قضى نحو ربع مليون، ولكن تلك اللحظة قدمت وعدا مفزعا بأن ربع مليون آخر وآخر سوف يسقطون. الموت صار هو الذي يتوالد.

كنا نعرف منذ بداية الأزمة في الصين، أن المستشفيات سوف تكون بحاجة إلى أجهزة فحص، وأجهزة تنفس، وأن متطلبات العزل تستوجب توفير كمادات ومواد تعقيم وكفوف. وكان من العقلاني تماما أن تدفع الحكومات شركات التصنيع لكي تبدأ الإنتاج من دون إبطاء ولا توقف حتى يتوفر الغطاء الكافي من تلك الاحتياجات.

اليات العزل كان يجب ألا تراهن على سلوكيات الناس، أو مدى التزامهم بالقواعد. كانت هناك حاجة إلى حوافز. أو أن يكون الخيار البديل هو الضبط بالقوة والقسر، كما فعلت الصين.

في البدء، كان هناك مقدار من اليات المتبع لملاحقة الوباء، ولكنها انتهت بالفشل، حتى لم يعد بالإمكان ملاحقة الحالات. وصارت السلطات في مختلف أرجاء العالم تترجم السكان بالبقاء في منازلهم. الأمر الذي تسبب بشلل اقتصادي هائل، وخسائر كبيرة، وضيق اجتماعي ارتفعت معه معدلات الانتخاب وأعمال العنف المنزلي، والجوع، وحالات الانتحار.

التردد يظل مؤذيا باستمرار، حيال أي مازق. ولكنه كارثي لدى مواجهة جائحة. ذلك أنها، بالتعريف، تتطلب تدابير وقائية سريعة. ما حصل هو أن النظريات تقدمت على الواقع. في بريطانيا، كما في الولايات المتحدة والبرازيل ساد الاعتقاد بأن "مناعة القطيع" سوف تتكفل بالتغلب على الوباء. اتركوا الناس تصاب. 80 في المئة منهم لن يتأثروا، و10 في المئة من الباقين سوف يتوفون. وهم في الغالب من كبار السن، أو ممن يعانون من أمراض سابقة. وهؤلاء يمكن التضحية بهم. كان الثمن يبدو رخيصا. فقط عندما صار الضحايا يتساقطون، وصارت المقابر لا تتسع للجثث، انكشفت النظرية على الواقع، لتبدو كمجرد فضيحة لـ"علماء" أقرب إلى كونهم كائنات فضائية منهم إلى بشر.

الصين لم تأخذ الوباء انطلاقا من نظريات. ولو كان لـ"مناعة القطيع" أن تكون هي العقل المدبر، لكان عشرات الملايين قد سقطوا، من دون أن يقدر على نجدتهم نظام صحي، ولا نعتز لدفعهم على مقابر.

اندفعت الصين لتخفق الوباء، كما تخفق المجتمع نفسه. وكان ذلك هو الشيء الوحيد المخيف في سياسات الخنق. المفارقة الأكثر إدهاشا، جاءت في الفصل التالي من المأساة. فبعد أن ساد الوباء في القطيع، انتهت الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية إلى أن الذين يصابون بكوفيد - 19

علي الصراف
كاتب عراقي

عالم اليوم يبدو كمن يبحث عن نفسه. يترنح من دون شراب. يفعل كل ما يفعل باثر من استجابات الفطرة، لا المعرفة. ومن الصعب للغاية القول إنه على هوية واضحة. ولقد نزعنا قناعا، لكي نستبدله بكمامة.

مراجعة ردود الأفعال الأولى لجائحة كورونا تظهر بوضوح ترددا واضع الكثير من الوقت، وحيرة سببت الكثير من الارتباك، وفوضى في المعالجات أدت في النهاية إلى ارتفاع أعداد المصابين بمعدلات صاروخية، وكذلك أعداد الضحايا.

المخاوف الاقتصادية، كانت سببا من أسباب التردد. ولكن ها نحن نرى أن الزمن الذي نجم عن الفوضى صار أبهظ بكثير من أي زمن كان العالم سيدفعه لو أنه استطاع أن يستدرك المعالجات وهو على رؤية واضحة.

في البدء، كان هناك مقدار من اليات المتبع لملاحقة الوباء، ولكنها انتهت بالفشل، حتى لم يعد بالإمكان ملاحقة الحالات. وصارت السلطات في مختلف أرجاء العالم تترجم السكان بالبقاء في منازلهم. الأمر الذي تسبب بشلل اقتصادي هائل، وخسائر كبيرة، وضيق اجتماعي ارتفعت معه معدلات الانتخاب وأعمال العنف المنزلي، والجوع، وحالات الانتحار.

التردد يظل مؤذيا باستمرار، حيال أي مازق. ولكنه كارثي لدى مواجهة جائحة. ذلك أنها، بالتعريف، تتطلب تدابير وقائية سريعة.

على الواقع. في بريطانيا، كما في الولايات المتحدة والبرازيل ساد الاعتقاد بأن "مناعة القطيع" سوف تتكفل بالتغلب على الوباء. اتركوا الناس تصاب. 80 في المئة منهم لن يتأثروا، و10 في المئة من الباقين سوف يتوفون. وهم في الغالب من كبار السن، أو ممن يعانون من أمراض سابقة. وهؤلاء يمكن التضحية بهم. كان الثمن يبدو رخيصا. فقط عندما صار الضحايا يتساقطون، وصارت المقابر لا تتسع للجثث، انكشفت النظرية على الواقع، لتبدو كمجرد فضيحة لـ"علماء" أقرب إلى كونهم كائنات فضائية منهم إلى بشر.

الصين لم تأخذ الوباء انطلاقا من نظريات. ولو كان لـ"مناعة القطيع" أن تكون هي العقل المدبر، لكان عشرات الملايين قد سقطوا، من دون أن يقدر على نجدتهم نظام صحي، ولا نعتز لدفعهم على مقابر.

اندفعت الصين لتخفق الوباء، كما تخفق المجتمع نفسه. وكان ذلك هو الشيء الوحيد المخيف في سياسات الخنق.

المفارقة الأكثر إدهاشا، جاءت في الفصل التالي من المأساة. فبعد أن ساد الوباء في القطيع، انتهت الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية إلى أن الذين يصابون بكوفيد - 19



«طوارئ» إسرائيلية... في منطقة تتغير



ولسن الذي كان يدعو بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى ترك شعوب المنطقة "تمارس حقّ مصيرها"، وهو ما رفضه الفرنسيون والبريطانيون الذين كان طموحهم وراثة الدولة العثمانية في العراق وسوريا ولبنان. انتصرت وجهة النظر البريطانية والفرنسية. أي وجهة نظر سننتصر في السنة 2020 بعدما أصبحت بريطانيا وفرنسا غائبتين، فيما لم يعد الروسي يدري ما الذي عليه عمله في سوريا أو العراق، وكيف التعامل مع إيران الذي يتبين يوما بعد يوم عمق الحلف القائم بينها وبين الصين. نعم الصين. هناك بكل بساطة حكومة "طوارئ" إسرائيلية في منطقة تتغير. يتغير فيها كل شيء، بما في ذلك حدود الدول!

جاء بعد انهيار الدولة العثمانية وانتهاء الحرب العالمية الأولى أهم بكثير من اتفاق سايكس - بيكو للعام 1916 نظرا إلى أنه جعل فلسطين تحت الانتداب البريطاني كذلك العراق، وسوريا ولبنان تحت الانتداب أو الحكم المباشر الفرنسي بموافقة جمعية الأمم التي كانت تمثل وقتذاك الشرعية الدولية. ليس قيام حكومة "الطوارئ" في إسرائيل حدثا عاديا، إذا أخذنا في الاعتبار كل هذه الأحداث التي تدور في الشرق الأوسط، في ظل انكفاء أميركي لا ترجمة له على أرض الواقع سوى الانحياز الكامل لإسرائيل...

وليس انتقال سلاح الحزب ومقاتليه للانخراط في حروب خارج الحدود، ومشاركته بعمليات عسكرية في سوريا والعراق واليمن أطلق عليها العالم رسميا صفة الإرهاب، إلا المثال القاطع الذي يحدّث كل الأسباب والمبررات.

أما الفساد المالي فجاء تحصيل حاصل للعاملين السابقين: الطائفي والميليشياوي. واستحالت المشاريع الانمائية تحت سطوته إلى غنائم يقسمها محتكرو المواقع السياسية أو أصحاب اليد الطولى بالسلاح من الذين لا يكتفون باقتناص الفرص ومنعها عن الآخرين، بل يمنعون أي شكل من المحاسبة أو المساءلة عن الهدر والتسريب المالي.

انجبت المشاريع الكبرى في الكهرباء والاتصالات والخطوط وغيرها من الصفقات العملاقة، طبقة من أثرياء الحرب تضاهي كل ما عرفه لبنان في تاريخه الحديث من الاحتكار والتغول على حقوق الإنسان اللبناني المغلوب على أمره، بحيث لم يتركوا له سوى خيار واحد هو زجاجات المولوتوف ينتقم بها من أبنية المصارف ويحطم بوابات المؤسسات المالية في جولات من التظاهرات اختلط فيها رصاص قوات الأمن مع عنف الشارع المضاد.

في فصل المقال ساستعين بمقال أهل الشأن وأردت ما كتبه وليد شقير "المارق الذي يغرق فيه لبنان لا يستثنى أيّا من قواه السياسية، سواء كانت ممثلة في الحكومة أم لم تكن. وإذا كانت عودة الناس إلى الشارع احتجاجا على تردّي الأحوال المعيشية تختلّ عمق المازق، فإن الحكومة هي الأخرى في صلبه. فبعدما كان بعض الشارع حديها نسبيا عند تأليفها، بات المحتجون يصنفونها ضمن شعار تناهت مع أركان الحكم".

ضوء الصعوبات الداخلية الناجمة عن نظام فاشل على كل صعيد داخلي من جهة، والعقوبات الأميركية من جهة أخرى. قبل مئة عام بالتمام جرى تقسيم المنطقة بموجب اتفاق سان ريمو الذي باركته جمعية الأمم، وهي المنظمة الدولية التي كانت قائمة قبل الأمم المتحدة. ولد من رحم سان ريمو لبنان الكبير الذي عاش مئة سنة، والذي ليس ما يبشر بأنه سيتجاوز هذه السنّ بسهولة من دون تغييرات جذية تطرأ على طبيعة نظامه... وعلى دوره التقليدي في المنطقة وعلى نظامه الاقتصادي. نبّه تحقيق نشرته صحيفة "لو موند" قبل أيام في مناسبة مئوية سان ريمو إلى أنّ هذا الاتفاق الذي

معاهدة سلام ذات بنود واضحة. هناك وضع إقليمي غير مسبوق في ظلّ تفتت سوريا. سنسعى إسرائيل إلى تكريس ضمّها للجولان وجعل قضية الهضبة المحتلة قضية من الماضي. في النهاية إنّ تقاسم سوريا يسير على قدم وساق. ما شهده الشمال السوري خير دليل على ذلك. ما يمكن ملاحظته في الأشهر الأخيرة تعزيز تركيا وجودها في مناطق حدودية معينة تشمل محيط إدلب على طول نحو 120 كيلومترا وفي عمق يصل إلى 35 كيلومترا أحيانا، بما يضرب المشروع الكردي في سوريا نهائيا.

يحصل ذلك كلّ في ظلّ تفاهم واضح بين تركيا والروس والأميركيين الذين باتوا موافقين بدورهم على شريط تركي داخل الأراضي السورية. ما عجزت تركيا عن عمله بعد العام 2011، أي بعد اندلاع الثورة السورية، تفعله في 2020. هناك مزيد من التعزيزات العسكرية التركية داخل الأراضي السورية. لا تدخل تركيا بجيشها مكانا وتخليه. التجربة القبرصية واضحة. اجتاح الجيش التركي جزيرة قبرص صيف العام 1974. كانت لديه حجة قوية تتمثل في حماية الأقلية التركية في الجزيرة بعد الانقلاب الذي شنته مجموعة قبرصية يمينية بزعامة نيكولاس سيميسون بدعم من الحكم العسكري الذي كان قائما في اليونان. تغتفر كل شيء في قبرص التي صارت عضوا في الاتحاد الأوروبي وتتمتع بنظام ديمقراطي حقيقي. ما لم يتغير هو الوجود العسكري التركي الذي تكوّن مع إعلان "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى تركيا. تركيا في قبرص منذ 46 عاما. ليس ما يوحي بأنها ستخرج منها قريبا. ثمة منطقة في شمال سوريا مرشحة لأن تصبح تحت الحكم التركي بمباركة أميركية وروسية في وقت يتراجع المشروع التوسّعي الإيراني يوما بعد يوم في

دونالد ترامب إلى أصوات اليهود الأميركيين. ستحاول إسرائيل قبل كل شيء وضع يدها على قسم كبير من الضفة الغربية وعلى وادي الأردن وذلك قبل نهاية ولاية ترامب الساعي إلى البقاء في البيت الأبيض لولاية ثانية بعد انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر المقبل التي سيواجه فيها الديمقراطي جو بايدن الذي شغل موقع نائب الرئيس في عهد باراك أوباما (ولايتمان رئاسيتان). هل سنسمح الولايات المتحدة بضم إسرائيل لقسم كبير من الضفة الغربية إضافة إلى وادي الأردن مع ما يشكله ذلك من إحراج للملكة الأردنية الهاشمية؟ في ظل التفاهم النام بين ترامب و"بيبي"، يبدو كل شيء واردا بما في ذلك طي صفحة خيار الدولتين الذي يعني قيام دولة فلسطينية "قابلة للحياة" نهائيا.

ليس قيام حكومة «الطوارئ» في إسرائيل حدثا عاديا، إذا أخذنا في الاعتبار كل هذه الأحداث التي تدور في الشرق الأوسط، في ظل انكفاء أميركي لا ترجمة له على أرض الواقع سوى الانحياز الكامل لإسرائيل

لن تقتصر مهمة حكومة "الطوارئ" الإسرائيلية على ضمّ قسم من الضفة الغربية التي تعاني أصلا من سياسة الاستيطان المستمرة منذ سنوات عدة، والتي أخذت بعدا جديدا مع تولي نتانياهو موقع رئيس الوزراء. لن تختفي إسرائيل بخلق مشاكل وإحراجات للأردن الذي تربطها به

حال الإحباط والتوتر التي يعيشها الشارع المنتفض. تبدو حكومة حسان دياب عاجزة عن استيعاب هذا الغضب الشعبي بإصلاحات سريعة لضبط سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية في مناخ من سوق صرافة يسيطر على حركته حزب الله بلا منازع. وكان أحد المتظاهرين في طرابلس، التي هي من أشدّ المدن إهمالا من طرف الدولة، قد طالب الحكومة بالقبض على ما يقارب عدده 300 "صراف" يعملون ضمن شبكات للمصرافة يديرها أفراد من حزب الله، يُرجّح أنهم المسؤولون عن تدهور الليرة إلى مستوى غير مسبوق حيث وصل سعر صرفها إلى 3800 ليرة مقابل الدولار الواحد، مقارنة مع سعر صرف لم يتجاوز 1500 ليرة في أحلك الظروف.

أما رئيس الحكومة فقد حمّل حاكم مصرف لبنان المركزي مسؤولية الهبوط التنازلي لقيمة العملة الوطنية، متهمًا إياه باتباع سياسات "مبهمة" أدت إلى انهيار الليرة أمام الدولار. وطالب دياب بتحقيق مستقل ودي مصداقية بشأن تحويل "المركزي" للمبارات من الدولارات في الأسابيع الأخيرة إلى الخارج متجاهلا صوت الشارع الغاضب نتيجة العجز المالي العام. وقال دياب في تصريح له "المصرف المركزي إما عاجز أو غائب، أو يحرض بشكل مباشر على الانخفاض الكبير في قيمة العملة". يبدو أن الحكومة، ومن ورائها موقع الرئاسة اللبنانية، توجّه أصبح الاتهام حصرا إلى رياض سلامة، حاكم المصرف المركزي منذ العام 1993، ومهندس اقتصادات لبنان ما بعد الحرب. وقد ساهم في السنوات الأخيرة بتنفيذ العقوبات الأميركية على الميليشيات الممولة من طرف إيران وفي مقدمتها حزب الله. تقديم سلامة كبش فداء قد يكون نتيجة مباشرة لأمرين لا ثالث لهما: الأول هو نقمة حزب الله عليه لأنه ساهم بحزم في إطباق القبضة الأميركية على مصادر تمويل الحزب وتجهيف قدر كبير منها، والثاني تحميل عهد سعد



يصعب التكهّن بالأسباب التي جعلت بنينامين نتانياهو ومنافسه السياسي بني غانتس يتفان على تشكيل حكومة "طوارئ" في إسرائيل. هذا لا يمنع من ملاحظة أنّ زعيم تكتل ليكود الذي سيقبّل رئيسا للوزراء لمدة 18 شهرا، على أن يخلّفه زعيم حزب أزرق وأبيض لمدة 18 شهرا أخرى، يتفان على استبعاد كلي لأي تعاون أو تنسيق مع حزب إسرائيل، أي فلسطيني 1948 الذين لديهم 15 عضوا من أصل 120 في الكنيست الإسرائيلية. إذا وضعنا جانبا ذلك العداء المكتشف للأقلية العربية في إسرائيل، يبدو مستغربا موقف حزب أزرق وأبيض، الذي يسمى أيضا حزب الجنرالات، الذي كانت لديه علة وجود واحدة هي التخلص من "بيبي". سيبقى زعيم ليكود في موقع رئيس الوزراء، علما أنه يفترض به المنول أمام المحكمة قريبا بعد توجيه القضاء الإسرائيلي اتهامات عدّة له. هذه الاتهامات مرتبطة أساسا بسلوكة "الفاسد" الذي يشمل الحصول على رشاوى. ليس معروفًا هل سيحاكم "بيبي" قريبا. المعروف أنّه باق رئيسا للوزراء بفضل خصومه من الجنرالات. على رأس هؤلاء بني غانتس الذي سيكون وزيرا للدفاع في انتظار دوره على رأس الحكومة، وغايي اشكينازي الذي سيتولّى الخارجية. معروف أنّ قادة حزب أزرق وأبيض هم غانتس واشكينازي وموشي يعلون. اتهمى الثلاثة إلى المؤسّسة العسكرية الإسرائيلية حيث شغل كلّ منهم، في مرحلة معينة، موقع رئيس الأركان. لم يعد سرا أنّ إسرائيل تتوقّع أحداثا كبيرة في المنطقة. ستحاول استغلال هذه الأحداث قدر الإمكان، خصوصا في ظل الحاجة الملحة لدى

هم غانتس واشكينازي وموشي يعلون. اتهمى الثلاثة إلى المؤسّسة العسكرية الإسرائيلية حيث شغل كلّ منهم، في مرحلة معينة، موقع رئيس الأركان. لم يعد سرا أنّ إسرائيل تتوقّع أحداثا كبيرة في المنطقة. ستحاول استغلال هذه الأحداث قدر الإمكان، خصوصا في ظل الحاجة الملحة لدى

من هو كبش فداء لبنان؟

الحريري، حصرا، أوزار الحال التي وصلها المواطن اللبناني اليوم من ظروف العوز والتردي المعيشي وغياب الخدمات الأساسية وفي مقدمتها الصحية لاسيما إثر انتشار كوفيد - 19.

وبالعودة قليلا إلى الوراء لضبط المشهد الحالي وتفهم أفضل لحിثيات، لا بد من التوقف عند العام 2005 وهو عام مفصلي في التاريخ اللبناني شهد اغتيال عظيم استهدف رئيس الحكومة رفيق الحريري، تلاه تحرر لبنان من الوصاية السورية بخروج قوات الردع، وهي القوات التي بدأت عربية وتحولت بعد سنوات قليلة من دخولها إلى مجموعات عسكرية وأمنية أسدية صرفة.

كان من المفترض أن يترافق التحرر من اليد الأمنية السورية الطولى في لبنان، التي عاثت فسادا وقمعًا واستتباعا للسياسات ورجالاتها بالحكم الفاسد في دمشق، مع حملة لتطهير البلاد من أنذال الفساد والطائفية وانفلات السلاح وسلطة الميليشيات وسلطة المافيا المالية الشريكة مع مافيات دمشق وحيثاتها. لكن، ولسوء الطالع والتدبير، لم يحدث الإصلاح المطلوب بعد عودة مقاليد الأمور إلى السيادة اللبنانية متمثلة بسلطة الرئاسات الثلاث، بل تعمق الانقسام العمودي على مستوى الطائفة، وارتفع مستوى الخندقة وراء زعمائها، وكان الفساد هو الكأس الذي يدوره أصحاب النفوذ على صغار

النفوس ممن تعاقبوا على مواقع المسؤولية وحققوا ثروات هائلة على حساب مديونية متعاظمة للدولة من جهة، وتحويل الشعب اللبناني من موقعه في مقدمة شعوب المنطقة علما وعملا وتقدما ورفاهة إلى قبلة موقوتة قابلة للانفجار في أي لحظة دفاعا عن أبسط حقوقه وهو حق الوجود، من جهة أخرى.

من نافلة القول إن المحاصصة الطائفية، والتغول على السلطة، بل الجوء إلى ترهيب الشارع وأجهزة الدولة، جاءت مجتمعة حاملة دغمة حزب الله خلال أحداث السابع من مايو للعام 2008 في العاصمة بيروت. ففي سابقة على الحياة السياسية اللبنانية هي الأكثر خطورة وعنفا منذ انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، قامت عناصر مسلحة من حزب الله وحلفائهم من حركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي وبعض باحتلال العاصمة بيروت وبعض مناطق الجبل، وذلك إثر صدور قرارات من مجلس الوزراء اللبناني بمصادرة شبكة الاتصالات التابعة لسلاح الإشارة الخاص بحزب الله، وإقالة قائد جهاز أمن مطار بيروت الدولي الذي يعتبره الحزب

محمية خاصة من محمياته. الحكومات اللبنانية المتعاقبة في جمع السلاح وحصره بيد الدولة. وفي حين أبدت الدولة اللبنانية مرونة في قبول تمثيل



حال الإحباط والتوتر التي يعيشها الشارع المنتفض.

تبدو حكومة حسان دياب عاجزة عن استيعاب هذا الغضب الشعبي بإصلاحات سريعة لضبط سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية في مناخ من سوق صرافة يسيطر على حركته حزب الله بلا منازع. وكان أحد المتظاهرين في طرابلس، التي هي من أشدّ المدن إهمالا من طرف الدولة، قد طالب الحكومة بالقبض على ما يقارب عدده 300 "صراف" يعملون ضمن شبكات للمصرافة يديرها أفراد من حزب الله، يُرجّح أنهم المسؤولون عن تدهور الليرة إلى مستوى غير مسبوق حيث وصل سعر صرفها إلى 3800 ليرة مقابل الدولار الواحد، مقارنة مع سعر صرف لم يتجاوز 1500 ليرة في أحلك الظروف.

أما رئيس الحكومة فقد حمّل حاكم مصرف لبنان المركزي مسؤولية الهبوط التنازلي لقيمة العملة الوطنية، متهمًا إياه باتباع سياسات "مبهمة" أدت إلى انهيار الليرة أمام الدولار. وطالب دياب بتحقيق مستقل ودي مصداقية بشأن تحويل "المركزي" للمبارات من الدولارات في الأسابيع الأخيرة إلى الخارج متجاهلا صوت الشارع الغاضب نتيجة العجز المالي العام. وقال دياب في تصريح له "المصرف المركزي إما عاجز أو غائب، أو يحرض بشكل مباشر على الانخفاض الكبير في قيمة العملة". يبدو أن الحكومة، ومن ورائها موقع الرئاسة اللبنانية، توجّه أصبح الاتهام حصرا إلى رياض سلامة، حاكم المصرف المركزي منذ العام 1993، ومهندس اقتصادات لبنان ما بعد الحرب. وقد ساهم في السنوات الأخيرة بتنفيذ العقوبات الأميركية على الميليشيات الممولة من طرف إيران وفي مقدمتها حزب الله. تقديم سلامة كبش فداء قد يكون نتيجة مباشرة لأمرين لا ثالث لهما: الأول هو نقمة حزب الله عليه لأنه ساهم بحزم في إطباق القبضة الأميركية على مصادر تمويل الحزب وتجهيف قدر كبير منها، والثاني تحميل عهد سعد



لم تستطع جائحة كوفيد - 19 أن تسيطر على الحراك الشعبي اللبناني كما فعلت بكبرى مدن العالم مانعة الناس من النزول إلى الشارع لقضاء حاجات يومية ضرورية لاستمرار الحياة.

فلبنان يبدو في هذه الأثناء في حالة من الفوضى المدمرة والغضب الشعبي العارم، ما قد يبنى بسقوط حر للحكومة العتيدة تحت وطأة نوعين من الفايروسات القاتلة اقتحمت عقر دار كل لبناني، الأول قديم جديد وهو الفساد، والثاني مستجد وهو كورونا.

تقديم سلامة كبش فداء نتيجة مباشرة لأمرين: نقمة حزب الله عليه لأنه ساهم في إطباق القبضة الأميركية على مصادر تمويل الحزب، والثاني تحميل عهد سعد الحريري، حصرا، أوزار الحال التي وصلها المواطن اللبناني اليوم

اندلعت احتجاجات ضخمة في كبرى مدن الشمال طرابلس رغم منع التجول المفروض من الدولة بسبب الجائحة، تزامنا مع تدهور الحالة الاقتصادية، وانهيار الليرة اللبنانية مقابل الدولار، وفقدان السيطرة على الأسعار للمواد الرئيسية، فما كان من المواطن اللبناني إلا أن اختار الموت الرحيم متظاهرا من جديد في الساحات. وشهدت طرابلس في اليوم الأول من الاحتجاجات مقتل أحد المتظاهرين الشباب على يد قوات الأمن التي استعملت الرصاص الحي المباشر لقمع أعمال شغب نتجت عن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العجز التجاري التركي يقفز لمستويات قياسية

حيث دفعت إجراءات احتواء الفايروس الاقتصاد التركي نحو الانحسار الثاني له خلال أقل من سنتين. وقال حسين التاس مسؤول في مجلس مراكز التسوق، في مقابلة، إن إعادة الفتح المرحلي المخطط لها من 11 مايو قد تستبعد في البداية دور السينما والملاعب والمطاعم، حيث سيكون من الصعب الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي، إلى أن توافق الحكومة. ويرى خبراء أن الحكومة التركية تسكت في تقديم الدعم للشركات والقطاعات الاقتصادية المتضررة حيث تعاني تركيا أصلا من أزمات لا حصر لها وانهار غير مسبوق في قيمة الليرة فيما سجلت مدينة اسطنبول أكبر مدنها خسائر كبيرة جراء الإغلاق وتقلص أعداد السياح. وإفادت وكالة "مودي" للتصنيف الائتماني أنه من بين أعضاء مجموعة العشرين "ستكون تركيا الأكثر تأثرا بانكماش تراكسي في الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني والثالث بحوالي 7.0 في المئة في 2020".

وباعت محاولات أنقرة إعطاء صورة إيجابية عن وضعها الاقتصادي بالفشل خصوصا بعد مضاعفة كورونا لأزماتها، حيث أكد الخبراء والمؤسسات الدولية أن البلد يعاني من اقتصاد عليل حتى قبل أن ينتشر الوباء في العالم.

وقال مسؤول كبير إن الحكومة التركية تسعى لبدء إعادة فتح الاقتصاد في نهاية مايو بعدما تباطأ بشدة بسبب إجراءات احتواء تفشي فايروس كورونا مضيفا أن المسؤولين سيسعون لتجنب موجة ثانية من العدوى. وعلى صعيد منفصل، قال رئيس جمعية مراكز التسوق التركية إن هناك خططا لإعادة فتح تدريجي للمراكز اعتبارا من 11 مايو بناء على طلب تجار التجزئة وموافقة مجلس استشاري تابع للسلطات الصحية.

182
في المئة نسبة ارتفاع العجز التجاري التركي في مارس بمقارنة سنوية

وأغلقت تركيا مراكز التسوق والمدارس والمطاعم والمقاهي للحد من زيادة حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19. ومع ذلك لا تزال بعض أماكن العمل مفتوحة، وفرضت أوامر جزئية بالبقاء في المنزل، وأغلقت الحدود إلى حد كبير وبطأت حركة التنقل الداخلية. وارتفعت حركة التجارة والإنفاق والتصنيع وثقة المستهلكين، التي وصلت مستوى قياسيا منخفضا هذا الشهر،

أنقرة - أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي الخميس، قفزة قياسية في العجز التجاري التركي في شهر مارس حين ارتفع بنسبة 182 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 5.39 مليار دولار.

وانخفضت الصادرات التركية بنحو 17.8 في المئة في حين زادت الواردات 3.1 في المئة مقارنة مع مارس 2019، حسبما ذكر المعهد.

كما أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي تراجع إيرادات السياحة بحوالي 11.4 في المئة في الربع الأول من العام الحالي إلى 4.1 مليار دولار.

وكانت إيرادات تركيا من السياحة زادت 17 في المئة العام الماضي لتصل إلى 34.5 مليار دولار، وفقا لأرقام سابقة. وفي سياق الوعود الحكومية لتحسين الاقتصاد والحد من التضخم، أعلن مراد أويصال، رئيس البنك المركزي التركي الخميس، أن توقعاتهم للتضخم نهاية العام الحالي 7.4 في المئة، و4.5 في المئة نهاية 2021.

وقال محلل اقتصادي إن ميزانية الحكومة العام الماضي انفتحت "بسخاء"، مضيفا أن السيولة قد تنفذ وبالتالي قد تضطر السلطات إلى طباعة المزيد من النقود، وهو ما من شأنه أن يزيد معدل التضخم.

انكماش حاد لاقتصادات الدول الكبرى في الربع الأول من العام

التوقعات ترجح انكماشاً أسوأ في الربع الثاني



عودة الحركة قد تقلب التوقعات المتشائمة

كما أن هناك خططا لتأسيس صندوق طويل الأجل بقيمة لا تقل عن تريليون يورو. ووفقا لمسؤولي الاتحاد الأوروبي، فإنه يتعين أن يكون الصندوق جاهزا بداية من العام القادم.

وحذرت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي من أن منطقة العملة الأوروبية الموحدة اليورو ستواجه انكماشاً اقتصادياً هائلاً تتراوح نسبته بين 5 إلى 12 في المئة وذلك في ظل ركود لم يسبق له مثيل من حيث "الشدة والسرعة".

4.8
في المئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة في الربع الأول هذا العام

وقالت إن التعافي الاقتصادي في المنطقة يعتمد على تأثير تدابير احتواء تفشي كورونا التي وضعتها الحكومات لإجمالي الناتج الداخلي التي بدأ تسجيلها في عام 1949.

وفي اليابان قال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إن اقتصاد بلاده يواجه صعوبات غير مسبقة. وأشار إلى أن نظام الرعاية الصحية يواجه تحديات قاسية. وفي الصين أظهر مسح أن أنشطة المصانع في الصين تعاني من انهيار في طلبيات التصدير في أبريل بما يشير إلى أن التعافي التام ما زال بعيدا مع تسبب أزمة فايروس كورونا في إغلاق قطاعات كبيرة من الاقتصاد العالمي.

وقال المكتب الوطني للإحصاءات إن مؤشر مديري المشتريات الرسمي تراجع إلى 50.8 في أبريل من 52 في مارس، لكنه بقي فوق مستوى 50 الفاصل بين النمو والانكماش مقارنة مع الشهر السابق. وقال مكتب الإحصاءات، إن مؤشرا فرعيا لطلبات التصدير الجديدة لأكثر دولة مصدرة في العالم هوى إلى 33.5 في أبريل من 46.4 في مارس، حين شهدت بعض المصانع إلغاء طلبيات بعد أن استأنفت أعمالها.

وأظهر مؤشر كاشين ماركيت لمديري المشتريات أن طلبيات التصدير الجديدة انكمشت بأسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية. وأظهر المسح الذي يركز على الشركات الصغيرة المعتمدة على التصدير أن أنشطة المصانع الصينية انكمشت على غير المتوقع هذا الشهر. لكن مسحا منفصلا لخطب الإحصاءات أظهر أن قطاع الخدمات الذي يسهم بنحو 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للصين شهد نموا في أنشطته مع تسجيل مؤشر مديري المشتريات القطاع غير الصناعية ارتفاعا إلى 53.2 من 52.3 في مارس.

بدأت الأرقام تكشف حجم الخراب الاقتصادي الناجم عن إجراءات الإغلاق للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، حيث سجل الاقتصاد الأوروبي والأميركي والياباني انكماشاً حاداً في الربع الأول من العام الحالي مع ترجيح تفاقمها في الربع الثاني.

لندن - أظهرت بيانات رسمية أن أزمة فايروس كورونا فتكت بالاقتصاد الأميركي ودفعتها في الربع الأول من العام إلى أكبر انكماش منذ الكساد الكبير قبل نحو 90 عاماً. وأوقفت بذلك أطول موجة نمو متواصل في تاريخ البلاد.

وأشارت بيانات وزارة التجارة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة تراجع في الربع الأول من العام بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي، متفائرا بتراجع حاد في إنفاق المستهلكين وخفض مخزونات الشركات.

وذكرت أن من العوامل الرئيسية الأخرى لانكماش نزول استثمارات الشركات بشكل متزايد، وهو ما طغى ضمن عوامل أخرى على أنباء إيجابية تتمثل في انخفاض فاتورة الاستيراد وزيادة الإنفاق الحكومي. وجاء التراجع بشكل أساسي بفعل انهيار النشاط الاقتصادي في الأسبوعين الأخيرين من شهر مارس، الذي شهد تقديم ملايين الأميركيين طلبات للحصول على إعانة البطالة. وعززت قراءة وزارة التجارة للناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول، التي جاءت أسوأ من توقعات المحللين، التكهات بدخول الاقتصاد في نفق طويل من الركود.

وهبط إنفاق المستهلكين، والذي يسهم بأكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي بنسبة 7.6 في المئة في الربع الأول، وهو أكبر تراجع منذ عام 1980. وكانت المكونات الأخرى للناتج المحلي الإجمالي على نفس القدر من الضعف.

3.8
في المئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو في الربع الأول من العام

وبعد ساعات من إعلان تلك البيانات، كشف تقرير لوزارة العمل أن 3.839 مليون أميركي تقدموا بطلبات للحصول على إعانات البطالة في الأسبوع الذي انتهى في 25 أبريل. وارتفع بذلك عدد طالبي إعانات البطالة الجدد منذ 21 مارس الماضي إلى نحو 30 مليون شخص، وهو ما يعادل 18.4 في المئة ممن هم في سن العمل. ويقولو محللون إن هناك ملايين أخرى فقدوا وظائفهم لكنهم لم

تيسلا تسير عكس التيار وتحقق أرباحا في الربع الأول

تأمل في إعادة فتحها في الرابع من مايو. لكن مع قرار السلطات الصحية، لا تعرف الشركة المصنعة للسيارات الكهربائية متى يمكنها استئناف العمل. وتستهدف تيسلا تسليم أكثر من 500 ألف سيارة خلال العام الحالي مقابل 367.5 ألف سيارة في العام الماضي. وما زالت الشركة تعتقد أنه في مقدورها تحقيق الرقم المستهدف، رغم تضرر سلسلة إمدادات مستلزمات الإنتاج العالمية بسبب الجائحة.



إيلون ماسك

إغلاق إجراء فاشي ينتهك دريات الأفراد بطريقة مروعة وغير عادلة

وارتفع سعر سهم تيسلا في ختام تعاملات أمس بأكثر من 10 في المئة. وكانت تيسلا قد أعلنت في مطلع الشهر الحالي تسليم سيارات أكثر من المتوقع. وسلمت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي حوالي 88.5 ألف سيارة بزيادة نسبتها 40 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ إجمالي إنتاج الشركة خلال الربع الأول من العام حوالي 102672 سيارة.

تحدث نتائج شركة تيسلا المالية للربع الأول من العام تداعيات انتشار فايروس كورونا وتمكنت من تحقيق أرباح في وقت هاجم فيه رئيسها إيلون ماسك إجراءات الإغلاق ووصفها بأنها "فاشية".

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أنهت شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية تيسلا الربع الأول من العام الحالي بتحقيق أرباح رغم جائحة فايروس كورونا المستجد. وأعلنت الشركة في ساعة متأخرة من الأربعم تحقيق أرباح قدرها 16 مليون دولار خلال الربع الأول من العام الحالي، في حين كان المحللون يتوقعون تسجيل خسائر.

في الوقت نفسه واصلت الشركة التي يقودها الملياردير إيلون ماسك زيادة مبيعاتها للربع الثالث على التوالي لتصل إلى حوالي 6 مليارات دولار خلال الربع الأول من العام. وكانت الشركة قد سجلت خسائر قدرها 702 مليون دولار خلال الربع الأول من العام الماضي.

ولم تنتشر الشركة توقعاتها لناتج العام الحالي ككل، مشيرة إلى حالة الغموض الناجمة عن جائحة كورونا والتي تجعل التنبؤ بالناتج أمرا صعبا. وذكرت الشركة أنها ستنتشر توقعاتها المعدلة مع نتائج الربع الثاني من العام الحالي. وكانت الشركة قد اضطرت إلى إغلاق مصانعها الرئيسية في شنغهاي

بالصين ومدينة فريمونت في الولايات المتحدة بعد ضغوط حكومية لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد.

ووصف إيلون ماسك تمديد تدابير العزل للحد من انتشار وباء كوفيد - 19 بأنه إجراء "فاشي". وقال خلال مؤتمر هاتفي بشأن التأثير المالي للأزمة الصحية على الشركات لتحليل النتائج الفصلية لشركة تيسلا "تمديد العزل يسجن الناس في منازلهم بشكل قسري وهذا منافي لحقوقهم الدستورية، هذا رأيي. إنه ينتهك حريات الأفراد بطريقة مروعة وغير عادلة". وأضاف "إنها فضيحة. ستلحق ضررا كبيرا بالشركات، وليس بتيسلا فقط".

واغتم ماسك المعروف بتصريحاته الجريئة، فرصة سؤال آخر للتشديد على موقفه مؤكدا "القول للناس بأنهم لا يمكنهم مغادرة منازلهم وبأنه سيلقى القبض عليهم إذا فعلوا ذلك، يعتبر إجراء فاشيا. هذه ليست ديمقراطية. هذه ليست حرية. أعيدوا حرية الناس إليهم". وقد وافقت تيسلا على مضيض على إغلاق مصانعها في 19 مارس وكانت



تيسلا تتحدى تداعيات الوباء

أسعار النفط العالمية ترى ضوءاً في نهاية النفق

وكالة الطاقة الدولية تحذر من فوضى إغلاق بعض حقول النفط في العالم

صادرات النفط السعودية تصل إلى روسيا البيضاء

كشف شراء شركة تكرير من روسيا البيضاء لكميات من النفط السعودي عمق المنافسة السعودية الروسية على حصص الأسواق، رغم الاتفاقات العلنية والتعاون في اتفاق خفض إنتاج النفط الذي يدخل اليوم حيز التنفيذ.

لندن - قالت شركة بيلنفتخيم للتكرير المملوكة لحكومة روسيا البيضاء، إنها اشترت أول شحنة نفط خام من السعودية، في مؤشر له دلالة كبيرة على المنافسة بين السعودية وروسيا على حصص الأسواق.

وقالت الشركة إنها اشترت 80 ألف طن من الخام العربي الخفيف من أرامكو السعودية للتسليم في ميناء كلابييدا في شهر مايو.

تسلط الخطوة الضوء على المنافسة الدائرة في أسواق النفط بين روسيا والسعودية، إذ تتصارعان على الحصص السوقية في ظل تهاولي الطلب العالمي على الخام. بذلت مينسك الكثير من الجهد من أجل تنويع مصادرها من النفط الخام في ظل خلافها مع موسكو بشأن أسعار النفط، والذي تسبب في وقف جزئي لإمدادات النفط الروسي إلى روسيا البيضاء.

وفي أبريل، توصلت الدولتان إلى اتفاق واستؤنفت الإمدادات عبر خطوط الأنابيب من روسيا إلى روسيا البيضاء بكامل طاقتها، لكن مينسك قالت إنها ستبقي على إمدادات بديلة على أي حال.

وشسبت وكالة رويترز إلى ممثل عن الشركة قوله "إنها أولى ناقلاتنا المحملة بنفط عربي". وأضاف أن تمديد التعاون مع شركة أرامكو السعودية سوف يعتمد على "أوضاع السوق".

وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.

الخفيف هو الأقرب إلى مزيج الأورال الروسي من حيث الجودة، مما يجعله الأنسب لشركات التكرير في روسيا البيضاء. وكشفت بيانات شحن على رفينيتيف أيكون أن الناقلات أيونيك استراي حملت الخام من سيدي كزير في 27 أبريل ومن المتوقع أن تصل إلى كلابييدا في 11 مايو، وسينقل النفط إلى المصافي عبر السكك الحديدية.



تخفيف الإغلاق يعيد الطلب على الوقود

وأنها قد تتضمن تخزين عدة مئات من ملايين البراميل الإضافية في الاحتياطي الاستراتيجي. في هذه الأثناء حذرت وكالة الطاقة الدولية من فوضى إغلاق بعض حقول النفط في العالم مع ترجيح "حدوث إغلاق غير مخطط لبعض الحقول". ورغم قرار تحالف أوبك+ خفض الإنتاج بكميات كبيرة لمواجهة التراجع الكبير في الطلب على الخام، ما زال المنتجون حول العالم يواجهون ضغوطاً متزايدة بسبب الأسعار المنخفضة.

ولم تذكر الوكالة أسماء الدول التي يمكن أن تشهد توقف الإنتاج في حقول النفط، لكنها سبق أن أشارت إلى بعض المناطق باعتبارها الأشد عرضة لتداعيات انهيار الطلب على الطاقة ومنها الولايات المتحدة والبرازيل وكندا.

وكان مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول قد ذكر في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ أن إنتاج تلك الدول الثلاث معاً، تراجع بمقدار 2.2 مليون برميل يوميا خلال مارس الماضي.

وتقول السعودية إن مجمل تخفيضات النفط العالمية ستصل إلى 20 مليون برميل يوميا، الأمر الذي يمكن أن يقدم دعماً كبيراً لأسعار النفط العالمية.

وذكر تقرير وكالة الطاقة الدولية أن تراجع الطلب العالمي على الطاقة، سوف يسهم في تقليل انبعاثات الكربون بنسبة 8 في المئة. وقالت "إنه انخفاض قياسي غير مسبوق". وأشار تقرير الوكالة التي تمثل مصالح الدول



وارن باترسون
هناك مؤشرات تنبئ بأن سوق النفط ربما تجاوزت الأسوأ

وتتوقع وكالة الطاقة تراجع الطلب العالمي على النفط بمقدار 9 ملايين برميل يوميا بما يعادل نحو 9 في المئة مقارنة بالعام الماضي ليصل إلى أقل مستوياته منذ عام 2012.

وذكر أن تراجع الطلب العالمي على الطاقة، سوف يسهم في تقليل انبعاثات الكربون بنسبة 8 في المئة. وقالت "إنه انخفاض قياسي غير مسبوق". وأشار تقرير الوكالة التي تمثل مصالح الدول

وكانت بيانات ترصد حركة الناقلات قد أكدت ازدياد عدد الناقلات المحملة بالغاز القطري، التي تجوب البحار دون أن تجد مشترين، بسبب تراجع الطلب وقيام بعض الشركات بإلغاء عقود مبرمة. وأسدرت شركة بترونت الهنذية، أكبر مستورد للغاز في الهند، إخطاراً للشركة القطرية بنهاية مارس الماضي بإلغاء الشحنات المتعاقد عليها بسبب إعلان حالة القوة القاهرة بسبب عدم قدرتها على استلام الشحنات القطرية نتيجة انخفاض الاستهلاك.

وستكون تخفيضات الوظائف والتكاليف المزمعة هي موجة إعادة الهيكلة الثالثة لقطر للبترول على مدى الأعوام الستة الأخيرة، بسبب الضغوط المالية الناجمة عن تراجع الإيرادات.

وكانت الشركة قد قلصت أعداد موظفيها في إطار إعادة هيكلة في عام 2015، وقررت الخروج من جميع الأعمال غير الأساسية. وأجرت جولة أخرى من شطب الوظائف عام 2018، حين دمجت شركتي قطر للغاز ورأس غاز الحكوميين في شركة واحدة.

ويجبر التراجع الحاد في الطلب على الغاز في أوروبا، الناجم عن عمليات إغلاق حدثت من الإنتاج الصناعي، أيضا

سجلت أسعار النفط العالمية ارتفاعات كبيرة على مدى يومين مع ظهور ضوء في نهاية النفق بعد تباطؤ زيادة المخزون الأمريكي ووبادر على تحسن في الطلب على الوقود مع تسارع خطوات تخفيف الإغلاق في أنحاء العالم.

لندن - قفزت أسعار النفط يومي الأربعاء والخميس بأكثر من 15 في المئة بعد بيانات أظهرت أن تخمة الخام الأمريكية لا تنمو بالسرعة المتوقعة وأن الطلب على الوقود بدأ بالتحسن.

كما استفادت الأسعار من إعلان الإدارة الأمريكية أنها تدرس إمكانية تخزين عدة مئات من ملايين البراميل الإضافية في إطار المخزون الاستراتيجي.

وتزامن ارتفاع الأسعار مع دخول تخفيضات إنتاج تحالف أوبك+ حيز التنفيذ اليوم الجمعة، والذي سيحجب عن الأسواق نحو 10 ملايين برميل ويقول محللون إن الإمدادات ستشهد تراجعا كبيرا، هي تخفيضات إنتاج الأمر الواقع، وخاصة من حقول النفط الصخري في أميركا الشمالية، التي أصبحت تكاليف إنتاجها تفوق كثيرا مستويات الأسعار. واقترب سعر مزيج برنت القياسي في عقود يونيو من حاجز 26 دولارا للبرميل الخميس في وقت تجاوز فيه الخام الأمريكي الخفيف حاجز 17 دولارا للبرميل.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية زيادة مخزونات الخام بنحو 9 ملايين برميل الأسبوع الماضي، وهو ما يقل كثيرا عن توقعات المحللين. ونزلت مخزونات البنزين الأمريكية 3.7 مليون برميل عن مستويات قياسية مرتفعة سجلتها في الأسبوع السابق، حيث عوضت زيادة طفيفة في الطلب على الوقود إثر انتعاش في إنتاج المصافي.

وقال وارن باترسون مدير استراتيجيية السلع الأولية في أي.أن.جي "إذا رأينا استمرارا لهذا الاتجاه في الأسابيع المقبلة، فقد يبنى بان سوق النفط ربما تجاوزت الأسوأ".

وأعلن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين أن واشنطن قد تكشف قريبا عن خطة لمساعدة شركات النفط الأميركية، اتسعت تداعيات تراجع أسعار الغاز والنفط على الاقتصاد القطري، ودفعت قطاع الطاقة إلى توسيع إجراءات شطب الوظائف وتقليص الإنفاق، في ظل اعتماد قطر الشديد على عوائد صادرات الغاز والتضخم المفرط في الإنفاق الحكومي.

لندن - كشفت مصادر مطلعة أن شركة قطر للبترول تخطط لموجة جديدة من خفض الوظائف وتقليص الإنفاق من أجل التأقلم مع انحدار الطلب على النفط والغاز في أنحاء العالم.

ويرى محللون أن الاقتصاد القطري من أكبر المتضررين من تراجع أسعار الغاز والنفط، بسبب اعتمادها شبه العام على مصدر وحيد للإيرادات، هو تصدير الغاز، الذي لم يعد يجد أسواقا في ظل تخمة المعروض.

ويشيرون إلى سبب آخر هو التضخم المفرط في الإنفاق الحكومي، رغم إلغاء وتاجيل الكثير من المشاريع. ونسببت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للبترول أبلغ موظفي الشركة في مذكرة داخلية بأن تخفيضات العمالة المزمعة ستكون جاهزة بشكل نهائي عقب عطلة عيد الفطر. وتتضح أزمة الاعتماد الشديد على عوائد

واضطرت شركة قطر للبترول قبل أسابيع إلى الإعلان عن تأجيل خطط توسعة الطاقة الإنتاجية، بسبب انهيار الطلب وتخمة الأسواق بإمدادات منتجين جدد.

قطر للبترول في موجة جديدة من خفض الوظائف والإنفاق

الاعتماد المفرط على صادرات الغاز يضع الاقتصاد القطري أمام تحديات شاقة

الفايروس، حيث تقل حاليا بنسبة 90 في المئة عن مستوياتها قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008.

ويرجح المحللون استمرار تراجع أسعار الغاز بسبب تخمة الأسواق وتراجع الطلب. ويبدو أنه ليس أمام الدوحة سوى مواصله الإغراق في السحب من الاحتياطات المالية، في ظل التزاماتها الاستعراضية الواسعة في مشاريع البناء استعدادا لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

كما تعاني قطر من تداعيات المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين عليها بسبب دعمها للجماعات المتطرفة.

ويبدو أن قطر تتجه لاحتقان اقتصادي مهدد بالانفجار، حين تتحول مشاريع البناء الكبيرة إلى عبء ثقيل، بعد استخدامها مرة واحدة في استضافة البطولة.

ويعد الاقتصاد القطري من أقل الاقتصادات تنوعا في العالم. وقد فشلت جميع المحاولات لتنشيط السياحة والتحول إلى مركز إقليمي من خلال مشاريع البناء باهظة التكلفة، والتي تحولت إلى عبء بسبب انعدام الطلب عليها خاصة بسبب المقاطعة العربية.

موردي الغاز الطبيعي المسال مثل قطر على البحث عن مشترين بدلاء. لكن العصور على مشترين أصبح في غاية الصعوبة بسبب انهيار الطلب الناجم عن شلل الاقتصاد العالمي وكون الأسواق متخمة بالمعروض أصلا قبل تفشي وباء كورونا.

ويرى محللون إن تداعيات تفشي فايروس كورونا تشكل تحديا كبيرا



شحنات عائمة بلا مشترين

خبراء يبرئون الروبوتات من سرقة فرص العمل

التهديد الأكبر للوظائف هو الكساد الاقتصادي الذي يشهده العالم



المنافسة بين الآلة والإنسان ليست وليدة اليوم

فيها. لقد دفعنا إلى الاعتقاد بوجود موجة جديدة من الأتمتة، وأن هذه الموجة أصبحت ممكنة بفضل الذكاء الاصطناعي الأكثر ذكاء والروبوتات الأكثر تعقيداً. هذا الاعتقاد ربما يتغير بعد جائحة كورونا، وينسب إلى الكاتب مات سيمون قوله إن الكارثة الاقتصادية الراهنة جراء تفشي فيروس كورونا قوضت أسطورة الروبوتات العمالية وسيطرة الذكاء الاصطناعي.

ويضيف أن بعض الناس، مثل المرشح الرئاسي الأمريكي السابق أندرو باينج، يجادلون بأن المشكلة ستزداد سوءاً، وأن العالم سيحتاج إلى استخدام المعونة الأساسية أو نموذج الدخل الأساسي العالمي "يو.بي.أي.". وهو مبلغ من المال لتزويد المواطنين بغض النظر عن دخلهم، للحد من الفقر وزيادة المساواة بينهم، أو لدعم العمال المبعدين عن وظائفهم. لكن الكاتب يرى أن الاقتصاد العالمي لا يمكنه الاستغناء عن العمال البشريين، فالآلات لا تزال بعيدة جداً عن اللحاق بذكاء الإنسان وبراعته.

ويشير الكاتب إلى دراسة أجراها الباحث جيمس بيسن من جامعة بوسطن بشأن التهديد الذي تشكله الأتمتة الحديثة على التوظيف البشري، والتي تفيد بأن الأتمتة تميل إلى القضاء على بعض المهام التي تشكل وظيفة معينة، ولكن ليس جميعها.

إن عمليات الأتمتة المستبدلة للوظائف كانت معنا طوال الوقت، وقد يمنح وباء كورونا الشركات حافزاً إضافياً للأتمتة حيث يمكنها ذلك. ولكن في الوقت الحالي، فإن التهديد الأكبر للوظائف هو الكساد الاقتصادي الذي يشهده العالم.



كارل بنديكت فراي
ستؤدي الأتمتة إلى
تفاقم الاضطرابات
في الأعمار القادمة

وسبق للعالم أن شهد وضعاً مماثلاً، عقب انتشار فيروس إيبولا في 2015، حيث برزت أعداد من الفرص أمام الروبوتات، غير أن التطبيق ظل محدوداً، فالأمر ليس بسيطاً كالضغط على زر الكهرباء بل يتطلب استثماراً حقيقياً حتى تصل روبوتات متخصصة إلى السوق.

وفي مقال نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية يقول جيمس بيوتوكيس إن فيروس كورونا قد يحفز الكثير من الشركات على التفكير بجدية أكبر في الأتمتة، لكن هذه المخاوف مبالغ

الاستمرار بتقديم خدماتها للجمهور رغم الإغلاق. وتؤكد الشركات العاملة في مجال الروبوتات أن منتجاتها تهدف إلى زيادة العاملين من البشر، وليس استبدالهم. ولكن مع وجود عشرات الملايين من الأميركيين عاطلين عن العمل، من المستحيل ألا تنمو مشاعر الخوف من أن تتسبب زيادة الأتمتة في جعل انتعاش الوظائف بعد الوباء أكثر صعوبة.

تفاقم الفوارق الاجتماعية

ويعتقد خبراء أن الوظائف منخفضة الدخل ستكون الأكثر عرضة للاختفاء بسبب الأتمتة، وحسب الباحث، كارل بنديكت فراي، من برنامج "مستقبل العمل" في جامعة أكسفورد ستؤدي الأتمتة والتقنيات الرقمية إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية، ويمكن أن تكون مصدراً للاضطرابات في الأعمار القادمة. بينما ترى المختصة الهولندية في تطوير حلول الروبوتات، فانيسا إيفرس، أن الروبوتات "بفضل طاقاتها الاستثنائية، التي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي، ستتمكن من تيسير وتحسين قراراتنا وفهمنا للأوضاع وأساليبنا في التعامل، وستكون قادرة على التخفيف من أعباء العمل والتنفيذ الآلي للوظائف".

ولا تستبعد فانيسا أن تربطنا مستقبلاً علاقات مع وكلاء اصطناعيين مشابهة لتلك التي تربط بين البشر، سيتسنى لنا التواصل معهم بلغة طبيعية، وملاحظة تصرفاتهم، وفهم مقاصدهم. ولكن، طالما لم ننمخ الذكاء

ولا يقتصر الاعتماد على الروبوتات على المجال الصحي فقط، حيث بدأت بعض الشركات والمشاريع التجارية حول العالم، وخصوصاً في الولايات المتحدة، في زيادة الاعتماد على الأتمتة في مكان العمل، لتعويض غياب معظم العمال نتيجة إجراءات الإغلاق والحجر الصحي التي تفرضها السلطات لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

وأظهرت أرقام أصدرتها شركة "برين كوب" الأميركية، التي تعمل في مجال تطوير برامج لاستخدام روبوتات التنظيف المستقلة، أن عمالها يستخدمون منتجاتها بنسبة تزيد عن 13 في المئة عما كانوا عليه في الأشهر التي سبقت الوباء.

بينما قالت شركة "سيميني روبوتيكس"، التي ابتكرت روبوتاً مستقلاً لإجراء عمليات جرد المخزون المتاجر من خلال التعلم الآلي، إن أسواق المواد الغذائية التي تتعرض لضغط هائل بسبب تدفق الناس في زمن تفشي الفيروس عليها، تستفيد منه بشكل كبير.

وتشير التجارب الماضية إلى وجود علاقة طردية بين زيادة الأتمتة والندهور الاقتصادي، إذ تظهر دراسة صدرت عام 2018، أن 88 في المئة من الوظائف التي فقدت في ثلاث موجات ركود كبيرة شهدتها الولايات المتحدة، استبدلت بالآجهزة الأوتوماتيكية، وتتجلى هذه العلاقة بين الركود الاقتصادي واستبدال العمال بالآلات، في عدة أبحاث أخرى أيضاً.

قد تصبح الروبوتات مطلوبة بشكل خاص للمشاريع التجارية الأساسية في ظل انتشار الجائحة، إذ أنها مضطرة إلى

على الرغم من أن الروبوتات بات لها وجود في الكثير من مظاهر الحياة، حيث أظهرت أزمة كورونا قدرتها على مساعدة البشر وفي أحيان أخرى تأدية عملهم، إلا أن هناك من يؤكد أن الاقتصاد العالمي لا يمكنه الاستغناء عن اليد العاملة البشرية، فالآلات لا تزال بعيدة جداً عن اللحاق بذكاء الإنسان وبراعته، ولكن الخطر الأكبر على الوظائف هو الكساد الاقتصادي.

لندن - لو أن الروبوتات تفكر لسمعتها تقول "شكراً كورونا". شكراً له لأنه أتاح لنا الفرصة لنحتل المكانة التي نحن عليها الآن بين البشر، وفتح لنا الأبواب واسعة لنزجهم جانباً، وننافسهم على فرص العمل. هذا على الأقل ما يعتقد البعض منا أنه قادم لا محالة.

المنافسة بين الآلة والإنسان ليست وليدة اليوم، فقد حلت الآلة محل الإنسان في المهام الروتينية والصعبة وأحياناً الخطرة، منذ أن ابتكر الإنسان العجلة. وفي ظل ما يعيشه العالم من جائحة كورونا، سُنحت الفرصة أفضل من أي وقت مضى لأن تجد الروبوتات مكاناً لها بين البشر، ويحتاج خبراء أن الجائحة يمكن أن تدفع إلى تطورات جديدة في علم الروبوتات، وأن تلك الأجهزة يمكن أن تقدم المساعدة بخصوص عمليات تشخيص وفحص ورعاية أكثر فعالية للمرضى.

رفع المعنويات

إذا كانت فكرة مساعدين على شكل روبوتات قد تبدو شيئاً ينتمي إلى المستقبل أو ضرباً من ضروب الخيال العلمي، فإنها لم تعد كذلك، حتى إن الروبوتات باتت تُستخدم منذ مدة في المعركة ضد فايروس كورونا. ففي هونغ كونغ، على سبيل المثال، يقوم أسطول من الروبوتات الصغيرة بتعقيم قطارات الأنفاق في المدينة.

وفي الولايات المتحدة، لعبت الروبوتات دوراً في أول حالة معروفة لكوفيد - 19، إذ تم استخدام روبوت مجهز بمساعة الطبيب وميكروفون مع رجل يبلغ 35 عاماً في ولاية واشنطن، كان معزولاً في وحدة عزل بعد أن ظهرت عليه أعراض الإصابة بالفايروس.

واهتم فريق مكون من 14 روبوتاً

بمرضى مستشفى ميداني في ووهان الصينية، بؤرة الوباء في العالم، ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن صحف محلية أن الروبوتات كانت تساهم في قياس حرارة المرضى بالاستعانة بأدوات قياس تعمل بتقنية الجيل الخامس عند المدخل، وكانت تقدم للمرضى الأطعمة

والأدوية بواسطة آلات مستقلة الحركة، وتولّى روبوت على شكل أنثوي يحمل

اسم كلاود غينغر التواصل مع المرضى. وشرح رئيس شركة

معهم والتحرك حولهم لتسليطهم ومساعدتهم في مهماتهم الحياتية اليومية.

تتشكل هذه التجارب، القصيرة والطموحة، مؤشراً إلى ما قد يكون عليه مستقبل الرعاية الطبية للصيادين بالأمراض شديدة العدوى. وبينما لا يمكن للأجهزة المزودة بالذكاء الاصطناعي أن تحل محل الأطباء، فإنها توفر حماية لهم. وأثناء فترة الحجر الصحي المفروضة في أغلب بلدان العالم بهدف الحد من انتشار الفايروس، يشعر المسنون بالوحدة الشديدة، خصوصاً أن

زيارة نوبيهم لهم تمنع أحياناً خوفاً من انتقال العدوى. وللحد من الشعور بالوحدة والعزلة بين المسنين، اغتم مهندسون في بلجيكا فرصة الحجر الصحي لتسويق منتجاتهم من الروبوتات المنزلية التي تشبه البشر إلى حد كبير. وقام المهندسون بشر

الروبوتات في نحو 70 داراً للمسنين في بلجيكا. ويعمل الروبوت على زيارة

المسنين والتحدث معهم والتحرك حولهم لتسليطهم ومساعدتهم في مهماتهم الحياتية اليومية.

وفقاً للتقويض المخول لليونسكو من قبل البلدان الـ 193 الأعضاء، خلال الدورة الأربعين للمؤتمر العام في نوفمبر 2019، وناقشت المجموعة مجموعة أولية من القيم والمبادئ الأساسية والإجراءات السياسية الموصى بها، والرأسية في القيم الأخلاقية العالمية وحقوق الإنسان، لتصور وتطوير ونشر الذكاء الاصطناعي.

كما سلط الخبراء الضوء على انشغالات البلدان منخفضة الدخل، وناقشوا أيضاً رهاوية الأجيال الحالية والمستقبلية، وتأثير الذكاء الاصطناعي على البيئة، إلى جانب أجندة التنمية المستدامة لعام 2030. كما تمت إثارة أسئلة أخرى من قبل مجموعة الخبراء، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأحكام الجاهزة

إزاء المرأة، ومظاهر عدم المساواة بين البلدان ودخلها.

وستنظم اليونسكو خلال الفترة ما بين مايو ويوليو المقبل، مشاورات واسعة متعددة الأطراف عبر الإنترنت على

مقرها له.

وأوضحت منظمة اليونسكو في بلاغ لها أنه "خلال الفترة ما بين 20 و 24 أبريل، شارك الخبراء في مناقشات افتراضية بشأن المرحلة الأولى لتحضير الآلية،

وكان الأعضاء 24 في هذه المجموعة من الخبراء العاملين المستقلين قد عينوا مارس الماضي، من طرف المدير العامة لليونسكو أودري أزولاي، ومن بينهم المغربية فاطمة رومات الدكتور في قانون الاقتصاد الدولي والأوروبي، استاذة القانون العام بجامعة محمد الخامس أكدال بالرباط، ورئيسة المعهد الدولي للبحث العلمي، الذي يتخذ من مراكش مقراً له.

لها أنه "خلال الفترة ما بين 20 و 24 أبريل، شارك الخبراء في مناقشات افتراضية بشأن المرحلة الأولى لتحضير الآلية،

مغربية تتوسط مجموعة خبراء لمناقشة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

الرقمية، من قبيل الهاتف المحمولة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، من شأنها الاضطلاع بدور مهم في مكافحة الأوبئة، وذلك عبر التمكن من المراقبة والاستباق والتحكم في تفشي المرض وسلوك البشر".



أودري أزولاي
الوباء سلط الضوء على
التحديات الأخلاقية
للتكنولوجيا

وأكدت اللجنتان أنه "من الأهمية بمكان التأكد من معالجة القضايا الأخلاقية والاجتماعية والسياسية المتعلقة باستخدام هذه التكنولوجيات وفق كيفية ملائمة، حيث يجب دوما احترام حقوق الإنسان، كما ينبغي أن تكون قيم الحياة الخاصة والاستقلالية متوازنة بعناية مع قيم السلامة والأمن".

أولياً للآلية المعيارية المندمجة حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، التي ستمت دراستها من قبل الدول الأعضاء في اليونسكو، ثم ستعمل على صياغة نص نهائي للمصادقة عليه كتوصية عالمية في نوفمبر 2021. وأكدت المدير العامة لليونسكو أودري أزولاي أن "جائحة كوفيد - 19 جعلتنا نزيد من استخدامنا لمختلف التقنيات الرقمية، ما سلط الضوء على التحديات الأخلاقية القائمة المرتبطة بتطوير الذكاء الاصطناعي، لذلك كان من المهم أن يبدأ فريق الخبراء العمل على مشروع الآلية المعيارية".

وكانت اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا التابعة لمنظمة اليونسكو، واللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كوميسيت)، التي تضم في عضويتها المغربية أمال الفلاح سغروشني، الخبيرة الدولية في الذكاء الاصطناعي، أكدت في تصريح حول وباء كوفيد - 19 أن "التكنولوجيات

والمجتمع المدني والجمهور، في بلورة أول آلية معيارية عالمية حول الأبعاد الأخلاقية للذكاء الاصطناعي"، مضيفاً أن فريق الخبراء سيقدم بعد ذلك مشروعاً



نقاش حول آلية معيارية بشأن مسألة بالغة الأهمية

المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. حسب المنظمة، "يتمثل الهدف من هذه المشاورات في ضمان إسهام جميع الأطراف المشاركة، بما في ذلك العلماء،

وكان الاجتماع تحت إشراف مجموعة من الخبراء المستقلين التابعين لمنظمة اليونسكو، ومن بينهم مغربية، في الإشتغال على مشروع أولي للتوصيات المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والتي تعد "أول آلية معيارية عالمية بشأن هذه المسألة بالغة الأهمية".

الخطاب الديني أسير قاعدة «ما أريكم إلا ما أرى»

المتشددون ينصبون أنفسهم أوصياء على دين الله وعقول البشر



تجميد الخطاب الديني لا تجديده

وشروحها ومتونها وحواشيها، بأن يغيروا النظرة إلى الخطاب الذي أرادوا أن يشيعوه بين الناس والذي لا أفق له بين ثنائيا التطور الذي شهادته مجالات اللغة والنظريات اللسانية وفهم الخطاب وآلياته وتطور مجالات التقنية في علوم الحاسوب والمكتنة والإنترنت. خطاب التشدد والتكفير والالتصاق بما قال السلف دون تمحيص ولا دراية لن يمكن الخطاب الديني من التطور وفق مقتضيات تغيرات الواقع المعيش، وهذا ما يبقيه حبيس التأويلات والتفسيرات الماضية ما جعلنا حبيسي هذا الماضي دون نظر إلى حاضر تغرره لنبيي عليه مستقبلا قد يكون لا يكون.

نحن اليوم أمام سيل من التبعية الفكرية لمنظري تجميد الخطاب الديني لا تجديده، ولا يسعنا التفكير خارج إطار مؤسسة فقهاء التشدد والانغلاق، حيث يعتبرون أنفسهم الوسيط بين الله وخلقه، رغم أنه لا كهانة في الإسلام، وحياتنا لا تستقيم حسب مفاهيمهم إلا بصوك غفران يمهرونها بما يعتقدونه من أن ما يمتلكونه من سلطة يعطيها إياهم المقدس بوصفهم حراسه ومؤكدين على عقول الناس وإيمانهم والناطقين باسم الدين وإله الدين. إن التطور التكنولوجي والمعرفي الذي ميز نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين لم يسعف هؤلاء الناطقين للزمن بأنه توقف عند ما علموه من كتب تراثية ومحتوياتها

واللغوية، فتاويل النصوص الشرعية بحسب أهواء صانعي فكر الانغلاق وفتاوى الطلب، أو هي كما قال المصريون متدبرين زمن جمال عبدالناصر بفتاوى إمام الأزهر محمود شلتوت بأنها "فتوى مشلطة"، فكل ما يتم ذكره من دفاع عن قدسية النص هو دفاع عن مكانتهم بوصفهم حراس الدين وهم وحدهم القادرون على الفهم وغيرهم مجرد تابعين لما يرونه، فجمهور المسلمين من وجهة نظرهم مجرد متقبلين لا عقل يحكم تصوراتهم، فهؤلاء لا يريدون للناس أن يروا إلا ما يرونه هم منطلقين من الآية القرآنية "ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد".

الخطاب الديني الماضي لن يتغير إلا إذا تغيرت نظرتنا نحن لواقعنا المعيش بما يحمله من متغيرات ونحن أولى بأن نعيد النظر فيه وفق ما يجعل هذا الحاضر ذا قيمة. مسألة التأويل هي لب مسألة تجديد الخطاب الديني ذلك أن نصر حامد أبو زيد في كتابه "إشكاليات القراءة والبيات التأويل" يقول "إن التأويل قد فتح باب الاجتهاد على مصراعيه، فاعطى للمؤول حرية واسعة في فهم النص، على الرغم من أن التفسير بالمأثور، بحسب المنهجية المتبعة، قد يضع بيد المفسر إمكانية موضوعية للفهم، حيث أن الاتجاه الأول يتجاهل المفسر ويلغي وجوده لحساب النص وحقائقه التاريخية

مسألة تجديد الخطاب الديني لا تزال تراوح مكانها في صلب معيشنا اليومي ما بين راغب في تحويلها إلى أسس لتغيير الواقع بما يقتضيه من تحولات متغيرة عما سبقه وما وصلنا من تراث متعلق بنصوص الدين، سواء كانت قرآنا أو أحاديث أو آثارا أو قياسا، وبين من يرى النص قد انغلقت واكمتم مع الرعيل الأول من فقهاء ومفسرين وما نحن إلا عالة على من سبقنا ولم نصل بعد إلى إدراك ما قننوه ووضعوه من مبادئ في مقاربة تلك النصوص.

لهم علاقتهم بربهم؟ إننا لا ننسى موقف المتشدد من قراءات نصر حامد أبو زيد ومحمد عابد الجابري وحسن حنفي ومحمد أركون وعبدالمجيد الشرفي وغيرهم من المفكرين للنص الديني ومتغيرات التأويل زمانا ومكانا، حيث أن آراء هؤلاء لم تلق في نفوس أولئك موقعا لأنها لم تمس ما اعتنقوه وما آمنوا به من انشداد للماضي ومحاولة إسقاط ذلك على الحاضر في انتظار استشراف المستقبل الذي لن يكون إلا بالتعدد وليس بالقطب الواحد في الرؤية والتفكير.

النص الديني ما بين الثبات والتحول هو لب المسألة في التعامل مع عقل الماضي الجامد وعقل الحاضر الحائر وعقل المستقبل الذي لن يكون.

يقول نصر حامد أبو زيد في كتابه "نقد الخطاب الديني"، "لا خلاف أن الإسلام بالفعل حرز الإنسان من سيطرة الأوهام والأساطير على عقله، وحرر وجدانه وعقائده من كل ما يعوق حريته"، ومن خلال هذا لا تزال نترنح في فهم هذا التحرر من الأوهام والأساطير ما دام عقلنا الفقهي لم يتحرر بعد من تلك النظرة الماضية للنصوص.

فالحجيرة في التفكير هي أساس الدين وهي السبيل لفهم هذا الدين، وهي الطريق لموامة مقتضيات التغير في كل عصر وأن من خلال التعامل العقلي المتحرر من كل هيمنة فكرية أو رؤية أيديولوجية تجعل النص مجرد ترديد لقولات كانت صالحة في عصرها ومتكيفة مع مقتضياته. سيطرة الماضوية على العقل الفقهي بيئة واضحة إذ يسعى أصحابها إلى السيطرة على عقائد الناس بإنزال نوازل ذلك الماضي على حاضر متغير غير قرين بما تمت تبيئته في تلك الفترة.



عمارة محمد الرحيلي
كاتب تونسي

الخطاب الديني بما هو بحث عما يفسر الواقع الذي يتواعم معه لا ينفك الجدل يدور حوله، ودليل ذلك المنوع الذي لا يمكن الاقتراب منه ولا النظر إليه باعتبار كتب التراث لها قداسة لا تتطلب إلا التسليم والرضا بما جاء فيها. بين حين وآخر تطفو مسألة الفتاوى التي تثير غبار جدال ما ينفك حتى يضمحل ولا نمسك منه ولو خيط دخان قد يهدينا سبل الرشاد. جاء كورونا وقلب كل المعادلات وصاحبه عزل الناس في بيوتهم وغلقت كل الفضائات ومنها دور العبادة وانبرى سدة الدين والناطقون باسم الله إلى التحليل والتحريم وإصدار الفتاوى وبيان الخوف على دين الناس من خلال بيانات وأراء لا تمت للواقع المعيش بصلة بل منطلقة من اجتهادات سابقة لها سلطة على العقل ولا تمكن زحزحة التسليم بها.

خطاب التشدد والالتصاق بما قال السلف لن يمكن الخطاب الديني من التطور وفق مقتضيات الواقع المعيش وتغيراته

أين نحن الآن؟ وأين نسير؟ في كل ملمة نجد أنفسنا في مفترقات طرق لا مفترق واحد، فمن له أحقية التصدي لتفسير المقدس وتأويلاته؟ هل نزل القرآن إلا للفقهاء أم للناس جميعا؟ من له الحق لينصب نفسه ناطقا بعقول الناس وقلوبهم وبين

كورونا.. كابوس مثالي لبناء دولة دينها القانون

الدقهلية، يرفضون دفن طيبة توفيت في المستشفى، بعد إصابتها بكورونا. يحمل الإعلام الحكومي والخاص، بحكم كونه سلطويا تعبويا شعبويا غير مهني، النصب الأكبر من هذا السلوك؛ لإشاعته الرعب من الفايروس، والجهل بتوعية المواطنين بوسائل الوقاية، وكيفية التعامل مع المصابين وحرمة الموتى. لو حضرت الدولة منذ البداية وفرضت سلطتها، كما فرضتها في إغلاق دور العبادة، لما جرى أحد على الاعتراض الذي انتهى بالقبض على 23 شخصا حاولوا منع دفن المتوفاة. لا يابه المعترضون السفهاء لحديث نبوي يوصي بالإسراع بالميت إلى قبره، ولا يبالون بالقول المأثور "إكرام الميت دفنه"، ويتجاهلون تشديد بياني مفتي الجمهورية والأزهر على "حرمة إيداء المصاب بغايروس كورونا، أو الإساءة إليه ولو بنظرة، أو امتهان من توفي جراءه"، وأن الإصاية "ليست دنبا أو خطيئة ينبغي على المصاب بها إخفاؤها عن الناس كي لا ينعير".

ما يتم تاجيله بحجة عدم موادة الظروف لن يجد ظرفا مناسباً لإتمامه، وظل مؤجلا إلى ثورة تالية. جرى التخلي عن الحلم بالدولة المدنية مرتين بعد ثورة 25 يناير، وياتي كورونا الآن فارضا صرامة لا تحتمل التهاون في إرساء قواعد دولة بخطاب سياسي جديد، ونظام تعليم يستبعد الحفظ والاسترجاع في ظل إغلاق المدارس، وإيمان حقيقي بالبحث العلمي، وإخضاع فئات تستغني نفسها من القانون في الشارع (الجيش، والشرطة، والنيابة) فيختل ميزان العدل ويستبدل به كثر بقيمة التكافؤ، والمساواة بين الجميع في حقوق المواطنة.

كورونا ليزجهم مؤقتا، ويثبت عزهم عن وقاية المواطن، ولا توجد تجربة لنجاح أحدهم في علاج مريض، ولم يجرؤ أي مدع - يحتج بأن لديه حصانة قرآنية - على زيارة مصاب بكورونا؛ لعلاجها بما يسمى الطب النبوي. هذه التسويدة اقترنت بها شعوبية أدت إلى جرائم لم يحسمها القانون. فلم تتوقف وقائع الاعتداء على مسيحيين مسلمين بتهمة الصلاة في بيت أحدهم لعدم وجود كنيسة. والتهمة الجاهزة هي صلاتهم في مكان غير مصرح فيه بالصلاة وهم لم يؤذوا أحدا، ولم يصطفوا في الشارع ويشبهوا الميكروفونات كما هو الشأن في صلاة الجمعة.

جری التخلي عن الحلم بالدولة المدنية بعد ثورة 25 يناير، ويأتي كورونا فارضا إرساء قواعد دولة بخطاب سياسي جديد

غابت الدولة، وحضرت مجالس عرفية انتهت بإدانة الضحايا، وصور أحكام أهلية تلزمهم بمغادرة المكان. نهجبر قسري أغرى مهووسين آخرين يدعون الغيرة على الإسلام بتكرار الاعتداء على مسيحيين آخرين. لا يجدي في هذه الوقائع إقناع المتعصين بحسن الجوار، وإنما تنفيذ قانون لا يعرف المسلم من المسيحي، وهنا تحضر المقولة الخالدة لعثمان بن عفان "الله يرع بالسلطان ما لا يرع بالقرآن". لو حضر القانون لما شاهدنا سلوكا غير آدمي للعثرات من أهالي قرية "شبرا البهو" بمحافظ

على مصر فرصة نادرة، وأعادها إلى استبداد قامت الثورة للقضاء عليه. وفي الثانية يأس من قدرة الوسائل والآليات القائمة على تحدي كارثة الموت، وفي مواجهة الموت لا يلبق بالإنسان أن يكون جباناً ما دامت النهاية حتمية، فيجرب بدلا آخر إذا صح أنجاه، وإذا فشل فلن يخسر أكثر من خسارة متوقعة سلفا. حاول استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر محمود حمدي زقزوق، وهو وزير للأوقاف قبل ثورة 25 يناير 2011، إنهاء فوضى شتات أصوات الكثير من المؤندين، وتبنى مشروع الأذان الموحّد، بإذاعة الأذان بصوت مشهود له بالجمال، من أحد المساجد ونقله في الوقت نفسه إلى المساجد الأخرى عبر شبكة الكترونية. ولم تنجح الفكرة للتواطؤ بين الاستبداد والتوجه السلفي المدعوم بالفاق الشيعي. ومن أعلى سلطة في مصر تقرر إغلاق الكنائس والمساجد في منتصف مارس 2020، ولم يمس الأديان سوء لتعليق صلوات الجماعة والأحد والجمعة. وحفظ النفوس من مقاصد الأديان.

إغلاق المساجد قرار أكبر من أن يتحمل مسؤوليته الفقه على المذاهب الأربعة، ولم يصدر بمبادرة وإعية من وزير الأوقاف الذي أصر على استمرار إقامة صلاة الجمعة رغم خطورة التجمعات. هنا تكون المقاصد الصحية لحماية الأرواح مسؤولية سياسية، ولا تختلف عن الاشتراطات الفنية لبناء مصنع يحتاج إلى خبراء في هندسة التربة والبناء، ومتخصصين في الهندسة الميكانيكية والأمان الصناعي، ولا علاقة لذلك بالأخلاق التي يذرع بها مشعوذون أفسح لهم الإعلام التغبيبي مجالا لأدعاء تفسير الأحلام والعلاج بالقرآن. وجاء

دولار استثمرتها اليابان في الاستعداد لاستضافة حدث رياضي ضخم لم يشهد مثل هذا التأجيل منذ بدايته عام 1896. لكن لكورونا وجهها آخر يختفي خلف شرسته، ولا تخلق كارثة تحمل ألف مظهر للموت من وجه واحد للتأول. تأتي فرص البناء هدايا في حالات الأمل والياس، وفي كلنا اللحظتين فورة نفسية تشحن النفوس للاستجابة إلى التغير والإسهام فيه.. في الأولى وتمثلها ثورة 25 يناير 2011 تلهفت الأرواح إلى ملاسة السماء، والرغبة الحقيقية في بناء دولة دينها القانون، ولكن سعار الإخوان المسلمين إلى الاستحواذ على السلطة والانفراد بالحكم أنهى التجربة بالفشل، وأضاع

السعيد بإغلاق المدرسة. وبالبحت في جوجل باللغة العربية يتكرر اسم "الله" 884 مليون مرة، و"كورونا" 412 مليون مرة. طوفان أجبر سكان الكوكب على الاعتصام ببيوتهم، وتفاوتت ساعات حظر التجول من مكان إلى آخر. وانغلقت العالم على نفسه، لا طائرة في السماء إلا ما تحمل مواد إغاثة، وأغلقت الحدود والمطارات والمدارس والجامعات والمتاحف والمسارح وقاعات السينما والأفراح والعزاء، وألغيت معارض الكتب والمهرجانات والمؤتمرات، وتوقفت المباريات والأحداث الرياضية في العالم، وتاجلت أولمبياد طوكيو من يوليو 2020 إلى أغسطس 2021، وأهدرت 12 مليار



إغلاق المساجد قرار أكبر من أن يتحمل مسؤوليته الفقه

كيف نقرأ كتابا من الصفحة الأخيرة؟

عبد السلام بنعبد العالي يكتب «النص المتعدد» ويمجّد الاختلاف



لوحة للفنانة فاطمة حسن

”الخرين“ لدى أمبرتو إيكو. وعليه، فإن كل قراءة هي تاريخ من القراءات، ولذلك فهي متعددة قبل تعدد النص ذاته. والأمّر نفسه بالنسبة إلى الكتابة، فما هي إلا إعادة لتاريخ من الكتابات، ولما لا يفتأ يكتب. ليس يتوقف الأمر ههنا وحسب، بل إن القراءة هي دوماً “إعادة قراءة” بصطلّاح بارت دائّما، وعملية إعادة عملية هذه هي الوحيدة القادرة على إنقاذ النص من التكرار. وبهذا، تصبح كل قراءة بمثابة إعادة إنتاج للنص، أي كتابة ثانية، يقول بنعبد العالي. وجب الانتباه هنا إلى المشترك الصوتي بين عبارتي “تعدّد” و”إعادة”، فالمتعدد يعيد نفسه في صيغ شتّى، بل إن النص “كلما كان متعددًا تكون كتابته لاحقة لقراءته”، يضيف بنعبد العالي.

هكذا، يصبح القارئ منتجا للنص، أو مساهما في إنتاجه، وليس “مجرّد مستهلك للنص”، حسب بارت دائما. ما يتكشف عن نقد متقدم من صاحب “لذة النص” للعقلية الاستهلاكية، حتى على مستوى تداول الأدب، كما رُوّجت لذلك المؤسسة الأدبية. هذه المؤسسة التي كرّست مفهوم الكتاب المغلق على ذاته، الكتاب المحصور بين دفتين، والذي يقرأ من البداية إلى النهاية، عبر تسلسل كتابا مفتوحا ونصا متعدّدا أمام قارئ متعدّد. ذلك هو النص الذي يكتبه مفكرو الاختلاف، من هايدغر إلى دريدا، ومن بارت إلى بلاشكو، ومن الخطيبي إلى عبد السلام بنعبد العالي.

مزوجتين. لكن مجرد استحضارها وترتيبها هو فعل كتابية بمعنى ما، إلى جانب تصديرها بعبارة دريدا “إننا نكتب لا بلغتنا، ولا بلغة أجنبية”. ليست الترجمة كتابية، والاختيارات كتابية أيضا. من هذه الشذرات الخطيبية ما ورد في هذا الكتاب من أن “اللغة الأمّ تعمل عملها في اللغة الأجنبية، حيث تتمّ بين اللغتين عملية ترجمة دائمة، ويدور بينهما حوار خفي يتعدّر كشفه وتبيانّه”. ومن ذلك قوله، أي الخطيبي “عندما أكتب، أقوم بذلك في لغة الآخر. هذه اللغة ليست ملكا لأحد”.

النص المتعدد

نصل في النهاية إلى الفصل الأول، أو المقال الأول، والذي يحمل عنوان هذا الكتاب “النص المتعدد”. ليس المقصود هنا الحديث عن تعدد التأويلات وتباين القراءات بصدد النص الواحد، بسبب اشتراك الفاظه وتعدد دلالاته. أبعد من ذلك، يرى بنعبد العالي، استنادا إلى تصور رولان بارت للموضوع، أن “تعدد النص يبدأ أولا وقبل كل شيء انطلاقا من قارئه، أو، على الأصح، من التعدد الذي يسكن قارئه”. ذلك أن هذه “الأنا”، التي تسمّى قارئًا، هي قبل ذلك “تسليخ من النصوص والشفرات التي لا تعدّ ولا تحصى”. كل قارئ بهذا المعنى يقترب من النص وهو يحمل معه ذخيرة من النصوص، تحضر وتؤثّر أثناء قراءة كل نص جديد. كل قارئ يحمل “خزانة نصوص” بعبارة بنعبد العالي، والتي تذكرنا بمفهوم

المزدوج، بما هو خلخلة وتقويض للهوية ومقاومة التطابق، بحثا عن هوية متعددة، باستمرار، أو لنقل إنها هوية لا تتعدد.

هذا التعدد لدى الخطيبي يلتصمه بنعبد العالي في الفصل السابق، حين يتحدث عن الكتابة والترجمة، وكيف كان الخطيبي مفكرا متعددًا، على مستوى اللسان، حين كان يتكلّم بلغة ويكتب بأخرى. وهي ازدواجية لغوية خلّاقة، يقول الكاتب، وهو يشير هنا إلى ترجمة من نوع آخر لدى الخطيبي، تتم في الوقت الذي يمارس فيه فعل الكتابة، وهو ينتقل من اللغة الأمّ إلى لغة الكتابة. وهنا، لا تأتي الترجمة بعد فعل الكتابة، وعقب الانتهاء منها، بل هي ترجمة تتخلل الكتابة وتعيش مخاضها... إنها

ترجمة في خضم الكتابة. قبل ذلك كله، هناك مقالة في هذا الكتاب حرّرها بنعبد العالي في الذكرى العاشرة لرحيل الخطيبي (رحل المفكر المغربي يوم 16 من مارس 2009). والمقالة عبارة عن استعادة لشذرات الخطيبي حول الازدواجية اللغوية، باستثناء العنوان لم يتحدث بنعبد العالي قط بكتب أي سطر من هذا المقال، فقط ترجم الشذرات، ووضع كل واحدة بين

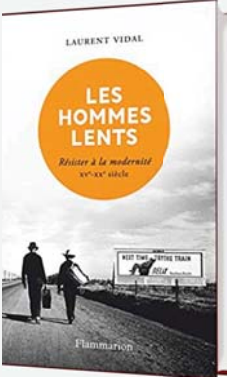
كثيرين، اعتبرَ عبد الكبير الخطيبي أحد أكبر كتاب عصرنا وشعرائه ومفكره الناطقين باللغة الفرنسية، وأسف لأنه لم يمل الدراسة التي يستحقّها في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية. يهمني أن أشير إلى أن أعماله، المعترف بقيمتها بشكل واسع في العالمين العربي والفرنكفوني، هي ابتكار شعري هائل، وفي الوقت يرتبط، من بين موضوعات كثيرة، بإشكالية ازدواجية اللغة وازدواجية الثقافة”. وهو الموضوع الذي سيتناوله بنعبد العالي في مقال آخر من هذا الكتاب، سنصل إليه كلما انتقلنا من المقال الأخير إلى ما قبله. يستحضر بنعبد العالي الفكر الخطيبي بوصفه من أقطاب فكر الاختلاف.

وقد انتصر لهذا الاختلاف في مقال الهوية والتطابق، مثلما انتصر للتعدد بدل الوحدة، وللاتقطاع والانفصال بدل الكلية والاتصال، وعموما، لنقل مع بنعبد العالي- إن الخطيبي انتصر لتفكيك المفهومات بدل بنائها... وبهذا، يكون صاحب “المغرب المتعدد” و”النقد المزوج” قد دعا إلى فكر مغاير، “يصبح علامة على صيرورة في عالم يجب أن يتحول، وهي مهمة لا نهاية لها”.

هو الخطيبي الذي يدعونا إلى النقد البلاء كوسيلة لكسر النسق

البلاء كوسيلة لكسر النسق

تاريخ الحداثة هو بالأساس تاريخ تمييز، إذ جعل السرعة مثلا للفضيلة الاجتماعية، ودفع المجتمعات الحديثة إلى ابتكار رذيلة هي البلاء، أي عدم القدرة على مجازاة النسق للعيش على إيقاع العصر. انطلاقا من عنف رمزي ومخيال مجهول، يستعرض الباحث لوران فيدال سفر تكوين البشر البطيئين... أولئك الذين استغفّتهم أيديولوجيا التطور، بدءا من هندي كسول ومستعمر خامل زمن الاكتشافات الكبرى إلى العملة غير المنضبطين في القرن التاسع عشر أو العمال الذين يوضعون على هامش الجدوى. والكاتب يكشف لنا كيف تبنى أولئك الأفراد البلاء لتخريب الحداثة، في اتجاه معاكس للنسق الذي فرضته الساعات والمواقيت، إما بالكسل أو بالمخادعة لخلق إيقاعات جديدة تتبدى حتى في بعض ألوان الموسيقى كالجاز والسامبا، وفي استراتيجيات التخريب التي يتبعها العمل النقابي الثوري، وبذلك يقدمون أنماط عمل جديدة، ونظرة أخرى عن التفتّح.



يتعدّر ضمّه تحت اسم معين، كما يقول الكاتب. وهو ما ينطبق على فكر هايدغر ودريدا ودولوز، مثلا، باعتبارهم مختلفين عن التقليد الفلسفي، عبر تاريخ الفلسفة برمّته، مثلما هم مختلفون عن بعضهم بعضا. بل إن نصوص الواحد منهم وإفكاره تختلف عن بعضها، وهذا هو منطق اشتغالها، إن صحّ أن أفكارهم تستغل وفق منطق. بل إن عمل هؤلاء إنما يقوم على التقويض، أو ما يسميه بعضهم “تفكيكا” (دريدا)، أو “خروجا”، بينما تبقى كلمة التجاوز الأكثر استعمالا في هذا الصدد؛ تجاوز المتباينين، والمقصود بها عندهم تاريخ الكائن أو بنية الوجود. بل لنقل تجاوز الفلسفة نفسها، إلى درجة الإعلان عن موتها، لدى البعض.

درس الخطيبي

كيف تمكن قراءة كتاب من الصفحة الأخيرة؟ وحدها كتب عبد السلام بنعبد العالي تسمح لنا بذلك. فالفصل الأخير من الكتاب سرعان ما يصبح مقدمة لإعادة قراءته من جديد، ما دام الكتاب يتعدد بتعدد قراءاته أيضا. إنه كتاب كلما وصلنا إلى نهايته كلما استأنفنا قراءته من جديد.

فلنواصل القراءة إذن. وبعد قراءة المقال الأخير، لننتقل إلى المقال ما قبل الأخير من الكتاب. وقد خصصه المؤلف للمفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي، صديق رولان بارت وذاك دريدا، هذا الأخير الذي يقول عن الخطيبي “مثل



عبد السلام بنعبد العالي

لا تأتي الترجمة بعد فعل الكتابة، وعقب الانتهاء منها، بل هي ترجمة تتخلل الكتابة وتعيش مخاضها... إنها ترجمة في خضم الكتابة

لكن، ماذا لو بدانا قراءة هذا الكتاب من النص الأخير؟ أكيد أننا سوف نصل في النهاية إلى النص الأول “النص المتعدد”، مثلما هي مقالات الكتاب نصوص متعددة تسائل بعضها وتتجاوز وقد تتجاوز، لكنها لا تنقاد لبعضها ولا تلتزم بأن تكون جزءا من بنية واحدة، قائمة على مبادئ الانسجام والاتساق والاتصال، بينما ينتصر المؤلف لفكر الانفصال والاختلاف كما أسلفنا.

النص الأخير

حمل النص الأخير من هذا الكتاب عنوان “المسارات الحديثة في الدراسات الفلسفية”، ولعله النص الذي ييسعنا في فهم المقولات التي يوظفها المؤلف

من يقرأ الأعمال الكاملة لعبد السلام بنعبد العالي يدرك أن كتب هذا المفكر المغربي يمكن أن تقرأ بهذه الطريقة. ولذلك، فهي ليست أعمالا كاملة، كيف وقد أصدر المؤلف بعدها كتباً أخرى، في السنوات الخمس الأخيرة. والحال أن هذا المفكر لا يقول أبداً بالاكتمال، مثلما لا يؤمن بالانسجام والاتصال وإنما يقول بالانفصال، وبفكر الاختلاف. كاتب يرفض “النص” المكتمل والحقيقي، النص الواحد و”المتوحد” المكتفي بذاته، متجها نحو “النص المتعدد”، كما هو عنوان هذا الكتاب.



مخلص الصغير

كاتب مغربي

يستهل المفكر المغربي عبد السلام بنعبد العالي كتابه الجديد “النص المتعدد” بالحديث عن كتبه، والتي غالبا ما يؤخذ عليها أنها “تفتقد وحدة الموضوع”، انطلاقا من أن ما يثير الانتباه في ما يكتبه الرجل هو “تعدد الموضوعات المطروقة، إن لم نقل تستثّنها”.

يسري هذا الأمر بطبيعة الحال على كتابه الجديد هذا، الذي صرّ مطلع سنة 2020، معلنا صراحة عن تعدده واختلاف مواضيعه منذ عنوانه “النص المتعدد”. إذ غالبا ما تحمل كتب الرجل عنوان الفصل الأول منها، إن صح أن نسمّيها فصولا، بل هي مقالات مستقلة، حيث نجد النصوص الأخرى وقد أبحرت في اثسغالات آخر، ومطرت موضوعات مغايرة.

الشعر موقف من العالم وهو سلطة حرة

على الساحة الشعرية الوطنية، إلا أنه لم يكن أحد مهتما بإعادة إنتاج نفس نقاشاتها. رغم نزوع بعض المتطرفين إلى تحويل قصيدة النثر إلى قالب جديد يقيّد من حرية الشعر، أو إلى عقيدة شعرية تؤطّرها مدارس شعرية أقرب إلى مجالس الإفتاء منها إلى مراكز البحث، ومرجعيات نقدية تنتسب بالمرجعيات الدينية في صرامة الأحكام.

وعن مخاوفه من أن تصبح قصيدة النثر صنفاً يعبد، يؤكد أنه يعي الإشكاليات التي تحيط بهذا النمط من الكتابة الشعرية وفي الوقت نفسه عبّر عن ضرورة التحلي بوانع الحرية في التعامل الشعري المتنوع مبرراً "قد أفهم التخوفات التي واكبت بدايات قصيدة النثر خاصة من قبل سدنة الأوزان الذين وجدوا في حرية الانطلاق باتجاه إمكانات شعرية جديدة تهديدًا للصنمية نظرتهم إلى الشعر. لكنني لا أستسيغ اليوم أن يناصب بعض شعراء قصيدة النثر الجدد العداء للوزن والقافية بشكل راديكالي. فالحرية التي تعطيهم الحق

في عدم التقيد بالأوزان، تعطي لغيرهم استثمار هذه الأخيرة لغاية الشعر... هذا العصي على التصنيف. وقصيدة النثر أصبحت سلطة لها سطوتها في الشعرية العربية الراهنة، وللجميع أن يمارس حرية الكتابة في تخفف كامل من الأوزان. فعل الحرية هذا قد يسفر لدى الموهوبين من الشعراء الجدد عن قصائد لافتة. كما أنه قد يسفر - ربما بسبب التحرر الكامل من كل القواعد والإكراهات الفنية - عن كمّ هائل من القصائد المنثورة في مواقع التواصل الاجتماعي. قصائد لا يمتّ مغلفها إلى الشعر ولا إلى قصيدة النثر بصلة. إنه نثر بلا قصيدة".

يحدثنا طه عدنان عن خارطة النقد الأدبي في المغرب ومدى تفاعله مع التجارب الشعرية الجديدة، حيث يرى أن "من خصائص النقد عموماً أنه حامل لرؤية واضحة عكس الشعر الذي هو غاض وعصيّ على التصنيف. ولطالما عانى الشعر - في السابق - من أصولية منهجية حالت دون التفاعل الخلاق مع المتن الشعري، لأنها كانت تخترق منه ما يؤكّد وجاهة هذا الطرح النقدي أو ذلك".



طه عدنان

بعض المتطرفين لديهم نزوع إلى تحويل قصيدة النثر إلى قالب جديد يقيّد من حرية الشعر

ويضيف "إلا أنه في العقدين الأخيرين، بدأ النقد يتخفّف تدريجياً من سطوة المنهج الواحد، لنتمّ الاستفادة من مناهج متعددة من خلال مقاربات نقدية تتعاطى مع الممارسات النصّية دون مسبقات نظرية لتخصّص إلى تحولاتها وتستجلي ملامحها الجمالية، بل وتعيد ابتكار مضامينها الفنية حسب السياق النفسي والاجتماعي والنسّق الثقافي المنتج للفعل الشعري. هناك مواكبة لجديد الشعر المغربي عبر القراءات النقدية في الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية وفي المنتديات والمهرجانات الشعرية والأدبية تساهم في إغناء النص بكل هذه الإبعاد المعرفية والجمالية وفي تشكيل الإدراك الفني العام بالممارسة الشعرية. وكم من قراءة نقدية أعادت صياغة الشعر المقروء لتضاهيه شعراً. وفي المقابل هناك بعض القراءات النقدية الإخوانية، التي قد تنزلق إلى الطبيلة على نصوص ضعيفة، والتي تغذيها ظروف المتابعة أو بالأحرى المجاملة الصحافية السريعة... وهذا جزء من التفاعل الإنساني مع نوات صديقة لا ينفع الشعر ولا يضره في شيء".



أزراج عمر
كاتب جزائري

ولد الشاعر طه عدنان في أسفي بالمغرب وترعرع بمراكش، ودرس الاقتصاد بجامعة القاضي عياض المغربية، والتسيير ببروكسل، ويعمل بوزارة التعليم الفرنكوفوني البلجيكية. وللشاعر طه نشاطات أدبية مهمة منها مساهمته في إصدار مجلة "أصوات معاصرة" وتأسيس حلقة عكاظ ببروكسل فضلاً عن تنسيق الصالون الأدبي العربي ببليجيا. لقد صدرت له مجاميع شعرية منها "ولي عناكب أخرى"، و"بهواء كالزجاج"، و"أكره الحب".

في اتصالٍ به تحدثنا عن الشاعر المغربي الراحل أحمد المجاطي، ومن ثم عن بداياته الشعرية وتطوراتها وعندها يقول طه عدنان "بدأت الكتابة في أواخر الثمانينات. كنت أكتب بحماس زائد قصائد تفعيلية ذات نبذة عالية أملتها أجواء النضال الطلابي. وقد كنت في غمرة البحث عن صوتي الشعري، عندما صدر ديوان فريد، ولا أقول بيتيم، للشاعر مغربي هو أحمد المجاطي، إنه ديوان "الفروسية". ديوان مغربي أصيل دون تكلف ولا انغلاق، عربي دون تمشرق ولا انزلاق قومي، منفتح على الأفق الإنساني للشعر. لغته متوهجة متماسكة وخطابه الشعري ذو نفس تقليدي ينحو نحو التجديد، في استدعاء خلاق للموروث الشعري العربي وانفتاح واضح على قضايا العصر والمرحلة. وقد شدّني إليه بشكل خاص هذا الحوار الشعري ذو الطابع الروماني للذات في تفاعلها مع العالم والوجود".

في هذا السياق يحدثنا الشاعر عن مفهومه للشعر وعن علاقة الذات بالعالم فيبرز أنه "بالرغم من أن الإبداع الشعري هو فعل ذاتي خالص، إلا أنه يبقى غير منفصل عن السياق العام الذي أنتجه. لذا، يصعب على الشاعر أن يتكفّى تماماً على ذاته مهما تضحّت هذه الأخيرة ليصنع محور العالم في نصوصه، ويتشغل بانثيائه الصغيرة فصب، لأنها ليست بالضرورة موضوعاً شعرياً شاملاً. فاتحناك الذات بالآخر هو مصدر التوتر الوجودي الذي يشكل مادة الشعر. وقوة الشعر تكمن في الارتقاء بهذه المشاعر الذاتية إلى مستوى السؤال الوجودي. إنها قوة فعل الخلق الفردي داخل المحيط الاجتماعي".

ويضيف "شخصياً، أميل إلى القصيدة التي تحتك بالواقع وتعبر عن حيرة وهشاشة الكائن تحت وطأة اللحظة الجماعية بكامل توتراتها. والقصيدة هي إعادة صياغة لهذا التفاعل الخلاق. محاولة للاشتباك مع قضايا المجتمع والتفاعل مع الأحداث في سبيل شعرية. الألم الفردي والجماعي باعتباره المأ إنسانياً. فالشعر أيضاً موقف من العالم، وهو بهذا المعنى سلطة حرة قائمة بذاتها لها إرادتها المستقلة. وعليها أن تلبّي نداء الكتابة وتنطق بحكم ما حيال ما يجري دونما إكراه من حزب أو قبيلة أو مذهب. إنها سلطة الفرد الجمعي. فقط على الشاعر أن يمارس هذه السلطة الفريدة بترفع عن الطرقي والطرائي ليرتقي به إلى زمن الشعر الانثاني".

لا شك أن انتقال الشاعر طه إلى بلجيكا قد شكّل لديه بعداً شعرياً يضاف إلى تجربته في وطنه المغرب، وفي هذا الخصوص يقول "بعد هجرتي إلى بروكسل عام 1996، بدأت أكتب على كوميونيتي الشخصي لتخرج نصوصي خائفة ومتحيرة من كل إيقاع. كان لدي شعور أن قصيدة النثر تضمن حرية الانطلاق عبر جغرافيات الشعر وتخفف من كل الإكراهات الشكلية... لكنني لم أمنع نفسي قط من إفساح المجال للموسيقى عندما تقتصر على إيقاعاتها. فاشكك قد يفرضه الموضوع حيناً، مثلاً يفرضه الإيقاع النفسي أثناء الكتابة في معظم الأحيان".

ويتابع "عموماً، فقد راوح الشعراء المغاربة باريحية ما بين اختيارات قصيدة النثر والتفعيلة، ربما بسبب انفتاحهم على الأصل النظري لقصيدة النثر في فرنسا، وأيضاً بسبب مواكبتهم لكل الخلافات الفنية التي رافقت قصيدة النثر في المشرق، والتي رغم تداعياتها

لو امتد العمر بنزار قباني هل كان سيبقى أسطورة الشعر العربي

عبد العزيز قاسم: النهضة العربية أجهضت بتأسيس الإخوان المسلمين



معظم شعراء اليوم يقولون ما لا يصلح أن يصبح فعلا

الثامن عشر، تختلف تماماً عن غيرها من الحملات. فالرجل جاء إلى مصر ليقطع الطريق عن الاستعمار البريطاني المجهل وجاء مصحوباً بجيش من العلماء من مختلف الاختصاصات ثم إن الحملة لم تدم إلا ثلاث سنوات، طرفة عين بالنسبة إلى التاريخ، مثلت بالنسبة إلى الشعب المصري وبالتالي إلى الشعب العربي أكبر صدمة ثقافية قبل قرون".

تونس انخرطت منذ البداية في النهضة العربية لكن اليوم بسبب الديمقراطية المغشوشة تسلل أعداء الحداثة والحریات الفكرية

ويتابع "عاد الغازي إلى فرنسا وخلف مؤسسات واسئلة كبيرة لم نتوصل إلى الآن إلى طرحها طرحاً صحيحاً. كان ذلك أول لقاء بين العرب والغرب بعد سقوط الأندلس، الغرب اللاتيني الذي لنا معه مد جزر عبر الأزمنة، فرنسا الثورة بالذات. كانت الأسئلة البديهيّة التي طرحت نفسها بقوة، بصرف النظر عن الجانب الأخلاقي، هي: من أين لهؤلاء 'الكفار' بكل هذه القوة؟ بكل هذه العلوم وتقنيات التحكم في الطبيعة؟ لماذا تخلفنا؟ وهل من سبيل إلى تدارك ما فات؟ كان الرأي السائد منقسماً إلى وجهتين آنذاك. هناك من رأى أن العودة إلى المنابع والأصول الحضارية هي الكفيلة بتجديد عصورنا الذهنية وهناك من رأى أن الأخذ بأسباب القوة لا يتأتى من الماضي أياً كانت إشراقاته فلا غضاضة في الذهاب إلى دار الكفر لارتواء مباشرة من منابع المعرفة ولقد جاء في الأثر 'اطلبوا العلم ولو في الصين'. وكان أن أرسل محمد علي أول بعثة طالبية إلى فرنسا احتضنها العلماء الذين رافقوا الحملة البونابرتية العابرة".

وبالعودة إلى السؤال في ما يتعلق بتونس، لا بد من الإشارة إلى أنها انخرطت منذ البداية، على غرار بلاد الشام وبلاد الرافدين كعنصر نشط في عصر النهضة العربية. يذكر قاسم أن رجال الإصلاح كثر ومنهم في القرن التاسع عشر الشيخ محمود قابادو (1812 - 1872) وكان معاصراً لرافعة الطهطاوي وله خبر بأعماله ودعا هو أيضاً إلى الاقتباس من الحضارة الأوروبية، ومحمد بيرم الخامس (1840 - 1889) الذي توفي بالقاهرة وفي ذلك دليل على وثوق صلتها بالحركة الإصلاحية في مصر، وخير الدين التونسي (1823 - 1890) وهو الذي أنشأ معهد الصادقية الشهير الذي احتضن العلوم الحديثة ومنه تخرجت

غزا الفضاء وبدأ يستعمر القمر ونفذ إلى أسرار ما كان له أن يعرفها أصبح شريكا في الألوهة دون أن يصبح إنساناً سوياً. وإنني لأحس بأن الأنفس، حتى عند الكبار، أصغر مما كنت أتوقع. ستتغير، حتماً، أشياء كثيرة. وليس بالضرورة في الاتجاه الصحيح".

ويتابع "لن تمس هذه التغيرات خساسات الإنسان. أنا لا أصدق أن السيد دونالد ترامب، مثلاً، سيصبح أرحم عقلاً وأقل تهوراً في علاقاته الدولية. كما أنني لا أتصور أن القنلة سيصبحون ملائكة، ولا أن بعض العرب سيستبدلون روح الخيانة والتخاذل بقيم الحمية والشرف، ولا أن الإسلام السياسي سيفتح على الفلسفة والعلوم الإنسانية ولا حتى على المتنبي، ولا أن الذين يعزّون الأوبئة إلى الغضب الإلهي داعين إلى التوبة وكثرة الدعاء سيبركون ارتباط النتيجة بالسبب. في المقابل، لا أفقد الأمل في أن قواعد العولمة المشؤومة ستتغير وربما قويت منزلة روسيا الاتحادية والصين في مواجهة الغول الأميركي الذي لم يعد له ما يقدم للبشرية عدا الغطرسة والاستهتار بكل القيم المتعارفة، ربما انكفأت سلطة الدولار، ربما اضطرت الرأسمالية إلى أن تستحي قليلاً. وهذه بالطبع تطورات إيجابية بالإمكان أن تحدث وأن تعود بالفائدة على الجميع. كل ما نتمناه أن تصبح القوة الناعمة بديلاً عن وسائل الدمار".

وعلى صعيد اجتماعي وفني وأدبي، يتساءل قاسم في شيء من القلق حول حميمية العلاقات البشرية في مستوى الأفراد. فلقد تأكد أن الإنسان حمال جرائيم، فهل انتهت زمن الحفاوة والعناق والتباؤس؟ هل سيجرّج الحب خاسراً من هذه المحلة؟

الحداثة في خطر

قال الدكتور قاسم ذات مرة "قرن ونصف من التنوير التونسي تبخر فجأة" نسأله ماذا يعني بذلك؟ وكيف يفسر الردة التي نعيشها راهناً على المستوى السياسي والثقافي والديني؟ مرجعية التنوير هي عصر النهضة الذي يشمل المشرق والمغرب العربيين، وهما ما أسميه الجزء المفيد أو القابل للاستثمار الثقافي والاقتصادي في الوطن العربي. وقبل الحديث عن إسهام تونس يجب أن نذكر أن العالم العربي أدرك باكراً أن همومه مشتركة متداخلة: عصور انحطاط واحدة، استعمار عثماني متخلف واحد، استعمار أوروبي استغلالي واحد، ظلامية دينية واحدة. هناك من يشتم هجمات الدخلاء دونما تمييز، متناسياً أننا كنا في حالة قابلية للغزو. والحقيقة، وبصرف النظر عن الوطنيات المراهقة التقليدية، فإن حملة بونابارت على مصر، نهاية القرن

الدكتور عبد العزيز قاسم شاعر وناثر تونسي من طراز رفيع، وهو كذلك ناقد مرموق، وأكاديمي لامع درس في الجامعة التونسية وفي العديد من الجامعات الأوروبية. كما تقلد مناصب رفيعة، فكان مديراً للإذاعة والتلفزة التونسية، ومديراً للمكتبة الوطنية، ومستشاراً لدى الوزارة الأولى وغيرها. وله مؤلفات باللغتين الفرنسية والعربية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع عبد العزيز قاسم حول الواقع الثقافي والحضاري اليوم في تونس والعالم العربي.



חסונה المصباحي
كاتب تونسي

الحقيقة أن الجلوس إلى الدكتور عبد العزيز قاسم منعة لا تضاهيها منعة. فالرجل ليس أنيقاً في لباسه فقط، وإنما هو أنيق أيضاً في كل كلمة ينطق بها. فلا ينتقي إلا ما هو مفيد ومغبر وبلغ. ثم إنه ملم بالتاريخ التونسي المعاصر فلا يكاد يفوته منه أي شيء. ويعود ذلك إلى أنه عايش أحداثه الصغيرة والكبيرة عن كثب، وكان فاعلاً في كلها. كما أنه كان قريباً من كبار الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية بحكم المناصب التي شغلها على مدى خمسين عاماً. وخلال السنوات الماضية، دأب الدكتور عبد العزيز قاسم على كتابة مقالات عن الوضع السياسي والثقافي في تونس، منهاها النخب التونسية بجميع تياراتها إلى المخاطر التي تتهدد تونس في هذا الزمن العصيب الذي استغلّت فيه الفوضى، والرداءة على جميع المستويات.

كورونا والتغيير

نبدأ حديثنا مع الدكتور عبد العزيز حول عزلة الكورونا. كيف يعيشها وماذا يقرأ أو يكتب خلالها. ويقول "قرأ وأكتب بالتأكيد. أقرأ قبل كل شيء 'أدب الكورونا'. لا حديث في وسائل الإعلام والتواصل كلها إلا عن الوباء فلا مناص من قراءة ما يكتب. وأكثره لخبطة ونناقض. ولا أتحدث هنا عما يقوله العوام بل العلماء والأطباء أنفسهم وكان أهل الذكر قد فوجئوا تماماً وكان الفايروس قد نزل من المريخ ولم يخرج من مختبراتهم. ولكن مثلي يجد لنفسه، ولحسن الحظ، مطالعات أخرى. وقد تكون الصورة المتبادرة لهذه الآن مجازية ولكنها في الواقع تعبر عن حالتي النفسية".

ويضيف "أنا طوال حياتي المهنية، في مجال التدريس والإعلام وعبر إسهام فكري مكثف محلياً وخارجياً، مشغول عن حياتي الداخلية وعن إنتاجي. كنت أختلس الوقت اختلاسا وتحت وطأة إلحاح الإبداع لأكتب قصيدة وما شابه. فأنشأ شعراً، أساساً، اختلقتني إدارة الشأن الثقافي واهتمامات سياسية اضطلعت بها مكرها. ولكن الحجر الصحي فرض على خلوة طالما تهيبتها مع الذات. وأنا اليوم أعيش، بعمق، مقولة الشاعر بول فاليري 'يجب على المرء أن يدخل ذاته مدججاً بالسلاح'. ولكني مدرب على الحوار والمفاوضات. من الناحية العملية أقرأ المؤلف من الكتب التي تنتظر على طاولة الفراش وأعيد قراءة الروائع من شعر ونثر. وأرجمها بنية إعدادها للنشر. ولقد خصصت الشعر جحيزاً لا يستهان به من وقتي".

بحسب بعض الخبراء والمفكرين قد يفضي وباء كورونا العالمي إلى تحولات كبيرة على أصعدة متعددة، نسأل قاسم حول رؤيته لهذه التحولات، فيجيبنا "كل المفكرين في مجالي الاقتصاد والاجتماع يقولون إن ما بعد الوباء لن يكون كالذي قبله. فنحن نعيش تجربة شمولية قصوى لم تعيش مثلها أجيالنا الحية. كل البشر في الهوى سواء والعالم أصبح بالفعل قرية. مرة أخرى يتبين أن الإنسان الذي

الحكواتي والسينما يؤنسان رمضان اللبنانيين عبر الإنترنت

● صور (لبنان) – أطلقت إدارة "مسرح إسطنبولي" و"جمعية تيرو للفنون" و"المسرح الوطني اللبناني" عروضاً حكواتية ومشاهد لفن الأراجوز، أي مسرح الدمى والعرائس، وأفلاماً سينمائية قصيرة درامية وثائقية وتحريك، تحت شعار "الحكواتي قبل الإفطار والفيلم بعده" وذلك بالبحث عبر النت، يومياً خلال شهر رمضان الجاري. وذلك بمشاركة حكواتيين لبنانيين وعرب من تونس والجزائر والمغرب وفلسطين والأردن والإمارات ومصر وليبيا وسوريا، ضمن برنامج "المسرح والسينما عبر الإنترنت"، والذي يتضمن إقامة ورشات عمل تدريبية للأطفال والشباب، تتناول الرسم وكتابة السيناريو، عبر الإنترنت.

إلى جانب تنفيذ مشروع "من الشباك" الذي يتضمن إنتاج فيلم سينمائي قصير عبر الموبايل، مع دعوة المهتمين إلى تصوير مقطع فيديو بالهاتف المحمول من شرفات منازلهم، على أن يتضمن الشريط قصة أو أغنية أو قصيدة أو عرقاً للموسيقى، ويجب ألا يتخطى الدقيقتين.

كما تُشارك من سلطنة عمان كل من عبد الكريم جواد وسعيد السيابي وأمنة الربيع والباحث عبدالرزاق الربيعي، ومن العراق شاكر عبدالعظيم وعامر حامد وحليم هاتف وإياد السلاطي وكريم عبود، ومن مصر أسامة أبوطالب والكاتب السيد حافظ وحازم شبل ومصطفى الرمضاني وفاطمة بولحوش من المغرب.

ومن لبنان مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي الذي أكد "أنه وبسبب فايروس كورونا، نحاول إيجاد صلة وصل بين الفنانين والجمهور من أجل التواصل وحفاظاً على السلامة العامة، وفتح منصاتنا لمن يرغب في تقديم أعماله الفنية وللتعبير بالفنون المختلفة من أجل إيصاله إلى الناس في منازلهم".

وتعمل جمعية "تيرو للفنون" على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي مُخرج يُريد عرض فيلمه بلجان، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما اللبنانية والعالمية، بالإضافة إلى اللامركزية في العروض عبر "باص الفن السلام" للعروض الجواله.

وتعمل الجمعية أيضاً على فتح منصات ثقافية في لبنان، من "سينما الحمراء" في مدينة صور و"سينما ستارز" في مدينة النبطية و"سينما ريفولي" التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان.

وولد قاسم إسطنبولي في صور الجنوبية، وأسس فرقة مسرح إسطنبولي عام 2008، وافتتح مسرحه عام 2014، ثم أسس "جمعية تيرو للفنون" التي تعمل على إعادة فتح المنصات الثقافية في لبنان.

ومن الأعمال المسرحية التي قدّمتها فرقة مسرح إسطنبولي هي "قوم بابا"، "نزّهة في ميدان معركة"، "زُنقة زُنقة"،



● مؤسس الحكواتي الرمضاني
حميد إسطنبولي أورث فن
الخرافة إلى أهالي صور الذين
حولوها إلى مهرجان دولي

كما ساهم قاسم إسطنبولي مع فريقه في كسر المركزية الثقافية في لبنان وأحدث تغييراً ثقافياً وفنياً عبر فتح السينمات المقللة وإقامة المهرجانات وإطلاقه "باص الفن والسلام" للعروض الجواله ممّا ساهم في تعزيز الثقافة ونشر الفن في مختلف المناطق اللبنانية.

ومن المهرجانات التي أقيمت في المسرح الوطني اللبناني، مهرجان لبنان المسرحي الدولي ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجواله ومهرجان لبنان المسرحي للحكواتي ومهرجان لبنان لمونودراما المرأة ومهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر.



حكايات من تونس تُروى في لبنان

قاع المجتمع المصري يتجسد في «يوم وليلة»

سينما إنسانية تغوص في تفاصيل الشخصيات وتكشف ظلم المجتمع



شخصية مظلومة تتحول إلى ظالمة

إعجابه بها ورغبته في الارتباط بها، ما جعل القسوة في تصرفاتها تبدو أمراً طبيعياً، وانعكس ذلك على عدم اهتمامها بالمشكلات التي يُعانيها أشقاؤها، وبدا أن المشكلات الاجتماعية التي تعرّضت لها أثرت على شخصيتها بعد أن أضحت في حالة لا مبالاة بما يحدث حولها.

أشارت حنان مطاوع إلى أن إيريني لا تُعاني من مشكلات الحياة فقط، ولكن من بعض القوانين في الكنيسة التي تمنعها من الطلاق من رجل لا تريد العيش معه، ممّا يجعلها تظل على ذمته رغم احتياجها للحب والزواج مرة أخرى من زوجها. والعمل لا يُسلط الضوء على هذا الخط فقط. ولكن هناك خط آخر بين شقيقها وصديقه المسلمة والمشكلات التي تحدث جراء هذه العلاقة.

● فيلم «يوم وليلة» يسلط الضوء على بعض القوانين في الكنيسة التي تمنع المرأة من الطلاق من رجل لا تريد العيش معه

وقالت في حوارها، إنها واجهت العديد من الصعوبات أثناء تادية الشخصية، لأنها اضطرت إلى تصوير جميع مشاهداتها أثناء فترة الحمل، وأنها ارتدت فستاناً طويلاً ظهرت به طوال أحداث الفيلم، وأن الرغبة في إنهاء التصوير استعدادا لطرحة في قاعات السينما تسببت في تكثيف تصوير مشاهداتها من دون راحة.

ولاً يُعدّ الفيلم من نوعية الأفلام التجارية، فقد يحظى بمشاركة واسعة بالمهرجانات بعد عرضه بمهرجاني مالمو والدار البيضاء، والأخير حازت خلاله حنان مطاوع على تكريم خاص لدورها في الفيلم.

لكن الفنانة المصرية رفضت فكرة تصنيفات الأعمال الفنية، واعتبرت أن الفن لا بد أن يصل إلى الجمهور على اختلاف ألوانه النخبوية أو الشعبية، وأن تركيز فيلم "يوم وليلة" على المشكلات الحياتية للمواطنين والتي يغلب عليها الطابع الشعبي يجعله قابلاً لأن يمسّ المجتمع، وبالتالي لا يمكن تصنيفه باعتباره نخبوياً.

وبالتوازي مع حضورها السينمائي الأخير قدّمت حنان مطاوع تجربة درامية عُرضت بعدد من الفضائيات عبر مسلسل "بنت القبائل"، والذي تجسد فيه دور الفتاة رحيل وهي زعيمة قبلية، تتسم أيضاً بقر من التعقيد في شخصيتها التي تنتقل فيها بين الضعف والقار، والرومانسية والقسوة.

أن يدري. ويبدو أنه مضطر لفعل هذا الخطأ، وبالتالي فإنه يعرّض إلى تقييد ظاهري من المجتمع ليظهر في صورة الشخص الشري.

وتابعت "الفيلم يريد التأكيد على أنه لا يمكن الحكم على هؤلاء ظاهرياً، ولا بدّ أن ننظر إلى الشخصيات التي مثل إيريني نظرة إنسانية، وهذا ما يتناوله العمل عبر تسليط الضوء على الشخصيات التي تنتقم من الآخرين تعويضاً عما تعرّضوا له من ظلم مسبق".

تسببت المعاناة التي تواجه إيريني، خلال أحداث الفيلم، في تغير تدريجي بشخصيتها، فمع الوقت نكتشف أن هذه الوظيفة التي تعمل بأحد الأماكن الحكومية تقبل الرشوة وتوصي الساعي أو عامل المكتب بإبلاغ المواطنين بدفع مبلغ مالي نظير إنهاء مصالحهم وإلا توقفت هذه المصالح لأسباب مختلفة. غير أن هذا الساعي الذي يجسّد شخصيته الفنان محمد عادل، رفض الانصياع لهذه المطالب فكانت النتيجة سجنه بتهمة الاعتداء على موظف أثناء تادية عمله.

وتبيّن أحداث الفيلم أن هذا التصرف ناتج عن قلة حيلتها أمام والدتها المريضة والتي تُعاني الإهمال بأحد المستشفيات الحكومية، قبل أن تقرّر إيريني نقلها إلى مستشفى استثماري لسوء حالها. لكنها تتوقّف أمام المبلغ الكبير الذي لم تنجح في تكوينه حتى من خلال "الرشوة"، ما يدفعها للجوء إلى شقيقها المدرّس ميشيل، والذي فاتته قطار الزواج، ويتسم بالبلل الشديد. ولكن مع إلحاح شقيقه يضطر لدفع المبلغ المطلوب.

شخصية بوجهين

أكدت حنان مطاوع لـ"العرب" أن الشخصية التي جسّدها في الفيلم لها وجهان بين العمل والمنزل، فهي لديها مسؤولية كبيرة في تحمل ظروف أسرتها. لكنها أيضاً تعتبر شخصية مُهتزة، ومقهورة، ومُرتبكة، ويدخلها الكثير من المشاعر المُتناقضة، ولذلك لمست من خلالها العديد من معاني القهر في واقعنا.

وتمكّنت مطاوع من خلال الدور من إبراز العقد النفسية التي تاصلت بداخلها لتجعل من إيريني شخصية مُنفرة، وذلك في المشهد الذي تُفصّل فيه عن ضيقها بسبب محاولاتها منذ ما يقرب من خمس سنوات الانفصال عن زوجها رغم حصولها على وعد من القسيس بإتمام الانفصال دون جدوى.

لنصبح أمام مشكلة حياتية أخرى تعانها بعد أن أضحت غير قادرة على الارتباط بزميلها في العمل والذي أبدى

تحاول الفنانة المصرية حنان مطاوع أن تضع قدماً في خانة الممثلين أصحاب القدرات الخاصة في تجسيد الشخصيات المعقدة، تلك الشخصيات الدرامية التي تستقر في وجدان الجماهير، ولا تغيب عن أذهانهم لاحتوائها أبعاداً اجتماعية ونفسية مركبة.

● إنجي سمير
كاتبة مصرية

وأشارت إلى أن شخصية إيريني، تأتي ضمن الأمثلة المُضطربة التي يُقدّمها الفيلم، وهي فتاة تعرّضت لظروف قاسية بالعمل وداخل حياتها الأسرية أيضاً، تؤثر في شخصيتها للدرجة التي تجعلها ترتكب نفس الأفعال التي تعرّضت لها، وتتحول من شخصية مظلومة إلى أخرى ظالمة.

وأضافت لـ"العرب" أن جوهر الشخصية المُركبة يكمن في ارتكاب الشخص الطبيب أو السوي أخطاء وممارسات غير مقبولة نتيجة تعرّضه إلى ضغوط تدفعه للانتقام من دون

حنان مطاوع تمكنت عبر دورها في الفيلم من إبراز العقد النفسية التي تأصلت بداخلها لتجعل من إيريني شخصية مُنفرة



القاهرة – انتقلت الفنانة المصرية حنان مطاوع بسلاسة بين جوانب الخير والشر في شخصية "عايدة" بسلسل "المس اكتاف"، ولحقته بدور "إيريني" في فيلم "يوم وليلة"، الذي عُرض مؤخراً بدور العرض السينمائي قبل اجتياح فايروس كورونا المُستجد الأرجاء، وتتحول فيه من شخصية مظلومة إلى أخرى ظالمة.

وقالت مطاوع في حوار مع "العرب"، إنها تلقت عروضاً للمشاركة في أعمال درامية وسينمائية تتسم بشخصياتها بقد من التعقيد، غير أن خيوطها لم تكن متماسكة مثلما هو الحال لشخصية إيريني التي تُعاني العديد من الأزمات الناتجة عن بعض التجارب الفاشلة ما يؤثر على اضطراب شخصيتها لتصاب بعقد نفسية خلقت منها شخصية جديدة غير التي كانت عليها.

تحت خط الفقر

تدور أحداث فيلم "يوم وليلة" حول أحد أمّاء الشرطة، من المنخرطين في البحث عن بعض القضايا الاجتماعية، وخاصة القضايا التي تتعلق بأزمات الفقراء في منطقة "السيدة زينب" الشعبية. ويغوص الفيلم في طبيعة الشخصيات بتلك المنطقة والتغيرات التي طرأت عليها، وهو من نوعية الأفلام التي تجري أحداثه في يوم واحد وسط الإحتفاء بالمولد الذي يستمد اسمه من المنطقة المكانية ذاتها.

الفيلم بطولة خالد النبوي، وحنان مطاوع، وأحمد الفشاوي، ودره، وخالد سرحان، ومحمد عادل، وحمزة العيلي، ومحمد جمعة وشادي أسعد، ومن تأليف يحيى فكري وإخراج أيمن مكرم.

وأوضحت حنان مطاوع أن الفيلم إنساني بالأساس، لكنه يطرح مشكلات مجتمعية تآثر بها المواطنون الذين يعانون العديد من الصعوبات في حياتهم اليومية، ويقدم نماذج لمصريين يعيشون أسفل السلم الاجتماعي ويمكن تصنيفهم على أنهم تحت خط الفقر، ويحتوي العديد من المغامرات الشيقة وعدداً من القصص التي يجذب المُتفرّج إليها.

كورونا يمنح الفنانين فرصة لاستكشاف الواقع الافتراضي

تداعيات كبيرة يخلقها الفايروس على صناعة الفن



أكبر تظاهرة فنية تقفز هجر الواقع



فيليب بانتون.. غرافيتي افتراضي في مواجهة الوباء

متاح في المحيط المنزلي باستخدام الواقع المعزز.

تم إطلاق المنصة في 23 أبريل الماضي، بعد عام ونصف العام من التطوير، وخلال هذه المناسبة قال الرئيس التنفيذي لشركة أوغمنت، "نحن متحمسون بشكل خاص لهذا التعاون الإبداعي مع ليسون، فهي واحدة من أكثر صالات الفن المعاصر نفوذًا وابتكارًا في العالم. المنصة ستكون بمثابة الخدمة الذاتية، وسنساهم في جعل الفن في متناول جمهور أوسع، ومُتاحًا لأي شخص، في أي مكان في العالم."

التطوير بسبب الظروف التي نعيشها حاليًا، وبالتحديد بسبب الإبعاد الاجتماعي."

ويعتبر ريث أن المنصة مشروع طويل الأمد، مؤكدًا أن طموحهم ليس أن يجعل المشروع مكان المعارض الفنية، بل إعادة تشكيل تلك المعارض، وتوسيع قاعدة الجمهور.

ومن جانبها طوّرت صالة "ليسون" للفنون، التي تنشط في كل من لندن ونيويورك وشنغهاي، منصة بالتعاون مع شركة البرمجيات "أوغمنت"، تسمح للمستخدمين بوضع واحد من 100 عمل

ويُساهم في خلق ديمقراطية فنية متاح للجميع النفاذ إليها. وفي حديث له بُثَّ من خلال صفحته على إنستغرام، قال سبستيان إن "الواقع المعزز سيهيمن على عالم الفن والتصميم، بنفس الطريقة التي هيمنت بها المنصات الرقمية على كامل صناعة الموسيقى، وصناعة الخبر والفيلم".

وتابع الحديث واصفا كيف ستطلق التكنولوجيا الموجة التالية من التعبير الإبداعي، بدءًا بالأعمال التفاعلية، وصولًا إلى تلك التي باستطاعتها التعرف على المستخدم. وكشفت صالة عرض "هوسر أند ويرث" عن تكنولوجيا جديدة وقسم أبحاث باسم "آرت لاب"، بعد أن أتاحت فترة العزل الاجتماعي التي فرضت بسبب الوباء، للقائمين على الصالة فرصة للعودة إلى مشروع بدأوا في تطويره عام 2019.

وفي مقابلة له قال، إيوان ريث، مؤسس الصالة "لقد سرّعنا في عملية



فرانسيس موريس

سوف نستعمل في أحاديثنا تعبيرًا جديدًا هو ما قبل وما بعد

ويُتيح تطبيق من ابتكار شركة "فورتيكس إكس.آر." (Vortex XR) منصة واقع معزز تلبّي حاجات صالات العرض وجامعي الأعمال الفنية، إلى حلول يمكن بناؤها تبعًا لحاجاتهم الخاصة، باعتماد تقنيات الواقع الافتراضي.

الاستفادة من الواقع المعزز لا تتوقف عند صالات العرض ودور المزادات والمهرجانات الدولية، الفنانون أيضًا وبمبادرة فريدة منهم سارعوا للاستفادة من الفرصة الموضوعة أمامهم.

أكثر التجارب فريدة تلك التي قدّمها فنان الغرافيتي الإسباني، فيليب بانتون، الذي استخدم الواقع الافتراضي ليقدم أعمالًا يُنجزها أمام الجمهور مستخدمًا تطبيقات يُحاكي فيها عملية الرسم على الجدران، في صفحته الخاصة على موقع إنستغرام مستخدمًا وسم "غرافيتي في زمن فايروس كورونا".

ويمثل بكل من مقطع فيديو عرضهما على صفحته جدارًا افتراضيًا وشاحنة، استخدم كلاً منهما أرضية لعمليّن قام بتنفيذهما بأسلوبه الفريد الخاص، القائم على ألوان قوس قزح، مع تعليق تضمن عشر فوائد للرسم في عالم الواقع الافتراضي؛ بدءًا بالفائدة الأولى وهي، ليست للألوان رائحة، وصولًا إلى الفائدة العاشرة، لا ظلمة تحل ولا مطر يتساقط بغزارة؛ لا شيء يُعيق عن الاستمرار في العمل.

ديمقراطية فنية

تُتيح منصة جديدة، أطلق عليها اسم "أول وورلد" (All World)، للمصممين والفنانين نشر وبيع أعمالهم عبر الواقع الافتراضي، وتساعد زوار الموقع على تصوّر كامل لشكل العمل عندما يعلّق أو يوضع في منزل أحدهم، ما عليهم سوى أن يختاروا اللوحة ثم عرضها باختيار الأمر "سي إين أي.آر." (Sea in AR) بتقنة على هاتفهم الذكي. وتمكّن الفنانين من إقامة عرضهم الخاص، وهي أيضًا طريقة مفيدة للمستثمرين لأرشفة مجموعاتهم، ورغم أن الأداة صُمّمت لهدف تسويقي تجاري، إلا أنها وسيلة تُتيح لمُتباعي الفن وعشاقه المتّبع بالأعمال الفنية داخل منازلهم.

ويعتقد، سبستيان إيرازوريس، المصمّم الذي قام بتطوير المنصة مع زميله الفنان، زاندر أكليد، بمساعدة فريق من المطورين، أن الواقع الافتراضي هو مستقبل الصناعة الفنية، وهو أيضًا سيُتيح تعميم الفن على جميع الفئات،

هل يصبح مشهد صالات العرض الفنية المحتشدة بالجمهور والمُصوّرين جزءًا من الماضي، ومثلها أيضًا تصبح دور المزادات والمعارض الفنية الدولية؟ لقد قوّض وباء كورونا الذي انتشر على نطاق عالمي صناعات عديدة، والفن ليس استثناء في هذا. وهناك من يقول إن الدمار الذي لحق بالفنون هو دمار مؤقت، ما إن تنتهي الأزمة حتى يبدأ الفنانون بجني الثمار.

علي قاسم

فريدة، تُتيح لهم التدقيق بتفاصيل العمل الفني، وإنشاء صفحاتهم الخاصة. وستكون بإمكان الزوار أيضًا مُتابعة مقاطع فيديو وحوارات، والبحث عن الأعمال الفنية، بناءً على اسم الفنان أو سعر العمل الفني أو المواد المُكوّن منها، وبالطبع باسم صالة العرض.



سبستيان إيرازوريس: سيهيمن الواقع المعزز على عالم الفن والتصميم بنفس الطريقة التي هيمنت بها المنصات الرقمية على صناعة الموسيقى



إنها لحظة فاصلة، كما أكّدت، فرانسيس موريس، مديرة متحف تيت للفن المعاصر في لندن، قائلة "من الآن فصاعدًا سنستعمل في أحاديثنا تعبيرًا جديدًا هو ما قبل وما بعد (كورونا)، سوف تكون للفايروس تداعيات كبيرة يخلقها على الفن".

هذا لا يعني بالضرورة أن تكون كل الأمور سلبية، وهي إن الحقت الضرر بالعديد من الأفراد والمؤسسات، فقد وفّرت بالنسبة إلى الآخرين فرصة يمكن استثمارها. وبينما نتحدث عن التكنولوجيا وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه في ترويج الأعمال الفنية، يُسارع البعض للاستفادة من تلك الفرص المتاحة.

بدءًا من صالات العرض الصغيرة الخاصة، وصولًا إلى المعارض والمهرجانات الدولية، يبادر الجميع بتدشين مواقع عرض على الإنترنت بهدف التواصل مع الجمهور. ولم يكتفِ آخرون بالتعامل مع التكنولوجيا بوصفها حلاً لأزمة طارئة، بل وجدوا فيها استثمارًا طويل الأمد يمكن الاستفادة منه لفتح أسواق واسعة لتسويق الأعمال الفنية وتقديمها لأعداد كبيرة من الناس.

واقع مُعزّز

في نيويورك، المدينة الأكثر تضررًا من وباء كورونا، على مستوى العالم، لم يستسلم القائمون فيها على أكبر تظاهرة فنية "فريز" للجائحة، وبدلاً من إقامة التظاهرة على أرض الواقع، قرّروا إقامتها افتراضياً. أكثر من 200 صالة عرض يمكنها الاستفادة من التظاهرة الافتراضية، كل منها ستقدّم مجموعة تتضمّن ثلاثين عملاً فنياً تُعرض في غرف افتراضية، تُتاح أمام مستخدمَي الإنترنت بين 8 و12 مايو ويحضر القائمون على المشروع على أن يقدموا لزوار الموقع تجربة

اليوم الدولي لموسيقى الجاز.. احتفالات على إيقاع الجبر الصحي

تتردّد في كافة المنازل بالعالم خلال فترة الحجر الصحي، فمن خلال الجاز نجد تقارباً من الصعب إيجاده الآن بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي، وذلك لأن أنغام الجاز هي عبارة عن حوار متواصل بين الموسيقيين والمستمعين.. ما يجعلنا نشعر بأننا أقرب من بعضنا البعض."

«اليونسكو» أعلنت كيب تاون مدينة مستضيفة للاحتفال باليوم الدولي لموسيقى الجاز في 2020، لكن كورونا أربك الاحتفالات

وتضيف "بفضل موسيقى الجاز، نعرّز فضائل الارتجال، لأنه على الرغم من الظروف تبقى حرية الإبداع"، مشيرة إلى أن هذا اليوم العالمي يمنح منظمة "اليونسكو" الفرصة للاحتفال بقوة الجاز الذي يرافق كل يوم جميع المواطنين الذين يخضعون للحجر الصحي وأولئك الذين لا يخضعون لهذه الإجراءات الاحترازية. وأكدت المديرية العامة للمنظمة "إننا بحاجة إلى سحر الجاز في هذه الفترة جمعاء لإحياء التواصل، خاصة في خضم كل هذه العزلة وعدم اليقين بسبب وباء كوفيد - 19".

كوفيد-19، من خلال توحيد المجتمعات المحلية والمدارس والفنانين والمؤرخين والأكاديميين ومحبي موسيقى الجاز في شتى أنحاء العالم للاحتفال بفن موسيقى الجاز ومعرفة المزيد عن جذوره ومستقبله وتأثيره.

وقد أصدرت منظمة "اليونسكو" ومعهد "هيربي هانكوك" للجاز دعوة للمنظمين والفنانين والمعجبين حول العالم لابتكار فيديوهات وتسجيلات صوتية وتعبيرات أخرى للمشاركة في هذه الفعالية، قصد إظهار التضامن مع جميع المتضررين من الجائحة.

وبهذه المناسبة، قال هيربي هانكوك، سفير "اليونسكو" للنوايا الحسنة للحوار بين الثقافات والرئيس المشارك لليوم الدولي للجاز، إن "هذه أوقات غير مسبوقة لمواطني العالم، ونحن مفتنون للغاية للدعم والتفهم والشراكة لمجتمع يوم الجاز"، مشيراً إلى أنه بسلاح التفاؤل والصبر "سنعمل على مواجهة هذه التحديات كعائلات ومجتمعات ودول وكعالم موحد".

ويضيف "الآن أكثر من أي وقت مضى، يجب تظافر الجهود ونشر أخلاقيات حركة اليوم العالمي للجاز عبر العالم من خلال استغلاله كفرصة ذهبية للبشرية جمعاء لإحياء التواصل، خاصة في خضم كل هذه العزلة وعدم اليقين بسبب وباء كوفيد - 19".

ومن جهتها، قالت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، أودري أزولاي، في كلمة بالمناسبة، إن "موسيقى الجاز

وأعلنت منظمة "اليونسكو" عن اختيارها هذه السنة مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، لكي تكون المدينة التي كان من المقرر أن تستضيف الاحتفال العالمي باليوم الدولي لموسيقى الجاز سنة 2020، الذي ينظم تحت شعار "جذور وتاريخ موسيقى الجاز الأفريقية"، في محاولة لإبراز الهوية الأفريقية والإمكانات الإبداعية الكامنة فيها لإلهام عالم الموسيقى أجمع من خلال موسيقى الجاز. بيد أنه في ظل جائحة فايروس كورونا التي تجتاح العالم في الوقت الراهن، اعتمدت "اليونسكو" طريقة مبتكرة للاحتفال بهذه الفعالية العالمية التي تلهم عشاق هذه الموسيقى عبر الإنترنت من خلال تقنية البث المباشر، وذلك في تجربة جديدة تتحدّى بها وباء



طريقة مبتكرة للاحتفال عبر الإنترنت

التي تحب هذا النمط الموسيقي، كما تختار منظمة "اليونسكو" المسؤولة عن تنظيم هذا الاحتفال، عاصمة عالمية للجاز تقام فيها الاحتفالات باليوم العالمي للجاز بشكل رئيسي، إلى جانب عروض أخرى تشمل برامج مدرسية ودورات موسيقية.

وتهدف "اليونسكو" من وراء الاحتفال بهذا الصنف من الموسيقى إلى تعزيز الوعي على الصعيد الدولي بضرورة الحوار بين الثقافات والتفاهم، وتعبئة الأوساط الفكرية وصانعي القرار وأصحاب المشاريع الثقافية والمؤسسات الثقافية والتعليمية ووسائل الإعلام من أجل تعزيز القيم المرتبطة بموسيقى الجاز وتعزيز التعاون الدولي والاتصال في مجال موسيقى الجاز.

تعتبر موسيقى الجاز أحد أشهر أنواع الموسيقى العالمية، فهي تجذب عشاقها من مختلف المشارب والجنسيات. ورغم إيقاعاتها الضاربة في القدم، ما تزال هذه الموسيقى الفريدة من نوعها تحظى بحب وإبناصات شرائح واسعة من المواطنين عبر العالم.

حسين الحساني

الرباط - حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" في شهر نوفمبر من العام 2011، يوم الثلاثين من شهر أبريل من كل سنة يوماً دولياً للجاز بغية تسليط الضوء على موسيقى الجاز ودورها الهام في توحيد البشرية وتعزيز الحوار وحرية التعبير واحترام حقوق الإنسان وأشكال التنوع ويعود تاريخ موسيقى الجاز إلى بدايات القرن الماضي، انطلاقاً من ثقافات أصحاب البشرة السوداء في مدينة نيو أورليانز الأمريكية، حيث تم أداء هذا النوع الموسيقي لأول مرة في مراسم الدفن، ويعود أصل كلمة جاز من كلمة كيرول التي تعني الرقص الأفريقي والحب والترابط.

وقد تم الاعتراف بالجاز كشكل رئيسي من التعبير الموسيقي قبل أن يظهر في شكل أنماط موسيقية تقليدية وشعبية مستقلة، وكلها متصل بالروابط المشتركة بين الأمريكيتين من أصل أفريقي وأوروبي، ذلك أن للجاز جذورا في التعبير الثقافي والموسيقي لغرب أفريقيا، وفي تقاليد الموسيقى الأمريكية، فضلا عن الحان الفرق الموسيقية الأوروبية.

وأثبت هذا النوع الموسيقي في القرن العشرين أنه لغة عالمية موزعة على جميع القارات تؤثر على أصناف أخرى من الموسيقى وتناثر بها، وتتطور بوصفها قوة ثقافية موحدة لهواة الجاز في شتى أنحاء العالم، من دون تمييز بين الأعراق أو الأديان أو الأصول القومية. وهذا ما دفع بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" للاحتفال كل سنة بهذا النوع من الموسيقى، نظراً للإسهام التاريخي والثقافي والتعليمي لموسيقى الجاز في تعزيز قيم التسامح والسلام العالميين.

وجاءت مبادرة إطلاق يوم دولي لموسيقى الجاز من عازف البيانو الأمريكي، والملحن وسفير (اليونسكو) للنوايا الحسنة للحوار بين الثقافات، هيربي هانكوك، وذلك بهدف تركيز الاهتمام العالمي على الدور الذي اضطلعت به موسيقى الجاز في سحر الحواجز العنصرية والتمييز ضد الجنس في كافة بقاع العالم، وكذلك في تعزيز قيم التعاون والتفاهم والتسامح والحرية.

وفي اليوم الدولي لموسيقى الجاز، الذي يُوافق الثلاثين من أبريل من كل عام، يحضر فنانو هذا النوع الموسيقي على إحياء حفلات موسيقية لجذب الجماهير

استياء جزائري من تدني مستوى البرامج الرمضانية المحلية

● **الجزائر** - أعرب المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين عن "أسفه الشديد" لمستوى البرامج التلفزيونية التي تبث على الشاشات المحلية في شهر رمضان، داعيا إلى أن تكون هذه البرامج في "خدمة الصالح العام وتراعي ظروف البلد وتحمي مصالحه".

وأوضح المجلس في بيان له الأربعاء، أنه سجل منذ بداية عرض البرامج الرمضانية، موسما حافلا بـ"الإخفاقات" و"الفشل الذريع" في تلبية رغبات العائلة الجزائرية وما يروقهها خصوصا في هذه المرحلة العصيبة، وينسحب هذا الأمر على غالبية البرامج التلفزيونية.

وأشار المجلس إلى أنه تلقى "رسائل السخط من تشعب الشاشات بالمشاهد واللقطات السمجة والمائعة والمخلة بالدوق العام والخادشة أحيانا للحياء"، مذكرا بأن "موجات البث ملك للشعب، ويجب أن تكون المحتويات التي يتم بثها في خدمة الصالح العام وتراعي ظروف البلد وتحمي مصالحه وعلاقته وتصورها". وفي هذا السياق، وجهت سلطة ضبط السمعي البصري إنذارا

جمعية الإعلام التونسية تطالب بعودة الصحف الورقية

● **تونس** - دعت الجمعية العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، مؤسسات الصحافة المكتوبة إلى استئناف إصدار كافة الصحف والمجلات المكتوبة، بعد توقفها بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمنع انتشار فيروس كورونا. وناتي هذه الدعوة إثر قرار الحكومة بالرفع الجزئي للحجر الصحي بدءا من الاثنين القادم 4 مايو 2020.

ونوهت الجمعية أن عودة الصحف وتونس بأن سبع جرائد يومية ونحو عشرين مطبوعة ما بين أسبوعية وشهرية توقفت عن الصدور. وقال رئيس الجمعية الطيب الزهار إن "العديد من الاشتراكات تأتي من الإدارات العمومية وشركات الطيران التي أغلقت، كما أن هناك مشاكل في التوزيع" بسبب القلق التام المفروض في البلاد منذ 22 مارس.



عودة لا تخلو من صعوبات

وأضاف أنه "أصبح بإمكان زعماء هذه الحكومات استغلال تعليق الحياة السياسية والصدمة التي أصابت الجمهور واستحالة نشوب أي احتجاجات لفرض إجراءات يستحيل فرضها في الأحوال الاعتيادية".

وقال "كيف سيبدو وضع حرية المعلومات والتعددية والأمانة في عام 2030؛ الإجابة عن هذا السؤال تتبلور اليوم".

وباء كورونا تهديد إضافي للصحافة

أزمة الصحة العامة الحالية للحكومات المستبدة فرصة لتنفيذ مبدأ الصدمة سيء الصيت".

ولفت إلى أن الدول التي تستغل الوباء هي الأسوأ تقييما في التصنيف الذي أصدرته المنظمة، ومنها الصين التي احتلت المرتبة 177، وإيران في المرتبة 173، مشيرا إلى أنظمة الرقابة الضخمة التي وضعتها كل منهما على الصحافة. وأشار دولوار كذلك إلى تراجع المجر 3 درجات إلى المرتبة 89 بعد إصدار قانون ينص على فرض أحكام بالسجن تصل إلى 5 سنوات على أي شخص ينشر "الأخبار الكاذبة" بشأن الفيروس.

وأضاف أنه "أصبح بإمكان زعماء هذه الحكومات استغلال تعليق الحياة السياسية والصدمة التي أصابت الجمهور واستحالة نشوب أي احتجاجات لفرض إجراءات يستحيل فرضها في الأحوال الاعتيادية".

وقال "كيف سيبدو وضع حرية المعلومات والتعددية والأمانة في عام 2030؛ الإجابة عن هذا السؤال تتبلور اليوم".

في المقابل لا يخلو العمل في المنزل من تحديات بالنسبة للصحافيين، حيث قال الاتحاد الدولي للصحافيين، إن أكثر من ربع المراسلين قالوا إنهم يفتقرون إلى المعدات المناسبة للعمل من المنزل في ظروف آمنة وسط إجراءات الإغلاق التي تطبق على نطاق واسع لإبطاء انتشار الفيروس، وأنه يفتقر واحد من كل أربعة صحافيين لمعدات وقاية مناسبة خلال التغطية من الميدان.

وأصدرت العديد من المنظمات والهيئات الدولية المدافعة عن حرية الصحافة، تقارير أخرى خلصت إلى نتائج مشابهة لما صدر عن الاتحاد الدولي للصحافيين، إذ جاء في المؤشر السنوي لحرية الصحافة في العالم، والذي تعده منظمة صحافيون بلا حدود، أن وباء فايروس كورونا يعد تهديدا إضافيا لحرية الصحافة في كافة أرجاء العالم.

وأظهر المؤشر، الذي نظر إلى حال حرية الصحافة في 180 بلدا، وجود علاقة بين تسلسل الدول المعنية وردها على انتشار الوباء.

وقال الأمين العام لمنظمة صحافيون بلا حدود كريستوف ديلوار "وفرت

شبكة الصحافيين الدوليين حالات عدم الاستقرار التي يواجهها الصحافيون خلال تواجدهم على الجبهات الأمامية في مواجهة كورونا، وسعيهم لنقل الصورة الواضحة والشفافة للمواطنين.

أنتوني بيلانغر: اتجاه مقلق لتقلص حرية الإعلام في وقت يعتبر الوصول إلى الصحافة الجيدة أمرا بالغ الأهمية

وأشار ناصر إلى أن هناك أمورا مشتركة بين الأزمات الصحية العالمية والأعمال العنيفة والحروب، فجميعها تدفع الصحافيين إلى معالجة قضايا فيها ألم وصدمات وضحايا، ولكن الفرق هو أن الحروب من صنع الإنسان وبالتالي تترافق مع شعور بالظلم، أما كورونا فهو يشبه الشبح الذي يهجم على الناس، ولذلك يشعر الناس ومن بينهم صحافيون بالقلق والحزن، ولكن ينتفي عامل الظلم.

الحكومات تتخلى عن قوة تاريخية بترك الصحف تعيش أزمته

الصحافة تستحق أكثر من التصفيق من قبل الجمهور لدعماها من أجل الاستمرار اليوم والثناء عليها بوصفها المصدر الأكثر مصداقية بكل ما يتعلق بكورونا.

مثلما لا يوجد لقاح يعالج الفيروس لحد الآن، فإن المصارف ليست أطباء اقتصاد العالم، والحكومات لا تمتلك حلا استراتيجيا وهي تتربق المجهول، فإن الصحافيين وهم يقدمون خدمة عامة للمجتمع غير قادرين وحدهم على إنقاذ الصحافة من أزمته الوجودية.

قبل أزمة انتشار وباء كورونا، وضع مايكل أوسترهولم، أستاذ علم الأوبئة في جامعة مينيسوتا الأميركية، تصورا لسيناريو وبائي في كتاب "العدو الأكثر فتكا" أعيد إصدار الكتاب بنسخة محدثة الأسابيع الماضية، تنبأ بأن أول الضحايا سيكون نموذج الأعمال العالمي الآن "لم يكن يفكر بأزمة الصحف وحدها"، لذلك يتم الاستشهاد بأفكار هذا الكتاب فيما ينظر إلى الهوة التي تتوسع أمام الصحافة بشكل عام في دول العالم أجمع.

لقد أصبح من الواضح يوما بعد آخر أن الصحف لا تستطيع الاستمرار

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يشك كاتب صحفي بريطاني على درجة من الأهمية في صناعة الأفكار مثل سيمون جنكينز، بأن ثمة من سيصطف في الشوارع للتصفيق للصحافيين بعد انتهاء وباء كورونا. ليس لأن لا أحد يقدّر دور الصحافيين في المجتمع، بل لأن الحكومات مستمرة بإثارة الشكوك عن دور الصحافة "هل انكركم بما يدور على لسان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل دائم عندما يجعل الأكاذيب صنوا للصحافة؟" لا أهمية لهذه الشكوك اليوم في وقت استعاد الجمهور الثقة بالصحافة بوصفها المصدر الأكثر مصداقية بكل ما يتعلق بمصير العالم مع وباء كورونا، بينما الصحافة نفسها تعاني من أزمة وجودية واقتصادية متعلقة بمصيرها.

المثير في الأمر أن الصحف تستعيد تأثيرها على الجمهور وهي تتابع مصير العالم تحت وطأة انتشار الوباء، في وقت تعاني من أزمة اقتصادية متصاعدة ومستمرة تهدد وجودها أصلا. لذلك يرى جنكينز أن

كورونا والصحافة: فقدان وظائف

وهجمات على حرية الإعلام

العمل في أتون الجائحة يؤثر على الصحة العقلية للصحافيين



أظهرت دراسة جديدة للاتحاد الدولي للصحافيين حجم التأثير الكبير لتداعيات أزمة فايروس كورونا على قطاع الصحافة والإعلام، الذي شمل إضافة إلى الخسائر الاقتصادية، مخاطر صحية ونفسية يواجهها الصحافيون بشكل مشابه لما يعانونه أثناء تغطية أعمال العنف والحروب.

● **بروكسل** - تدهورت ظروف عمل الصحافيين والمراسلين حول العالم خلال جائحة فايروس كورونا المستجد، وسط فقدان وظائف وهجمات على حرية الإعلام، وفق دراسة نشرها الاتحاد الدولي للصحافيين.

وقال الاتحاد، الذي تواصل مع 1308 صحافيين في 77 دولة، إن ثلاثة من كل أربعة صحافيين واجهوا قيودا أو عرقلة أو تخويفا أثناء تغطيتهم لأزمة الفايروس، وقال ثلثا الصحافيين المستقلين إنهم عانوا من ظروف عمل أسوأ، بما في ذلك تخفيض في الأجور وخسارة إيرادات بل ووظائف.

وأفاد أنتوني بيلانغر الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين ومقره بروكسل الخميس، إن "هذه النتائج تظهر اتجاها مقلقا لتقلص حرية الإعلام في الوقت الذي يكون فيه الوصول إلى المعلومات والصحافة الجيدة أمرا بالغ الأهمية. الصحافة منقعة عامة وتستحق دعما عاما، وإنهاء العوائق أمامها والتدخل السياسي".

وأفاد كل صحافي مستقل تقريبا بفقدان جزء من راتبه، أو عمله بالكامل في المسح الذي أجري في أبريل.

في هذه الأثناء، أثر العمل وسط أزمة الفايروس على الصحة العقلية للصحافيين، حيث بات أكثر من نصفهم يعانون من التوتر والقلق. إذ أن ملاحقة آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بكوفيد - 19، تسبب لهم ضغوطا نفسية مثل الخوف من انتقال العدوى إليهم والتفكير بذويهم وأطفالهم وما إذا كانوا يعرضون أنفسهم للخطر وينقلون التهديد الصحي لعائلاتهم.

وتتباين ردود فعل الصحافيين أو معاناتهم في التعامل مع كوفيد - 19، بحسب الاستشاري في معالجة آثار الصدمات النفسية الدكتور خالد ناصر الذي أوضح في حديث مع

أبرز تغريدات العرب

omartvdsd

النظام السياسي في العراق
يبيح القتل والسرقة للسياسي
والميليشياوي وكل ذي نفوذ ويحقر
الضعفاء والمستضعفين ويشيع الفقر
والجهل والأمراض والتخلف لذلك
أنا من دعاة تغييره وانتظر بشوق
عدالة السماء والأرض وكل ما من
شأنه محاسبة الظلمة والقتلة. أسمع
"قصص" عن الفقر في العراق يشيب
لها الولدان.

AlyaaGad

لا تصدقهم إذا قالوا لك أنك لا
تستطيعين.

U4cdZQpXKUvLAS2

المرأة السعيدة هي التي لا تهتم
لأي شيء أما المرأة المرحمة هي
التي لا تسمح لأي شيء تهتم به أن
يحطمها..

shadounSelmi

ستصادف في حياتك أشخاص
كسيارات الأجرة يحملونك بود وجب
ثم يجعلونك تدفع الثمن!!

adab_twit

هناك مغالطة كبيرة يقع فيها الكثير
وهي إن الغرب كافر لا يؤمن بالله
والعلم الذي يصدر من هناك هو
نتاج الكفار! أي شخص سافر أمريكا
أو أي دولة أوروبية يعرف أن عدد
الكنايس كبير جدا والكثير منهم
مؤمن بالله ثم إن الاختراعات هي
نتاج العقل البشري وليس لها
علاقة بالإيمان والكفر.

arabwomanmag

لا يُفترض في امرأة تعدت السبعين
أن يكون وجهها خاليا من التجاعيد،
لكنها في نفس الوقت موجودة في
مجتمع مختبر يرى قيمة المرأة في
شكلها، ولو أدركت المرأة قيمتها
الحقيقية بعيدا عن كلام الناس
لما عرّضت عضلات وجهها للشلل
لكسب ود المجتمع والناس وتفاخرت
بشخصيتها التي تميزها والتي
لا تهرم.

drcharizmaa

ت حسب عمار الدار باب وجدران..
عمار الدار جمعة أهلها مستضي
مكورنا.

malakabd7348181

في صنعاء طوابير من الجوعى
ومن الخلل، طوابير من المحتاجات
والمحتاجين. الملايين من الناس تان
من وطاة الحاجة من المرض من
عصاة الكهنوت ومجرمي حرب بلا
إحساس باعوا ضمائرهم للشيطان.

تابعوا



sawsanbadr



سوسن بدر

@qalbyetmaan



ليس مهما من أكون

#غيث_الإماراتي.. ليس شرطاً أن يكون للخير وجه

حكمة في كل حلقة تصبح ترند على مواقع التواصل الاجتماعي

وقارن مغردون بين برنامج
"قلبي اطمأن" وما أسموها "برامج
التفاهات". وكتب معلق:



@AdilAlHammadi

مثل هذه البرامج يجب أن تعرض
مقابل ما ينشر من سخافات وقلة أدب
وملايين تهدي على برامج أقل ما يقال
عنها إنها تافهة فقدموها يعترفون
بأنهم مجانين بشكل رسمي! الخير
يجب أن يأخذ نصيبه من النشر، عل
وعسى المسؤولين عن القنوات يدركون
الفارق بين الغث والسمين.

وقال حساب يحمل اسم "كورونا"
يحظى بمتابعة واسعة:



@corona099

فى الوقت الإلى رامن جلال يدفع
فيه ملايين ع برنامج يجيب فيه
ناس مدفعولها فلوس عشان يتعمل
فيههم مقلب ويعملوا نفسهم متجانين
ويشنموا ويسبوا وإحنا نضحك ع
سخاقتهم في ناحية ثانية شخصية
مجهولة بطل برنامج "قلبي اطمأن"
شاب اسمه غيث بيمشي يدور على
الناس إلىى حرفيا مش لاقية تاكل،
إلىى مشاكلهم مش سهل حلها
ومحتاجه دعم مادي كبير ويحل
للناس دي المشكلة من جذورها. أكثر
حاجة بتفرحنى في البرنامج هذا إنه
بعد ما يقدم الدعم المادي للناس
يقولهم "سامحونا". عندما تكون
هذه رحمة إنسان بإنسان مثله... فما
بالك برحمة الخالق إالى متكفل بكل
البشر ومشاكلهم؟

واعتبر معلق:



@cityzens9

له ثلاث سنوات على هالشغلة، إحدى
حسنيات كورونا إنها بدأت تطلع
الناس الي تستحق الشهرة.

وانتقد مغردون أصحاب الأجنداث
المشبوكة الذين يشككون في مقاصد
البرنامج.



وكتب مغرد في هذا السياق:



@aridjgrinat1

الهم أكثر من #غيثالإماراتي
#قلبياطمان تقولون غسيل
سياسي تقولون غسيل أموال أنا
عجبنى لأن البرنامج الوحيد الذي
أدخل الفرح لقلوب المسلمين ويا ريت
يكون غسيل الأموال في كل البلدان
العربية مثل هذا لا تفسدوا فرحتنا
وتعلقنا ببرنامج يثبت أنه مازال
الخير يبين الدين الإسلامي وجماله.

وكتب آخر:



@alhabeeb12

كثير من اللي تعلقهم سلبى لا
يستطيعون فعل ما فعله ولا يملكون
الأسلوب ولا العقلية.. فعلا حجة
البليد مسح السبورة.

وغرد إعلامي كويتي:



@JaberKF

"الناس للناس والدنيا مازالت بخير"
هذي الكلمات التي أسعدت العالم
#قلبياطمان غيث الإماراتي هو
مثال لكل شباب الإمارات.

وقال متفاعل:



@fahadqahtanny

الشباب غيث الإماراتي في برنامج
#قلبياطمان غطى على كل
مشاهير السوشل ميديا وتفاهمهم
لأنه كفو ومن بلاد ناس كفو رفع
شان الإمارات بعيون الناس الجميع
يتكلمون عنه #قلبياطمان
#الإمارات

وقالت مغردة:
@samiralkadiki



برنامج "قلبي اطمأن" الذي تقوده
الشخصية الإماراتية غيث يبين لك
الوجه الحقيقي للقراء والمحتاجين
سبحان الله كأن الله اختار هؤلاء
الناس لكي يتجنبهم البصير على
الإثلاء، وكلهم نجحوا وكانوا أنقياء
كلهم على فقرهم وتردي أحوالهم،
كراء صادقين صابرين.

وفي كل حلقة يقول غيث حكمة
تتحول إلى ترند على مواقع التواصل
الاجتماعي.
وفي حلقة ملهمة، ذهب غيث إلى
العراق وتحدثا مدينة أربيل لمقابلة
رشد الذي رغم كبر سنه أصر على
العمل إسكافيا في الشارع ولا يقبل
أن يتسول من أحد قوت يومه، رشاد
تحدث عن قصته التي بدأت مع هجرته
إلى الدنمارك والتي حقق فيها ثروة
لكنه عندما عاد إلى العراق فقددها،
مما جعله يعمل حتى لا يتسول، وأنه
يعمل كذلك في سبيل مساعدة أطفاله
لاستكمال دراستهم ولا يحتاجون لشيء
من أحد.

وقال غيث ردا على سؤال رشاد
عن عدم كشف وجهه "ليست قصة
خوف، أنا أخذت مبدأ على نفسي أن
الخير مش لازم يكون له وجه، الخير
يمكن يكون إنسان بس، الخير ممكن
يكون مبدأ، فإذا طلعت وجهي ضاعت
الفكرة".



@FaJld1441

المعنى الحقيقي للإنسانية، يبحث عن
الفقر، في جميع أنحاء العالم، دون
أن يكتشف ملامح وجهه، يحسبك
إن الدنيا باقي فيها خير.
#غيثالإماراتي #قلبياطمان.

مشاهدات قياسية على موقع يوتيوب حظيت بها حلقات برنامج "قلبي اطمأن"، في موسمه الثالث، الذي يجوب خلاله غيث الإماراتي دولا كثيرة
لد يد المساعدة لمن يحتاجها.

أيوطبي - يحقق برنامج "قلبي اطمأن"
الذي يُبث على فضائية أبو ظبي في كل
شهر رمضان نجاحا كبيرا منذ عرضه
رسميا لأول مرة عام 2018، حيث يحقق
نسب مشاهدة عالية ونفعا ملحوظا
على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويُقدم البرنامج الذي يتخذ من
عبارة "بسم الله نبدأ سعادة جديدة"
30 حالة إنسانية في رمضان من كل عام.
عُرِضت منه 3 مواسم حتى رمضان 2020،
وكان هناك موسم قصير يُسمى الموسم
الإكسپترا يتضمن 8 حلقات عُرِضت في
نوفمبر 2019.

ويُعرض البرنامج حالات اجتماعية
واقعية يعمل شباب من الإمارات العربية
المتحدة يُسمى غيث على مساعدتها في
بلدان مختلفة.

ومن اليمن شرقا إلى المغرب
العربي غربا إلى أوغندا والسودان
جنوبا، سافر غيث حاملا معه "غيثا"
للقراء الذين أنهكهم المرض واعتبهم
الحاجة.

ويُعتمد مُقدمو البرنامج على
جعل شخصية غيث مجهولة، وذلك
للتركز في المقام الأول على عمل الخير
وليس على الشخص الذي يقوم بهذه
المهمة.

ويبث خلال رمضان الموسم الثالث
من البرنامج، وحظيت الحلقات الخمس
الأولى برقم مشاهدات قياسي على موقع
يوتيوب، وحصدت الحلقة الأولى 3.7
مليون مشاهدة أما الثانية فتشاهدا أكثر
من 4.4 مليون مشاهد.

وحظيت الحلقة الثالثة والرابعة بـ4
ملايين مشاهد لكل منها وشاهد الحلقة

كورونا لم يبق عمالا ليحتفلوا بعيدهم

وكتبت معلقة:



@tounsiahourra

يحل عيد العمال هذا العام في
ظروف استثنائية، نحو 1,6 مليار من
العاملين في الاقتصاد غير الرسمي
مهددون بخسارة وظائفهم بشكل
فوري بسبب كورونا بحسب منظمة
العمل الدولية.

ومن لبنان الذي يشهد
احتجاجات علقت مغردة:



@SamiaKurdy

ما ضلّ عمال يا كبير #عيد
بأي حال بعدت يا عيد
#عيدالعمال

وكتبت أخرى:



@carla_samahai

هيدي (هذه) أول سنة يكون فيها
#عيدالعمال فرصة عند جميع
اللبنانيين.. رح تكون فرصة ليشهد
الشارع على ثورة البطالة الكبيرة!
#عيدالعمال

وتضررت أكثر من 81 في المئة من
القوى العاملة في العالم والبالغ عددها

وجاء في تغريدة للحساب الرسمي
لنظمة العمل الدولية، المكتب
الإقليمي للدول العربية:



@iloarabstates

من المتوقع أن تؤدي أزمة
وباء فايروس كورونا
الاستجد إلى إلغاء 6.7
في المئة من إجمالي
ساعات العمل في
العالم في النصف
الثاني من عام
2020 أي ما يعادل
195 مليون وظيفة
بدوام كامل، من
بينها 5 ملايين
في الدول العربية.
COVID19#

ورغم ذلك لم تسلم
المناسبة من بعض
التغريدات الساخرة.



@claudine2021

بعيد العمال ينعاد
على كل مرارة
عاملة المعامل
بزوجها... #عيد
العمال



لندن - يحل عيد العمال هذا العام
في ظروف استثنائية، فالعالم قيد
الحجر.

ولم ينس مستخدمو مواقع
التواصل الاجتماعي "الاحتفال" بهذا
اليوم وتصدرت عدة هاشتاقات الترنند
على تويتر على غرار #عيدالعمل
و#عيدالعمال.

وإن كانت الاحتفالات ستقتصر
على الشرفات وشبكة الإنترنت
بدل التجمعات التقليدية في مثل
هذا اليوم، إلا أن النقابات ستعتمد
المناسبة لتذكر بدور العمال الأساسي
في الخطوط الأمامية لمكافحة وباء
كورونا.

وقال خبير اقتصادي:



@GhassanSalame

تقعد عشرات الملايين عملهم منذ
بدء الجائحة وهي قد تقضي على
مئات الملايين من فرص العمل
الأخرى عبر العالم. ليس للعمال
في عيدهم ما يدفعهم للاحتفال.
فالوظائف التي لم يقض عليها
نمو الاقتصاد الافتراضي جرفها
الوباء. وبات التصدي لا أن يعود
الإنتاج وحسب بل أن يشرك
به كثيرون. لن تكون الأمور
سهلة.



درج المتعبين في عز الصيف



ساحة الحمام والنافورة



أزقة موحشة

المدينة العتيقة قلب تونس العاصمة في الإنعاش

الأزقة خالية من المارة والتجار ينتظرون عودة الزبائن والساھرين

قد اجتاحت المدينة في مناسبتين على الأقل، في أواخر القرن الثامن عشر وفي منتصف القرن التاسع عشر وتسببتا في هلاك الكثير من التجار والسكان. وفي مسعى للحد من مخاوف الحرفيين قال وزير السياحة "نعمل الآن على إرساء بروتوكول صحي، سمعنا الوزير الألماني للتنمية تحدث عن إمكانية قدوم سياح ألمان إلى تونس في الصيف وهناك أيضا السوق الداخلية وأسواق الجوار".

أسواق المدينة اعتادت على ضجيج المارة والزائرين والوفود السياحية في فترتي الربيع والصيف وشهر رمضان من كل عام

وتابع التومي "سنعمل مع وزارة الصحة والمهنيين لوضع البروتوكول حتى تستأنف النزل نشاطها ولو بصفة جزئية". لكن حتى مع استعادة قطاع السياحة والصناعات التقليدية أنشطته بصفة تدريجية، وهو أمر متوقع في فترة الصيف، سيحتاج الحرفيون إلى أشهر عديدة للتعافي من خسائر الجائحة والقطاعات أنفسهم. وقال التومي، "يجب أن نفكر مستقبلا في نوعية الزبائن الذين سيقبلون على السياحة في تونس. الثابت أن الزبائن ما بعد كورونا سيكونون مختلفين".

القطاع نشاطه تدريجيا، بجانب تاجيل سداد ديونهم. والكارثة قد تكون أشد وطأة إذا طال أمد الأزمة أكثر من اللازم لقطاعات واسعة من الحرفيين داخل المدينة العتيقة، في أسواق الزرابي والطرابيش التقليدية (الشاشية) والأواني النحاسية والبلور وصناعة الحلويات، وهي قطاعات مربحة في شهر رمضان. ومع أن تونس مرت بفترة اضطرابات أثرت أيضا على أنشطة هذه القطاعات بعد ثورة 2011 لا يجد الشاب أيمن، الذي يدير متجرًا للحف، أوجها للمقارنة مع كارثة الحجر الصحي.

ويضيف، في إحدى زوايا الأزقة "بالأمس كانت المشكلة ترتبط بالوضع الأمني لكننا كنا نتدبر أمرنا. لكن اليوم المحلات مغلقة ولا وجود للزبائن والسياح. نحن في مكان أشبه بمدينة مهجورة".

ويفسر كلام صلاح عمامو، رئيس النقابة الوطنية للصناعات التقليدية، خطورة ودقة المرحلة التي يعيشها الحرفيون عندما كشف عن تسجيل حالات انتحار في صفوفهم، مضيفا "البعض لم يعد قادرا على إطعام عائلته. والبنوك اكتفت بالتفرج". باستثناء حظر التجوال الليلي الذي اتخذته السلطات التونسية في فترات متباعدة من تاريخها الحديث بسبب الاضطرابات السياسية والاجتماعية، فإن المدينة العتيقة نادرا ما خلت من زوارها وهي القلب النابض للعاصمة. يذكر المختصون في التاريخ الحديث أن كارثة صحية مماثلة كانت

كيف سيكون المستقبل بعد الأزمة الصحية". وتابع أنيس وهو يسترق النظر إلى الزقاق، "الأمر مرعب لجميع الحرفيين هنا ومن ورائهم عائلاتهم. أغلب السلع المخزنة هي بمقابل شيكات ويتعين سدادها في أجلها. بعض هذه الشيكات بدأت ترد على الحسابات في البنوك". يعمل مع أنيس اثنان من الصناع في المتجر. وقد تمكن من تدبير أجريهما لشهر مارس، 700 دينار لكل منهما (حوالي 242 دولارا)، ولكن المستقبل بلغة الغموض.

ويقول وزير السياحة محمد علي التومي بنبرة تخلو من الآمال الواعدة، "من الصعب الحديث عن إنقاذ الموسم السياحي طالما لا نعرف متى سيقضي على فايروس كورونا. الآن النشاط لا يتعدى الصفر".

من أجل الحد من وطأة الآثار الاقتصادية للوباء كانت الحكومة قد قررت صرف منحة تقدر بـ200 دينار للفرد (70 دولارا) لمن يعملون في القطاع السياحي والصناعات التقليدية، على أن يدفع أصحاب العمل الجزء الباقي من التوقف الكلي للنشاط والحجوزات في النزل تحت وطأة فايروس كورونا، إلى جانب تعطيل الرحلات الدولية والحجر الصحي العام في البلاد والقيود المفروضة على التنقل. ولكن أصحاب العمل يطالبون بأن تكون هذه المنحة دائمة إلى أن يستعيد

في 22 مارس للحيلولة دون تفشي فايروس كورونا المستجد، في شلل اقتصادي؛ فقد تحولت المدينة العتيقة بأسواقها المبهرة إلى مدينة أشباح في مشهد نادر منذ تشييدها في القرون الوسطى. وباتت تونس أمام أسوأ أزمة اقتصادية منذ استقلالها عن المستعمر الفرنسي عام 1956، لكن الحكومة تقول بأنه لم يكن هناك خيار آخر غير فرض التباعد الاجتماعي لحماية أرواح الناس ومنع تفشي الـفايروس القاتل في البلاد بالرغم من الكلفة الاقتصادية الباهظة. ولا يملك أنيس من حل سوى أن يتربص بفارق الصبر انتهاء قرار الحجر الصحي، على أمل أن يستأنف عمله ويتفادى إفلاسا محققا لمتجره. ومثل أنيس تتهدد عشرات الآلاف من الحرفيين في قطاع الصناعات التقليدية والسياحة البطالة القسرية. ويوشك هذا الوضع أن يستمر لأشهر لأنه يرتبط بحركة النقل الدولية المعطلة وتدفق السياح الأجانب إلى البلاد.

ويقول أنيس (38 عاما) وهو متوار داخل متجره، "نحن في قلب الكارثة. كما تشاهد المدينة مقفرة والمحلات مغلقة ولا نعلم



كراس وطاولات مرتبة فوق بعضها البعض قبالة المقهى المغلق. اعتاد المكان خلال موسم الربيع والصيف من كل عام على ضجيج المارة والزائرين والوفود السياحية. وتزداد الحركة الاقتصادية أكثر بحلول شهر رمضان، لكن الحال مع شهر الصيام في 2020 ليس كما كان في السابق. على طول الأزقة الضيقة والمتعرجة في جوف المدينة العتيقة أغلقت جميع المحال التجارية والمقاهي التقليدية والنزل أبوابها وسرحت عمالها. اختفت ملامح الحياة وترك الباعة والزائرون مكانهم للقطط المشردة والأصواء الخافتة.

لقد تسبب قرار الحجر الصحي العام، الذي أعلنته الحكومة

تونس - يكف أنيس داخل متجره المطل على زقاق طويل مقفر يشق المدينة العتيقة، على نفخ الغبار من فوق السلع الجلدية وترتيبها على الأرصفة بينما ترك باب المحل مرفوعا إلى النصف مخافة قدوم الشرطة. وينتظر التجار اليوم الانفراجة في الحجر الصحي لعودة النشاط في حين ما زال أصحاب المقاهي يتحسرون على فوات موسمهم في رمضان الذي يتوجه فيه التونسيون إلى المدينة العتيقة للسهر. خارج المدينة، وفي ساحة النصر أمام "باب البحر" الذي شيده العرب الفاتحون منذ القرن التاسع على شكل قوس ضخم، توقفت المياه عن التدفق من ينبابيع فيما انتشر الحمام في المكان. وعلى بعد خطوات من مدخل المدينة العتيقة أغلق فندق روايال فيكتوريا أبوابه وقد جلس عاملان إلى جانب عدد من رجال الشرطة وسط

داكار - تشهد العاصمة السنغالية داكار إقبالا كبيرا على أكشاك جوز الهند الطبيعي الطازج، التي تعرف باسم "الصيدليات الطبيعية"، بعد إغلاق المطاعم والمقاهي أبوابها على خلفية التدابير المتخذة لمنع انتشار فايروس كورونا.

جوز الهند واحد من الفواكه ذات الطعم الرائع والتي لها العديد من الاستخدامات لفوائدها العظيمة على جسم الإنسان وصحته بشكل عام، فهي فاكهة تنمو وسط المناطق الاستوائية المشهورة على مستوى العالم، لمناخها الجيد ولطبيعتها الخلابة.

سكان داكار يستملكون ماء جوز الهند كمضاد للفايروسات والأكسدة وواق للكبد ومعزز للجهاز المناعي

في العاصمة المطلة على شواطئ المحيط الأطلسي وتضم مقرات العديد من المنظمات الدولية، يبحث السكان عن طرق مختلفة من أجل مواصلة العمل لتأمين الرزق، وإن كان ذلك بالحد الأدنى. وأغلقت السنغال حدودها وحظرت التنقل بين المدن وفرضت حظر تجول صارم من الغسق حتى الفجر في محاولة للحد من انتشار العدوى، كما فرضت وضع الأقنعة في المواقع الحكومية والتجارية.

ويؤكد كامارا على أهمية الامتثال لقواعد النظافة والتباعد الاجتماعي في إطار التدابير المتخذة لمنع انتشار وباء كورونا.

ويقول كامارا إن الزبائن يتزايدون بشكل خاص في فترة ما بعد الظهر، ويتأتون خصيصا إلى المنطقة الساحلية من أجل شرب عصير جوز الهند لتخفيف تعبهم وتقوية مناعتهم.

وينوه كامارا إلى أن عصير جوز الهند يقوي المناعة، ويتم استهلاكه بشكل متكرر خلال هذه الأيام التي تشهد انتشارا لوباء كورونا المستجد.

وعيرب كامارا عن رضاه من نسبة المبيعات، مؤكدا أن معظم الزبائن يقومون بتناول عصير ثمار جوز الهند في الأكشاك ويأخذون منها معهم إلى المنزل، ويبيع ما بين 150-200 ثمرة جوز هند يوميا.

بدوره يقول مامادو وادي، أحد زبائن كامارا، إنه يشتري عصير ثمار جوز الهند كل صباح أثناء ذهابه إلى العمل. ويؤكد وادي أن جوز الهند يستهلك كثيرا في السنغال، ويشتري تقريبا كل يوم من ثمار وعصير جوز الهند، أثناء عودته من العمل إلى المنزل أيضا.

ويقول "أخذ ثمار وعصير جوز الهند إلى أطفالنا لأنهم يحبونه أيضا، يتراوح سعر الثمرة الواحدة ما بين 500 فرنك أفريقي (حوالي 1 دولار أميركي) و1000 فرنك أفريقي، وفق حجم ونضارة الثمرة. ويشير وادي إلى أن الحبة الواحدة من ثمار جوز الهند يمكن أن تخرج ما يصل إلى نصف لتر من عصير جوز الهند الطازج.

يقول كامارا في حديث لمراسل الأناسول، إن عائلته جاءت من غينيا إلى السنغال لكسب المال، وأنه يعمل في الكشك برفقة ثلاثة من أصدقائه.

ويشير كامارا إلى أنه اعتبر في البداية العمل في كشك لبيع ثمار جوز الهند بمثابة عمل مؤقت في العاصمة السنغالية، لكنه استمر بهذا العمل بعد أن بدأ يكسب قدرا كافيا من النقود.

ورغم حرارة الشمس الحارقة في المناطق الاستوائية، إلا أن ماء ثمرة جوز الهند التي تشتهر بطعمها المميز، تحافظ على درجة حرارتها الباردة بفضل قشرتها الخارجية السمكية.

ينهض باكرا، خليل إبراهيم كامارا (23 عاما)، صاحب أحد أكشاك جوز الهند أمام جامعة الشيخ أنتا ديوب على الطريق الساحلي في داكار، ليبدأ عمله في كشكه الصغير.

أمراض الشيوخوخة كالزهايمر. يملأ الباعة كل صباح أكشاكهم بجوز الهند، ويقدمونها لزبائنهم مع قصبه شرب بعد تقشيرها أو ثقبها حسب الطلب. وكثيرا ما يستهلك سكان داكار ماء جوز الهند، المستخدم أيضا كمضاد للفايروسات ومضاد للأكسدة وواق للكبد ومُعزّز للجهاز المناعي في البلدان الاستوائية، خاصة أنه يعمل كانسولين طبيعي ومصل ويحتوي على فيتامين سي.



مورد رزق في غياب السياح

التباعد الاجتماعي فرصة لتعزيز العلاقات الزوجية

أبو ظبي - يشكل التباعد الاجتماعي

الذي يعيشه الملايين حول العالم وفرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19 فرصة لتعزيز التقارب الأسري الذي قد يفقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة.

و لعل من أهم ثمرات التباعد الاجتماعي تعزيز العلاقات الأسرية بين الأزواج وتخفيف حدة الاختلافات بينهم في وجهات النظر بشأن الأمور الحياتية من ناحية وتوطيد العلاقات مع أبنائهم من ناحية أخرى إلى جانب توفير أجواء غير روتينية كانوا بحاجة ماسة إليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية.

وحول هذا الموضوع قالت الدكتورة ناديا بوهناد الاستشارية النفسية والتربوية لوكالة أنباء الإمارات إن بقاء الأسر في منازلها فرصة للكثير منها لكي تعيد النظر في علاقاتها بشكل أفضل خصوصا في ظل تواجد أفرادها في المنزل في هذه الفترة، لافتة إلى أهمية تنظيم الوقت ليتمكن الجميع من تجاوز هذه الفترة التي ربما تسبب للبعض ضغطا نفسيا لصعوبة التأقلم مع الوضع الحالي غير المعتاد.

وأضافت أن العلاقات الأسرية تختلف من أسرة إلى أخرى وتعتمد طبيعتها على العلاقة بين الزوجين ومدى انسجامهما، لذا تنصح بضرورة تقادي المشاحنات الأسرية عبر توفير أجواء إيجابية تخفف من التوتر، مؤكدة ضرورة احترام الخصوصية بين الزوجين.

وحول إمكانية توفير أجواء بعيدة عن الرتابة والروتين في المنزل في ظل الظروف الحالي، أوضحت بوهناد أن الأسرة الذكية ستتمكن من خلق أجواء مختلفة، وقالت "انصح باستغلال الوقت بالشكل الأمثل وتقسيمه بطريقة تمنح كل فرد الفرصة لقضاء وقت خاص به كقراءة الكتب وممارسة الرياضة واليوغا وغيرها من الهوايات المحببة.

وأكدت بوهناد أن التواجد الدائم في المنزل في ظل التباعد الاجتماعي وفق ما اقتضته الظروف الراهنة ينبغي ألا يؤثر على العلاقة الزوجية، وذلك في ظل تواجد الأزواج في المنزل معا طوال الوقت تقريبا ما يتطلب أهمية إرساء أطر تفاهم بينهم الأمر الذي من شأنه تعزيز العلاقات الزوجية وتقويتها وفتح حوارات بين أفراد الأسرة تساهم في تعزيز مناعتها ومناعة أفرادها وتوفير علاقة أسرية صحية وسليمة بينهم.

موضة

الفستان المقلم يمنحك إطلالة صيفية رشيقة

يترقب الفستان المقلم على عرش الموضة في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة رشيقة وأنيقة، وأوضحت مجلة "أل" أن الفستان يزدان هذا الموسم بتقليمات طويلة خفيفة، وبالتالي يسلط الضوء على طول الجسم ويجعله يبدو أكثر طولا ورشاقة بصرياً. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الموسم يشهد رواجاً كبيراً للفستان المقلم بقصة القميص، أي الذي يشتمل على ياقة وصف أزوار أمامي في حين يضفي حزام الوسط لمسة أنوثة على هذا الموديل.

ويمتاز الفستان المقلم بتنوع إمكانيات تنسيقته؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال أو صندل فخم، بينما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي أو شبتن أنيق.

«ثورة ناعمة» تقودها خليجيات لفرض العمل الرقمي من المنزل

المنصات الإلكترونية تفتح نافذة للمرأة الخليجية للهروب من أزمة كورونا

وأكثر ما يخيف المحامية السعودية أمل عمر بقاء الحجر إلى أجل غير مسمى، وصعوبة أداء وظيفتها بكفاءة وفعالية مثلما هو الأمر في مكتب العمل.

ولفتت المحامية السعودية أمل عمر إلى أنها تعيش اليوم وسط أجواء مشحونة بالقلق والتوتر بسبب انشغال ذهنها الدائم بالتفكير في تحديات الوفاء ومخاطره الصحية، وتخشى أن يؤثر هذا العصف الذهني على تركيزها على عملها.

وقالت عمر لـ"العرب"، "تفشي فايروس كورونا غير نمط حياتي بالكامل، وأحدث الكثير من الأوضاع الطارئة التي لم أعدها مسبقاً، لم أكن متعوداً على الطبخ لكنني بت طبخة بارعة.. كنت أأتمر من العمل في المكتب في السابق، لكن منزلي اليوم أصبح أشبه بمحكمة أو قاعة للمرافعات، ولدي بين يدي اليوم مئة وعشرون خدمة إلكترونية عدلية قدمتها لي وزارة العدل وأنا جالسة في المنزل وعلى وضع جميع الأمور في نصايبها وأتمنى أن أوفق في ذلك بإذن الله".

وأضافت "ربما تصبح العزلة المفروضة علينا نمطا لممارسة العمل من المنزل في المستقبل، ومن المؤكد أن البعض من السعوديات الموظفات قبلن العمل عن بعد على مضض، لكن من المرجح أيضاً، أن البعض الآخر حالفهن الحظ لإيجاد وظائف شاغرة في شركات ومؤسسات وفرت لهن إمكانية العمل من المنزل والمدخول المادي الذي كن يطمحن إليه".

واستدركت "لكنني شخصياً أؤمن أن العمل من البيت لا يمكن أن يكون بديلاً عن التواصل والتفاعل وجها لوجه، فالأشياء التي تصل إلى الذهن عند لقاء زملاء العمل مثل لغة الجسد، وطريقة الكلام، والحدس الذي يخبرك ما إذا كان الشخص يفهمك، كلها من المزايا التي تتوفر في مكاتب العمل، ولا يستطيع العمل من المنزل ووسائل التكنولوجيا وحدها توصيلها إلينا".

وشددت عمر قائلة "وسائل التكنولوجيا مختبأ اليوم الفرصة لمزاولة أعمالنا بعيداً عن مكاتب العمل، ومكنتنا من قضاء فترات أطول مع أسرنا واستغلال الوقت بكفاءة وفعالية بقدر المستطاع، لكن أكثر ما نخشاه هو أن يكون العمل من المنزل سبباً في تآكل جوهر في الحقوق التي تحظى بها النساء العاملات، أو يضر بنوعية الوظائف التي يؤديها، رغم أنني أستطيع الجزم أن المرأة السعودية لديها المهوية والخبرة وقادرة على النجاح في مختلف مجالات العمل الرقمي، وهو مجال واعد، وخاصة في ظل نجاح تجارب الكثيرات في العمل عن بعد خلال الأزمة الراهنة".

نقطة التحول

يرجح خبراء أن تعزيز حضور المرأة في القطاع الرقمي يلعب دوراً كبيراً في إحداث تأثيرات إيجابية مهمة، تتأتى من مشاركة النساء على نطاق واسع في الحياة العامة، بينما تمثل التكنولوجيا الأداة الأقوى لسد الفجوة بين الجنسين في مجالات العمل.

وإذا ما وصلت الإنترنت إلى جميع النساء في الخليج، فإن هذا الأمر قد يمثل نقطة التحول التي ستجعل من "العمل الرقمي الحر" يصبح أكثر شيوعاً على المدى البعيد. علاوة على ذلك، هناك مجال كبير لتحسين مشاركة النساء في أنشطة الأعمال والتوظيف التي لا تتجاوز 25 في المئة فقط من مجموع القوى العاملة بحسب تقرير سابق للبنك الدولي، وزيادة الناتج الإقليمي لدول الخليج، ووضع المنطقة على مسار نمو أعلى يتسم بالاستدامة والشمول على المدى الطويل، إذا ما تم تمكين النساء من التكنولوجيا الحديثة.

وتوقع مسؤول في البنك الدولي أن تساهم المرأة بـ47 في المئة

نساء خليجيات يوظفن مهارتهن في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمضي قدماً في تسخير أعمالهن اليومية من المنزل، وكسر العزلة الاجتماعية التي فرضها تفشي وباء كورونا المستجد، والمساهمة في خلق نمط مهني جديد يسمى "العمل الرقمي الحر".



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

فرض التباعد الاجتماعي بسبب فايروس كورونا المستجد ضغوطاً وتحديات مهنية لم يسبق لها مثيل على معظم الموظفين في العالم، بعد أن أرغمت معظم الشركات والمؤسسات على تبني نمط العمل عن بعد، فانقلبت حياة الكثيرين رأساً على عقب، بسبب الجلوس في البيت وتغيير روتينهم المهني بشكل جذري، لكن العزلة الاجتماعية عادت بالنفع على العديد من النساء الخليجيات اللواتي انتقلن بسلاسة من نمط العمل التقليدي إلى العمل على نحو مرن وعن بعد.

وفي الوقت الذي يتذمر فيه الملايين من العمال من فقدان وظائفهم، تمكن عدد كبير من خريجات الجامعات الخليجيات من إيجاد فرص عمل افتراضية، ساهمت في زيادة دخولهن ومنحتهن شيئاً من التوازن بين مسؤولياتهن الأسرية والمهنية، فيما فتحت آفاق أكبر للنساء اللواتي يعانين عقبات منهجة تحول دون توظيفهن للعمل في وظائف لم تكن متاحة من قبل.

واعتبرت الإعلامية العمانية بلادها من الدول التي أولت اهتماماً بدعم عمل المرأة سواء خارج المنزل أو داخله، مشيرة إلى أنها نظمت العديد من الأنشطة التجارية المنزلية لسنوات طويلة، وخصصت سجلات تجارية للمرأة التي تفضل العمل عن بعد في مجالات الخياطة والإكسسوارات وصناعة العطور والبخور والزهور وإعداد الأطعمة والكماليات بمختلف أنواعها.

واعترفت الإعلامية العمانية بلادها من الدول التي أولت اهتماماً بدعم عمل المرأة سواء خارج المنزل أو داخله، مشيرة إلى أنها نظمت العديد من الأنشطة التجارية المنزلية لسنوات طويلة، وخصصت سجلات تجارية للمرأة التي تفضل العمل عن بعد في مجالات الخياطة والإكسسوارات وصناعة العطور والبخور والزهور وإعداد الأطعمة والكماليات بمختلف أنواعها.

وعملت العريمية رأيتها قائلة "أطلقت سلطنة عُمان بمؤسساتها المختلفة مجموعة من المبادرات الاقتصادية للحد من تبعات جائحة كورونا على المجتمع عبر إنشاء وتفعيل منصات إلكترونية لتسويق السلع تشجيعاً للشابات والشباب العمانيين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تسويق منتجاتهم وأصبح بإمكان أي فرد الاشتراك في تلك المنصات في حالة عدم توفر منصة خاصة بمؤسسته لتسويق منتجاته، فعلى سبيل المثال أطلق الصندوق العماني للتكنولوجيا مبادرة بمبلغ مليون ريال عماني لدعم مشروعات توظف التكنولوجيا لمواجهة الجائحة، بعض منها كان حلولاً تكنولوجية للتسويق وخدمات التوصيل".

وختمت العريمية بقولها "ربّ ضارة نافعة، لقد أخرجت الجائحة الكثير من المبادرات المؤسسية والفردية والكل بادر بفكرة أو تطوع بمبادرة من أجل التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع واعتقد أنها البداية لتغيير مفاهيم العمل في مختلف دول العالم أجمع وليس في سلطنة عمان وحدها".

تغير النمط المهني

أما في المملكة العربية السعودية، فتبدو مميزات خدمة الإنترنت، من حيث كونها سريعة وتقدم بتقنية النطاق العريض، تتناغم مع شغف السعوديات بوسائل التكنولوجيا، ما أسهم في دعم الجهود التي تبذلها السلطات السعودية لتمكين النساء من العمل عن بعد بدلا من الانتقال إلى المكتب، كما أيقنت عجلة الاقتصاد دائره، والحياة متواصلة على نحو معتاد، رغم وطأة العزلة المنزلية التي فرضها الوباء.

لكن هذا الوضع تراه بعض السعوديات صعباً وليس من السهل عليهن أن يتحولن بين عشية وضحاها إلى العمل من المنزل، ويتأقلمن مع التغييرات التي أدخلها الوباء على حياتهن والطريقة التي يمارسن بها أعمالهن.

فرض التباعد الاجتماعي بسبب

فايروس كورونا المستجد ضغوطاً وتحديات مهنية لم يسبق لها مثيل على معظم الموظفين في العالم، بعد أن أرغمت معظم الشركات والمؤسسات على تبني نمط العمل عن بعد، فانقلبت حياة الكثيرين رأساً على عقب، بسبب الجلوس في البيت وتغيير روتينهم المهني بشكل جذري، لكن العزلة الاجتماعية عادت بالنفع على العديد من النساء الخليجيات اللواتي انتقلن بسلاسة من نمط العمل التقليدي إلى العمل على نحو مرن وعن بعد.

وفي الوقت الذي يتذمر فيه الملايين من العمال من فقدان وظائفهم، تمكن عدد كبير من خريجات الجامعات الخليجيات من إيجاد فرص عمل افتراضية، ساهمت في زيادة دخولهن ومنحتهن شيئاً من التوازن بين مسؤولياتهن الأسرية والمهنية، فيما فتحت آفاق أكبر للنساء اللواتي يعانين عقبات منهجة تحول دون توظيفهن للعمل في وظائف لم تكن متاحة من قبل.



وضاح الطه
الطاقات الدفينة
حفزت المرأة الخليجية
على تنويع مهاراتها

مرفت العريمية

الجائحة خطوة لتغيير
مفاهيم العمل في
مختلف أنحاء العالم

ويعدّ العمل الرقمي من المنزل العنصر الأساسي القادر على تسخير إمكانيات المرأة التي لم تجد فرصتها حتى الآن في سوق الشغل، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تضمّ نحو 30 مليون امرأة متعلمة، في سنّ العمل وقادرة على استخدام الإنترنت، ما يمثل أكبر فرصة اقتصادية في المنطقة اليوم. إلى جانب ذلك، تمثل النساء أكثر من 50 في المئة من خريجي الجامعات، لكن المرأة لا تساهم في سوق العمل إلا بنسبة 25 في المئة.

وأظهرت الأبحاث أن النساء اللاتي يؤدين المزيد من المهام المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وظائفهنّ يحصلن على رواتب أعلى بنسبة تصل إلى 12 في المئة من النساء اللاتي ليس لديهن تلك المهارات.

وعلى الرغم من أن ثقافة العمل تتسم في الدول الخليجية بنمطها التقليدي بشكل كبير، فيما لا يشيع فيها نظام العمل عن بعد بقدر شيوعه في البلدان الغربية، إلا أن ذلك لم يمنع النساء العُمانيات من اختبار وابتكارهنّ إيجابيات وسلبيات العمل عن بعد، ودعم نمط حياة، يتسم بأنه أكثر توازناً ومساواة بين الجنسين.

التأقلم مع الظروف

وتحاول الإعلامية والباحثة العُمانية مرفت بنت عبدالعزيز العريمية مثل العديد من النساء العُمانيات التأقلم مع الظروف الصعبة التي فرضها وباء كوفيد - 19، مشددة على أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يجب أن تفرض عليه القيود، إلا أن جائحة كورونا أجبرت الجميع على التكيف مع الأوضاع الراهنة للحجر الصحي حفاظاً على صحة الناس وسلامتهم.

تتويج الوداد البيضاوي بين موسم أبيض واستكمال الدوري

سبعة أندية تتربق قرار الاتحاد المغربي



على خط الوصول

مؤجلتين بإمكانهما تعزيزن فرصة في الإبقاء على الدرع بحوزته، وهو التحدي الصعب الذي لم يقو على تحقيقه أي من الفرق خلال العقد الأخير.

مقعد قاري

بل ومنذ أكثر من عقد لم ينجح فريق في الفوز بلقب الدوري مرتين على التوالي، وأسوأ ما يمكن أن يحدث للوداد إن حدثت مفاجأة هو أن يضمن مقعدا للمشاركة قاريا الموسم المقبل. لم

يسبق في تاريخ الدوري المغربي وأن الكونفيدرالية الإفریقیة. ومضيف النسخة الأخيرة من بطولة الناديان يحتلان على الترتيب المركزین الثالث والرابع بفارق نقاط ضئيلة عن الوداد المتصدر وسجلهما هذا الموسم مع بعض المباريات المؤجلة برفع من سقف الأحلام عاليا، للإطاحة بعرش السواد. فإن لم تحدث المفاجأة الكبيرة وهي التتويج لوجدة أو بركان، فهما يطمحان بالقبض على بطاقة قارية أو عربية على أقل تقدير. وإن كان نهضة بركان تعود على المشاركة في نسخ الكونفيدرالية وبلغ نهائي خلال العام الماضي ونصف النهائي هذا العام، فإن وجدة مع الجزائري بنشيشة طموحه كبير ليطفر بطاقة خارجية.

يعيش الفتح الرباطي (الوصيف) حاليا، حالة معنوية جيدة، رفقة الجيش الملكي الملقب بالزعيم وثاني أكثر الفرق الكرة المغربي قد تلقى خطايا من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم “كاف” طالبه فيه بتحديد موقفه من الموسم الحالي، وذلك قبل 5 مايو الجاري. ومرة أخرى يتواجد الوداد في مرتبة متقدمة ويحتل الصدارة وهو ليس غريبا عنه، إذ أنه في آخر 5 مواسم إما أن يتوج بالدرع (3 نسخ) وهو رقم قياسي منذ تطبيق الاحتراف بالمغرب قبل 7 مواسم، وإما أن ينتهي به الأمر وصيفا، الأمر الذي حدث مرتين. الوداد حاليا لم يصارده برصيد 36 نقطة ويمتلك مباراتين

عبدالرزاق الحمد الله ينوي الاعتزال مع أولمبيك أسفي

أكد أن سلطان الغنام هو أفضل اللاعبين السعوديين. وأشار إلى أن عبدالله مادو هو أفضل مدافع بالدوري السعودي، ورومارينيو (الاتحاد) أفضل لاعب من خارج النصر، وفضل مدربه البرتغالي روي فيتوريا على دانيال كارينيو. وأوضح حمدالله، أن أفضل هدف سجله مع النصر كان في شباك الباطن، وأنه لن يلعب في السعودية إلا للنصر فقط، وطوجه الفوز بكل شيء معه، معتبرا الدوري السعودي الأقوى عربيا. وتابع “خالد الغنام سيكون لاعبا كبيرا في مستقبل الفريق النضراوي، والمدافع الأصعب الذي واجهته هو زميله مايكون في التدريبات.” وعن جمهور الاتحاد، قال “جمهور كرة القدم هو جمال الكرة، واحترم

الرباط – تواصل أزمة كورونا فرض كلمتها على الرياضة حول العالم، إذ أجبرت هذه الأزمة عددا من الدوريات الأوروبية الشهيرة على الاستسلام وإعلان إلغاء الموسم، وهو القرار المحير لكل الاتحادات في الوقت الراهن. وبين تضارب الآراء بشأن إعلان موسم أبيض أو استكمال الدوري خلف الأبواب المغلقة، فإن 7 فرق تهتم كثيرا بالقرار المنتظر لاتحاد الكرة.

ويتقدم الوداد البيضاوي، حامل اللقب والمتصدر الحالي للترتيب، هذه الأندية، إذ يحلم بإعلانه بطلا، في حال تقرر إنهاء الموسم بسبب احتلاله صدارة الترتيب. كما يراقب اتحاد طنجة ورجاء بني ملال، الوضع كونهما مهديين بالهبوط للدوري الثاني.

وتظل 4 فرق من الدوري الثاني معنية بالقرار المقبل، وهي المغرب الفاسي وشباب المحمدية نظرا إلى احتلالهما المركزين الأول والثاني وهما المرشحان للصعود، وشباب الحسمة واتحاد سيدي قاسم المرشحان للهبوط. ومن شأن إعلان موسم أبيض، أن يدفع اتحاد الكرة لاتخاذ قرارات مهمة لتحديد بطل الدوري، ومن سيمثل المغرب في المشاركات الإفريقية.

الحل الأمثل

كان مدرب اتحاد طنجة بيدرو بنغلي بطل المغرب قبل موسمين، الذي يحتل هذا الموسم المركز قبل الأخير، والمهدد بالهبوط. أكد أن الحل الأمثل للأزمة الحالية هو إلغاء الموسم، حتى تحصل كل الفرق على فرصتها بالتساوي في الإعداد لموسم جديد، يخلو من الضغوطات. ونهب محمد فاخر مدرب نادي حسنية أكادير السابق، وهو فريق مهدد بالهبوط أيضا، ليدعم موقف اتحاد طنجة، مقرا بحتمية إعلان موسم أبيض. وفسر البعض تلك الآراء بأنها خاضعة لمصلحة أصحابها،

طموحات جديدة لنوفيتسكي بعد الاعتزال

قبل 6 أشهر، لكنه أشار إلى أنه لا يستبعد العودة من جديد إلى أجواء دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين عبر العمل مع ناديه السابق دالاس مافريكس.

نوفيتسكي لا يستبعد العودة إلى أجواء دوري كرة السلة للمحترفين عبر العمل مع ناديه السابق دالاس مافريكس

ويتواجد نوفيتسكي في فرانكفورت الألمانية للإعلان عن كتاب يروي سيرته الذاتية، كما يستعد لمقابلة أول موسم للدوري الأميركي لا يشارك به منذ 21 عاما.

الإسماعيلي يتمسك بفخرالدين بن يوسف

التعاقد مع المحمدي وعبدالرحمن مجدي في فترة الانتقالات الصيفية القادمة، بعد المستوى الجيد الذي ظهر عليه اللاعبان في الموسم الحالي، المتوقف منذ الشهر الماضي لمنع انتشار فايروس كورونا.

ضغط الأندية

تضغط الأندية المنافسة في الدوري المصري، على اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المحلي، للتراجع عن قرارها باعتبار لاعبي دول شمال أفريقيا أجانب، ما يؤثر على تعاقدات الأندية حاليا ومستقبلا.

وأوصى الاتحاد بإلغاء قراره السابق باعتبار لاعبي دول شمال أفريقيا، ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، محليين لتقليل الاعتماد على اللاعبين الأجانب بداية من الموسم المقبل، والذي تم تقليل عدد اللاعبين الأجانب فيه إلى 3 لاعبين بدلا من 4 ومنهم لاعبو شمال أفريقيا.

وانضم الإسماعيلي للأهلي والزمالك من أجل اعتبار التونسي فخرالدين بن يوسف ضمن المحليين، خاصة وأن الفريق يضم 3 أجانب آخرين، هم العراقي همام طارق وبنسون شيلونغو من ناميبيا وببكي من غينيا بيساو.

واستفاد المفاوضون العرب، صاحب المركز الثاني قبل توقف الدوري، من لاعبي شمال أفريقيا بضم مهاجمه التونسي سيف الدين الجزيري واستعارة معروف يوسف من الزمالك، فضلا عن فاروق كابوري من بوركينافاسو ولويس هينستروزا من كولومبيا والنجيري كوفري أيبونغ.

وسيطبق الاتحاد المصري قراره الجديد بداية من الموسم المقبل مع الإبقاء على اللاعب الذي يحمل الجنسية الفلسطينية بين المحليين، وهو ما سيستفيد منه المصري بورسعيد الذي يضم بين صفوفه محمود وادي مهاجم منتخب فلسطين، والذي دخل الزمالك معه مفاوضات لضمه للاستفادة من جنسيته كلاعب محلي.

مهارات جيدة والإسماعيلي في حاجة لجهوده خلال الفترة المقبلة خاصة أنه يمتلك شخصية قوية داخل الملعب ومازال لديه الكثير ليقدمه للفريق“. وأوضح أن رئيس الإسماعيلي إبراهيم عثمان هو صاحب القرار النهائي في موقف التخلي عن المدافع باهر المحمدي، خاصة أن الأخير مازال مرتبطا بعقد مع ناديه.

وكانت تقارير أشارت في الفترة الماضية إلى رغبة عدد من الأندية في

الإسماعيلي بدأ تحصين نجوم الفريق الذين اقتربت عقودهم من الانتهاء، وهم محمد الشامي وفخرالدين بن يوسف



تأجيل سباق لوزان لألعاب القوى

وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم). وفي سباق آخر قال منظفون إن رالي البرتغال المؤجل من بطولة العالم للراليات ألغى. وكان من المقرر أن يصبح رالي البرتغال، الذي كان سيقام بين 21 و24 مايو المقبل، الخامس هذا العام ضمن بطولة العالم.

وقال نادي السيارات في البرتغال في بيان إنه حاول تأجيل الحدث حتى نهاية أكتوبر المقبل لكن لم ينجح في ذلك.

وأضاف البيان “جميع شروط الصحة يجب توفرها. إقامة رالي البرتغال بطريقة آمنة لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف غير المتوقعة حاليا. كذلك بسبب عدم ضمان فتح الحدود الوطنية والمجال الجوي.”



منافسة شرسة

برلين – لم يفقد نجم كرة السلة الألماني السابق ديرك نوفيتسكي طموحه الرياضي رغم الاعتزال ولازال يرى مستقبله في لعبة كرة السلة لكن ليس بالضرورة كمدرّب. وقال نوفيتسكي (41 عاما) في تصريح إعلامي “هناك الكثير من الخيارات، أتطلع لما هو قادم وبالتأكيد أحتاج إلى تحد جديد، التحطش للتحديات بكل تأكيد مرتفع جدا.”

ورغم أنه يعيش في دالاس التي خاض فيها كل مسيرته الاحترافية بدوري السلة الأميركي، فإنه يطمح لمساعدة بلاده ألمانيا. وأوضح “يمكنني أن أتخيل العمل مع اللاعبين لكني سأساند أيضا ألمانيا“. واعتزل نوفيتسكي كرة السلة قبل عام تقريبا لكنه بقي في الولايات المتحدة مع زوجته جيسيكا وأطفاله الثلاثة، مشيرا

الفاهرة – أكد الفرنسي بدييه غوميز

مدرب فريق الإسماعيلي المصري لكرة القدم أن التونسي فخرالدين بن يوسف، يعتبر أحد العناصر المهمة في صفوف الفريق حاليا.

وقال غوميز، في تصريحات صحافية “فخرالدين بن يوسف، حقق إضافة قوية للفريق منذ انضمامه في يناير الماضي، وطلبت من مسؤولي النادي تجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري.”

مسؤولو الإسماعيلي تحدثوا مع فخرالدين خلال الفترة الماضية، لتمديد عقده مع الدراويش، مع تقديره على المستوى المادي. وأبلغ بن يوسف مسؤولي الفريق الأصفر بتأجيل المفاوضات لحين العودة إلى مصر ومعرفة الموقف النهائي للدوري المحلي سواء بإلغاء الموسم أو استكمال البطولات. وانتقل فخرالدين بن يوسف لصفوف الإسماعيلي، خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، لمدة 6 أشهر، مقابل 150 ألف دولار، في صفقة انتقال حر.

تحصين النجوم

بدأ مجلس إدارة الإسماعيلي، تحصين نجوم الفريق الذين اقتربت عقودهم من الانتهاء، وهم محمد الشامي وفخرالدين بن يوسف وعماد حمدي. وينتهي عقدا الشامي وحمدي بنهاية الموسم المقبل، بينما ينتهي عقد التونسي فخرالدين بن يوسف بنهاية الموسم الجاري.

وتحدث مسؤولو الإسماعيلي مع ثلاثي الفريق لتمديد عقودهم، لكن الثنائي محمد الشامي وعماد حمدي أخلا فكرة تمديد عقودها إلى نهاية الموسم، بينما طلب المهاجم التونسي زيادة قيمة عقده مقابل التجديد للدراويش. ويدرس مجلس إدارة الإسماعيلي ملف بعض اللاعبين الذين لم يتساركوا بشكل أساسي مع الفريق خلال الموسم الحالي لبيعهم أو إعارتهم لأندية أخرى من أجل تحقيق استفادة مالية. وأضاف غوميز أن عبدالرحمن مجدي لاعب مميز ويملك

لوزان (سويسرا) – انضم سباق لوزان

الذي كان من المفترض أن يشكل المرحلة الثامنة من الدوري الماسي لألعاب القوى، إلى لائحة الأحداث الرياضية التي تأثرت بتفشي فايروس كورونا المستجد، وذلك بعدما أعلن منظفون الخميس بأنه لن يُقام في شهر أغسطس.

وقال المنظفون في بيان الخميس “لقد اضطررنا على مضض إلى اتخاذ قرار عدم إقامة سباق ‘أولمبيسيما’ في 20 أغسطس، وذلك على الرغم من الإعلان عن تخفيف التدابير التي اتخذت” من قبل السلطات السويسرية في مواجهتها لفايروس كورونا.

وأوضحوا أنه “من المستحيل حاليا السماح بتواجد عدد كبير من الأشخاص في منطقة محدودة بحلول نهاية أغسطس” في ظل تجنب التجمعات الكبيرة، لكنهم أضافوا أنهم يدرسون “ما هي البدائل والصنع التي لا يزال من الممكن وضعها في الاعتبار من أجل منح الرياضيين فرصة التنافس.”

وكان من المفترض أن ينطلق الدوري الماسي في 17 أبريل من الدوحة، لكن الوباء أخذ فوضى في الروزنامة وأدى إلى إرجاء مراحل قطر، شنغهاي، الصين في مدينة أخرى لم تكن محددة، ستوكهولم، روما والرباط قبل أن تنضم لوزان إلى اللائحة.

كما قرر منظمو سباق أوسلو ببسليت المقرر في 11 يونيو، استضافة مسابقة

مشروع نيوكاسل يفتح الباب أمام فريق النجوم بوكيتينو

بوكيتينو مرشح بارز لقيادة النادي الإنجليزي



ودوري أبطال أوروبا". وأشار بوكيتينو إلى أنه يشعر بالضغط نحو مهمته التالية لكنه لا يزال يشعر بالحنين إلى توتنهام. ورجحت مصادر أن تكون أول مهمة للأرجنتيني هي قيادة المشروع الجديد لنيوكاسل نظراً للكفاءة العالية التي ميزت الأخير في السنوات الأخيرة ومعرفته الكبيرة بالدوري الإنجليزي.

ويرى ديميتار برباتوف، مهاجم مانشستر يونايتد السابق، أن نيوكاسل يتوجب عليه التعاقد مع بوكيتينو كي يتمكن من جذب النجوم إلى مشروعه الجديد.

وقال الدولي البلغاري السابق خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" البريطانية "إذا كانت الشائعات صحيحة وأن نيوكاسل يتطلع إلى التعاقد مع بوكيتينو، ستكون صفقة رائعة بالنسبة للفريق... ستصبح الصفقة الأولى لاستهداف اللاعبين".

وأضاف "إذا تواجد بوكيتينو على رأس القيادة الفنية لنيوكاسل، يمكن للإدارة التحدث مع أي لاعب، حينها سيتعامل اللاعبون بجدية وباهتمام. أتحذّر هنا عن اللاعبين الكبار أيضاً". وواصل "أعرف أن غاريث بايل (لاعب ريال مدريد) من الأسماء المرشحة لنيوكاسل.. أنا على ثقة بأن النادي سيحاول إعادة بناء الفريق".

واستكمل برباتوف "تجّح (بوكيتينو) في بناء اسم له بين أفضل مدربي العالم، ويبقى السؤال هل يود حقاً الذهاب لنيوكاسل؟ أكبر عامل لإقناعه هو توفير الأموال لشراء اللاعبين".

ويعد العديد من النجوم فكرة قيام الفريق بتعاقدات كبيرة والأهم ضمان إدارة فنية قادرة على النهوض بمشروع الفريق.

وطالب الكولومبي فاوستينو أسبريا المالك المحتمل الجدد لنادي نيوكاسل بالعمل على قيادة الفريق من أجل العودة إلى دوري أبطال أوروبا. وقال أسبريا الذي لعب لنيوكاسل من 1996 حتى 1998

يخطط القائمون الجدد على نيوكاسل يونايتد لتحويله إلى مشروع متكامل تتوفر فيه جميع المواصفات، من لاعبين كبار ومدرب عملاق، وذلك ضمن ثورة يعمل هؤلاء على دراسة خطواتها على مهل بأمل رؤية هذا الفريق ضمن كبار الدوري الإنجليزي مستقبلاً.

لندن - مع اقتراب الشراء المنتظر لنيوكاسل يونايتد بدأت تتوضح معالم الثورة التي يعزّم الملاك الجدد للنادي الإنجليزي القيام بها على المدين القصير والبعيد، للنهوض بالفريق. ولفتت مصادر صحافية مطلعة إلى أن المستثمرين السعوديين يسعون لتحويل النادي المتواضع حالياً إلى عملاق إنجليزي قادر على المنافسة والتواجد ضمن الكبار في مختلف المسابقات الأوروبية.

ورجحت هذه المصادر أن يركز الملاك الجدد على القيام بثورة شاملة مستقبلاً عبر استقطاب ألمع النجوم، والأهم من ذلك التعاقد مع مدرب قادر على قيادة المشروع الجديد.

وأشارت صحيفة "الديلي ميل" في وقت سابق إلى أنه عندما يتولى ياسر الرميان منصب الرئيس في ملعب "سان جيمس بارك" عقب الشراء المنتظر لنيوكاسل مقابل 300 مليون إسترليني، ستبدأ حينها المعركة الحقيقية لجعله من الفرق الرائدة في القارة العجوز.

ثورة حقيقية

يحمل الرميان مفاتيح ثروة ضخمة، فهو محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي، والذي تقدر قيمته بـ 330 مليار دولار (270 مليار إسترليني)، كما يعد من أكثر الشخصيات المؤثرة في السعودية. وحرص على تمويل دفع المملكة تجاه

استضافة أحداث رياضية مختلفة من زلزال الوزن الثقيل بين أنتوني جوشوا مع أندري روبن واستضافة بعض مسابقات الغولف، إلى آخر نسختين من السوبر الإيطالي. وتداولت تقارير صحافية أخباراً مفادها أن الملاك الجدد للفريق قد

جاهز لتولي المهمة

أحد أهداف نادي نيوكاسل الذي يستعد لثورة جديدة خلال الفترة المقبلة. ويرغب الملاك المحتملون للنادي في تعزيز صفوف الفريق بعدد من النجوم ليبدأوا استعدادهم للظفر بتوقيع كوتينو مقابل 100 مليون يورو. مشروع الفريق الجديد ينفّذ على أكثر من رؤية ومقاربة للنجاح يرسمها القائمون عليه خططو تلو الأخرى في انتظار تأكيد ذلك عملياً بعد انفراج أزمة كورونا التي يراهن كثيرون على أنها لن تعمل طويلاً بانتظار عودة النشاط لدوي الممتاز قريباً.

غريزمان هو رافا سيلفا صانع ألعاب بنفكا، ويرغب الفريق البرتغالي في بيعه مقابل 25 مليون إسترليني. ومن الأسماء المحتملة أن يخطفها نيوكاسل أيضاً دوايت مكينيل، نجم بيرنلي، والذي يتطلع كل من مانشستر يونايتد وتشيلسي إلى ضمه. كما يعتبر البرازيلي فلييب كوتينو، المعار من برشلونة إلى بايرن ميونخ بنهاية الموسم الحالي، ضمن الأجندة التعاقدية للنادي الإنجليزي. وبحسب صحيفة "موندو ديپورتيفو" الكتلونية، فإن الدولي البرازيلي بات

مورينيو يعدد مزايا استئناف نشاط الدوري

خلف أبوب موصدة، فإنه سيظل بإمكان اللاعبين تقديم عروض للملابين الذين يشاهدون (عبر التلفزيون) في جميع أنحاء العالم، مضيفاً "إذا لعبنا المراحل التسع المتبقية، سيكون ذلك جيداً لجمعنا. سيكون ذلك جيداً للدوري الإنجليزي". وتابع "مع وجود الكاميرات، فهذا يعني أن هناك الملايين تشاهدنا. فإذا دخلنا يوماً إلى الملعب وكانت المدرجات فارغة، فهذا لا يعني أنها كذلك مطلقاً". وكان مورينيو أكد قبل تعليق البطولة، أنه ينتظر بفارغ الصبر انتهاء الموسم نتيجة الإصابات الكثيرة في صفوف فريقه.



وقال مورينيو لشبكة "سكاي سبورتنس" الإنجليزية من ملعب توتنهام الذي تحول إلى مركز للمساعدة في مكافحة فايروس كوفيد - 19، "أفقد كرة القدم. لكنني أفضل أن أقول إنني أفقد عالماً، كما اعتقد أننا جميعاً نفتقده. كرة القدم هي مجرد جزء من عالمي. لكن علينا أن نتحدى بالصبر، هذه معركة علينا جميعاً أن نخوضها". ومن غير المتوقع أن يسمح للمشجعين بحضور المباريات في حال اتخذ القرار باستئناف الموسم. ورأى مورينيو أنه في حال إقامة المباريات

لندن - رأى المدرب البرتغالي لتوتنهام الإنجليزي جوزيه مورينيو أن عودة المباريات، حتى لو خلف الأبواب الموصدة، ستكون دفعة معنوية للمشجعين المتعطشين لعودة الحماس إلى الملعب. وأدى انتشار فايروس كورونا المستجد إلى تعليق منافسات كرة القدم في بريطانيا، بما في ذلك مباريات الدوري الممتاز، منذ التاسع من مارس الماضي إلى أجل غير مسمى. وكان الاتحاد الهولندي للعبة أعلن الجمعة الماضي إنهاء الدوري المحلي لموسم 2019 - 2020، في حين دعت وزيرة الرياضة الفرنسية وركسانا ماراتشينيانو الخميس رابطة الدوري الفرنسي إلى إلغاء موسم الدرجة الأولى. ومن المقرر أن تجتمع أندية الدرجة الممتازة في إنجلترا الجمعة مع "مشروع الاستئناف" على رأس جدول أعمالها. وستتم مناقشة كيف يمكن إكمال الموسم على الرغم من الصعوبات اللوجستية.

إجراء سباق النمسا للفورمولا واحد دون جماهير

المحركات تمديد الإقفال من 35 إلى 63 يوماً أو يونيو". وأكد الرئيس التنفيذي للفورمولا واحد الأمريكي تشايس كاري، رغبته في أن ينطلق موسم فورمولا واحد من سباق جائزة النمسا الكبرى في 5 يوليو المقبل، وقال "نهدف إلى بدء السباقات في أوروبا في يوليو، أغسطس وأوائل سبتمبر".

وأضاف "في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، يجب أن نتسابق في أوراسيا وآسيا والأميركيتين، على أن ننهي الموسم في الخليج بسباق البحرين، قبل أن يكون الختام التقليدي في أبوظبي، لتكون قد خضنا بين 15 و18 سباقاً".

بمشاركتها فقط من النمساويين. وكان من المقرر أن ينطلق الموسم من حلبة ألبرت بارك الأسترالية في مليونر (بين 13 و15 مارس)، لكن السباق الغي قبل ساعات من بدء تجاربه الحرة بعد إصابة أحد أعضاء طاقم فريق ماكلارين بفايروس كوفيد - 19. لكن الاتحاد الدولي أصدر بياناً الثلاثاء جاء فيه "من الآن وصاعداً يتعين على مصانع



تشايس كاري
نهدف لبدء السباقات في أوروبا على أن ننهي الموسم في الخليج

كورونا وموسم الأزمات

يمكن تصور مآلاته. ليست كرة القدم الرياضة الوحيدة التي طالها نibir عاصفة كورونا بل هناك العديد من الرياضات باتت على المحك بسبب وقف نشاطها وعدم قدرتها على مسابقة هذه الأزمة الوبائية العالمية. بدءاً بالرياضة الميكانيكية وليس انتهاء بكرة المضرب وغيرها من الرياضات التي وجد لاعبوها أنفسهم في وجه العاصفة ولكنهم يجاهدون لإحياء أمل العودة إلى الميادين ولو بعد حين.

يقال إن "الضربة التي لا تقتل تقوي" والأكيد أن ضربة كورونا ستمنح حياة جديدة وفكرًا جديدًا للرياضة عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص. ستمنح الفرصة لمراجعة قوانين اللعبة الشعبية شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً وفي كل الدوائر. ستفتح الباب لمعالجة الأعراض الظاهر منها والباطن وإن تطلب الأمر ضخ جرعات إضافية لإيقاف هول فايروسات الفساد والرشاوى وسوء الإدارة وغيرها من المظلمات التي ظلت، كرة القدم خصوصاً، ترزح تحت نيرها لسنوات طويلة خصوصاً في أفريقيا، نبيت النجوم وتربيتهم نحو أوروبا.

سببقى موسم كورونا هذا العام عصياً على النسيان لأجيال وأجيال. سيحدث كل جيل الآخر عما فعله كورونا بالرياضة والرياضيين في كل أنحاء الكون. وستظل فصول الإصلاح، إن كتب له أن يتجسد، خالدة لسنوات طويلة يتغنى بها الرياضيون في كل مكان ويتحدثون عما جلبه وباء كورونا من أزمات ومن محاسن أيضاً. سينتهي موسم كورونا السيء، لكنه سيمثل الجديد للرياضة عموماً وكرة القدم خاصة. فقط مطلوب الانتظار للحكم على ما فعله وسيفعله كورونا بمستقبل أجيال وأجيال.

فرض كورونا نفسه على الجميع دون استثناء. اطل على بواطن الأشياء وحفر كثيراً في الأعماق ليزيح الستار عن فوارق كبيرة وعدم مساواة طبعت وتطبع جل الرياضات عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص. كرة القدم التي يعيشها الملايين من الناس ويتابعونها عبر الشاشات الصغيرة والملاعب وغير مختلف المحطات بتلك الحماسة المفرطة لها وجه آخر سيء تماماً ظهرت عيوبه مع هذه الأزمة العالمية.

كورونا فرض نفسه على الجميع دون استثناء. اطل على بواطن الأشياء وحفر كثيراً في الأعماق ليزيح الستار عن فوارق كبيرة وعدم مساواة طبعت وتطبع جل الرياضات عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص. كرة القدم التي يعيشها الملايين من الناس ويتابعونها عبر الشاشات الصغيرة والملاعب وغير مختلف المحطات بتلك الحماسة المفرطة لها وجه آخر سيء تماماً ظهرت عيوبه مع هذه الأزمة العالمية.

لا يتوقف الأمر عند الهوة الشاسعة لرواتب اللاعبين والعقود الخيالية التي طبعت سوق التعاقدات بل إنه يتعدى ذلك إلى مطالب المساواة التي رفعت طويلاً لتسوي بين الجنسين طوال سنين طويلة وجاءت هذه الأزمة لتدفع بها إلى مستويات بعيدة من الركام. فقد راود الأمل سيدات كرة القدم في مختلف أنحاء العالم بعد مونديال فرنسا 2019 بأن يلتفت المجتمع الكروي إليهن وبيارات التطور اللافت للعبة النسائية دولياً وعربياً، لكن ما بعد كورونا لا



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

ينحسر التفاؤل أحياناً بافتقار شيء مهم وذي معنى في حياة أي منا بسبب أحد العوارض القاهرة أو أزمة وبائية ما كالتى تعيشها البشرية جمعاء حالياً. لكن سرعان ما تعود الحياة لتذب من جديد بعدما ينفخ الأمل في الوجود ليعبث بالأشياء وإن بتنظيم وترتيبات مختلفة لا تخضع سوى لهول كورونا اللعين الذي فعل فعلته في الجميع وأربك كل الحسابات.

هكذا هو موسم كرة القدم الحالي في أغلب الدوريات العالمية والعربية على السواء. لحظة فاجعة، يتلوها تأمل فحذر شديد، ليخيم الصمت على الكون فارضاً علويته في المدرجات وفي كل الأمكنة التي جالت فيها الأقدام ليخضع الجميع لتحتمية الحجر المطبق. كل يفكر في ليلاه وكل ينشط وفق طوقه وحتمية الظرف والمحيط الذي وجد فيه، لتبدي أحلام هذا ورؤية ذاك في موسم رياضي لم يخجل لأحد أن سيرورته ستكون على هذا النحو.

جادة هي الحياة عندما تمنح الإبطال فسحة للتأمل، فرصة لإعادة ترتيب الأفكار واختيار مكان جديد للسعي والانطلاق من جديد. وبالمثل للمسؤولين لتنظيم روزنامة الأحداث وفق قاعدة لا تفرق بين التأجيل والإلغاء، بين الترقب والعودة... بين وبين إلخ. كل الأمور باتت رهن إشارة وأوامر هذا العدو المجهول الذي لا أحد قادر على مقارعته سوى بالانتظار ومراقبة الأمور عن كثب، والأهم هو الالتزام بأوامر السلطات الصحية في أي مكان على الأرض.



أول مهرجان سينمائي عربي يطل على كورونا من الإنترنت

كسر اتحاد الفنانين العرب سياسات الإغلاق التي عمت كل أنحاء العالم بسبب إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وقام بإطلاق أول مهرجان عربي عبر الشبكة العنكبوتية.

نضال قوشة

دمشق - أطلق اتحاد الفنانين العرب

أول مهرجان عربي تنظمه جهة رسمية تحت عنوان "سينمانا" عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاءت هذه المبادرة في ظل تعطل العديد من المهرجانات السينمائية وتوقف حالة التواصل الإبداعي السينمائي بسبب اجتياح فايروس كورونا المستجد أطراف العالم وما أحدثه من إغلاق الحدود واتباع سياسات الحجر المنزلي في كل الدول، ما دفع ببعض الجهات لتنفيذ مبادرات سينمائية تعوض عن حال العزل المفروض وتقاوم الوباء.

وعصفت بالمشهد السينمائي العالمي بسبب الجائحة مشاكل تنظيمية كبرى، فتوقفت العديد من المشاريع السينمائية، سواء كانت أفلاما أو مهرجانات سينمائية. وتعطلت جراء ذلك أسواق تجارية كبرى للفيلم السينمائي، وهذا ما يشكل خطورة كبرى على صناعة السينما في العالم.

وقال المخرج العماني خالد الزنجالي، مدير المهرجان، لـ "العرب"، "تابعنا أخبار المهرجانات السينمائية العربية والدولية التي ستقام خلال الفترة القادمة من العام الجاري، وقد تعطل عدد منها بسبب كورونا ومن الواضح أن هذا الوباء سيعطل مهرجانات السينما في فترة الصيف وربما حتى نهاية العام وهذا ما يعني تأثر كل المهرجانات السينمائية في الفترة القادمة. لذلك قدمت مبادرة لرئيس

اتحاد الفنانين العرب عن ضرورة إقامة مهرجان سينمائي عبر منصة الإنترنت ويتفاعل من خلاله السينمائيون العرب ويقدمون أفلامهم". وأضاف "تمت الموافقة وعرض الموضوع على مجلس إدارة اتحاد الفنانين العرب وحظيت المبادرة بموافقة الجميع الذين أكدوا على ضرورتها، ولم نتوقف عند موضوع تأمين الدعم المالي للمهرجان فقررنا البدء بالعمل على المستوى الخاص حتى تتضح الأمور لأن الوضع الاقتصادي العالمي مأزوم وبحاجة بعضا من الوقت لكي يستقر وتقدم أحد أعضاء المجلس بتقديم بعض الجوائز للأفلام الفائزة".

وشدد الزنجالي على أن هذه "المبادرة تشكل حالة حراك إبداعي ثقافي للسينمائيين العرب بشكل يجعلهم متفاعلين مع الأحداث التي تحيط بهم، فمن المعروف أن الإبداع يولد من الألم والمصاعب وهذه الفترة مليئة بالألم للأسف ويجب أن تكون محروسة للمبدعين على تقديم العديد من الإبداعات السينمائية التي سنضمنها لمهرجاننا". وسيكون المهرجان مخصصا لموضوع واحد متعلق بوباء كورونا والتداعيات التي خلفها، وقد وضع صناعه توجهاته العامة التي يجب أن يتم تناولها في الأفلام المشاركة بحيث تظهر فيها خطوط مواجهة الأولى من قبل الأطباء ورجال الشرطة والجيش لمواجهة هذه الجائحة والكشف عن مدى معاناتهم وتضحياتهم، وكذلك إبراز دور



صناعة السينما تنفخ عبر النت

اشترط أن تكون الأفلام من كوار عربية وأن لا تقل مدة الفيلم عن دقيقتين وألا تزيد عن العشر وسوف يتم تقديم العديد من الجوائز العينية والنقدية لأصحاب الأفلام الفائزة عند إعلان النتائج. وتجدر الإشارة إلى أن سينمائيين عالميين تناودا بطرح مبادرات مشابهة تغلب على وضع تعطل مهرجانات السينما في العالم، من بينها مبادرة "نحن واحد، مهرجان الفيلم العالمي" التي نظمناها شركتنا "ترابيكيا انتربرايزس" ويوتيوب.

المستقبل مزيدا من المشاركات". وأشار إلى أن "هذا المهرجان فرصة نادرة للتواصل عبر النت"، أملا في أن "يتواصل المهرجان بعد انتهاء كورونا، لأنه ظاهرة صحية يمكن الاستفادة منها سينمائيا وأملي أن يكون موجودا بشكل دائم وأن يطور بحيث لا يبقى مقتصرا على فن السينما بل أن يتعداه إلى فنون المسرح والموسيقى وغيرهما لما يحققه ذلك من تفاعل فني ثقافي يتغلب على وضع العالم الحالي". وسيستمر المهرجان بتلقي الأفلام حتى تاريخ مطلع يونيو القادم كما

رب الأسرة في تهية البيئة الصحية والنفسية للأسرة في الحجر، والتزامهم بتعليمات الجهات المختصة والدور التي قامت بها، فضلا عن إلقاء الضوء على دور المتطوعين وأعمال التطوع، التي كان لها الأثر الطيب في المجتمع أثناء انتشار الفايروس وما قدموه في جانب تلبية حاجة الدول من تكنولوجيا المعلومات.

وأكد الزنجالي أن "التجاوب كان كبيرا، فمع مرور أيام قليلة على إطلاق الفكرة استلمنا عشرة أفلام، وسيحمل

عماني يقدم دروسا فنية في الحجر الصحي

أن نقضي هذه الأيام وكيف ستمر ولكن الآن يبدو أننا تكيفنا مع هذه الظروف، وربما تصعب على البعض العودة إلى الحياة الطبيعية بسهولة بعد رفع الحظر".

ويرى أن "الجائحة بمثابة درس للكثير من الناس، فالأشياء التي كانوا ربما قد ملوا منها، ها هم قد بدأوا في الاشتياق لها وبدأوا يشعرون بأنها نعمة، وأن هذه الأشياء التي قد لا نحجبها في الكثير من الأحيان قد تكون هي السبب في لذة هذه الحياة".

ويقدم الصايغ لمتابعيه طرقا متنوعة لمساعدتهم على قضاء الوقت بالبيت، بحيث يكون البقاء في الحجر المنزلي مع الأسرة وقتا للمتعة وليس وقتا للضجر.

يكشف من خلالها لمتابعيه كيفية انتقاء الحجارة وتنظيفها وطرق مزج خليط من الألوان لتوظيفها في الرسم عليها بهدف الحصول على تحف جميلة تصلح "ديكورا" في المنزل.

وتتميز الصايغ بأنه يجمع بين العديد من المواهب والقدرات المختلفة، فهو مدرب ومحاضر في مجال الموارد البشرية، وخبير في التخطيط الاستراتيجي وتقييم الأداء المؤسسي، وباحث في التراث والتاريخ الإسلامي، وفنان تشكيلي أقام مع تدعيم بعضها بالعديد من الجمعيات والجمعيات الداخلية عمان وخارجها.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال الصايغ إنه "مع بداية الحجر كان التفكير مركزا على كيف يمكن

مسقط - قرر الفنان التشكيلي عبدالناصر الصايغ القيام بمبادرة للاستفادة من أوقات العزل الصحي، وذلك بتعليم الرسم لمتابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي والواتساب.

وبدأ الصايغ بتعليم متابعيه أساليب رسم اللوحات الفنية عن طريق التكوينات الحروفية والخط العربي والرسومات الكاريكاتيرية، حيث يتابع معهم مراحلها خطوة بخطوة، ويشرح لهم بالصوت والصورة في مقاطع فيديو ما يقوم به، مع تدعيم بعضها بالعديد من الحكم التي تحض على التحلي بقيم الجد والاجتهاد والمثابرة والتفائل.

كما حرص الفنان التشكيلي العماني على عرض العديد من مقاطع الفيديو التي

السويد تنشر النفايات لمنع الاحتفال بالربيع

انتهاك القيود المفروضة بسبب الوباء. وأفاد غوستاف لوندبلاد الذي يتولى الشؤون البيئية في البلدية "بقايا الدجاج له رائحة كريهة للغاية. وليس من الممتع الجلوس وسط رائحة كهذه".

وتكون هذه الاحتفالات التي قد تستقطب 30 ألف شخص، "عقوبة" لذا من الصعب حظرها على أرض الواقع. ولوند هي من أهم المدن الجامعية في السويد وغالبية سكانها البالغ عددهم 125 ألف نسمة هم من الطلاب.

شعبي في السويد يرمز إلى انتهاء فصل الشتاء. ويغني السويديون خلال هذه الاحتفالات ويشعلون النار في مواقد بالمتنزّهات والحدائق.

وقال مسؤولون في البلدية إن سلطات المدينة ستذهب أبعد من ذلك، مع نشرها طسا من نفايات الدجاج في المتنزه الرئيسي لتحقيق بذلك هدفين، يتمثل الأول في صيانة الحدائق، والثاني في إبعاد الأشخاص الذين قد يحاولون

ستوكهولم - أعلنت السلطات السويدية أن مدينة لوند ستقوم بنشر النفايات في متنزهاتها لثني السكان عن الاحتفال بعيد الربيع التقليدي، في إطار مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وطلبت البلدية التي تنوي أيضا نصب حواجز حول متنزه المدينة الرئيسي من السكان التخلي عن "ليلة فالبورغيس" التقليدية والتي يحتفل بها في 30 أبريل من كل عام، وهي احتفال



فلسطينيون يرتدون الأقنعة الواقية من فايروس كورونا أمام بائع مخلات في سوق الزاوية بغزة حيث يواصل المسلمون صيام شهر رمضان المبارك.

دورات يوغا افتراضية للأطفال في أوكرانيا

كييف - أطلقت مؤسسة أوكرانية دورة تدريبية لليوغا عبر الشبكة العنكبوتية، تستهدف الأطفال في عمر السابعة وما دون ذلك، الذين صاروا حبيسي الجدران داخل المنازل مع أسرهم إثر إغلاق المدارس في إطار إجراءات العزل العام التي تهدف إلى احتواء انتشار فايروس كورونا.

وقالت ماريا بوجوسلاف، مديرة مؤسسة إيدوكيشن هاب التي تتخذ من كييف مقرا لها، "أردنا القيام بمشروع يساعد الآباء في الحصول على القليل من وقت الفراغ لأداء الأعمال المنزلية أو العمل لأن الكثيرين تحولوا إلى العمل عن بعد".

وأضافت "من الصعب جدا العمل في وجود مشاغبين صغار بين الرابعة والسادسة من العمر حولهم". ويتشارك الطفل ميخائيلو بوندارينكو وشقيقته ماريا حركات اليوغا الأساسية

التي يمارسانها في المنزل مسترشدين بتعليمات مدرب على شاشة جهاز كمبيوتر محمول. وتقدم المؤسسة إلى جانب اليوغا دروسا في اللغة الإنجليزية والرسم ودورات في تطوير الذاكرة وإثراء الخيال وزيادة التركيز. ويتم في كل يوم تقديم بث جديد عبر الإنترنت، بما في ذلك مقاطع لنجوم الوسط الفني، ويجذب الموقع الإلكتروني ما يصل إلى 30 ألف زائر يوميا. وأكدت مديرة مؤسسة إيدوكيشن هاب أن حوالي 100 ألف شخص سجلوا اشتراكهم خلال الساعات الأولى من تدشين المبادرة. ومن المقرر حاليا أن ينقضي أجل إجراءات العزل العام المفروض منذ 16 مارس الماضي في أوكرانيا يوم 11 مايو الحالي.

صباح العرب



ساعد أبي كان أطول من برج إيفل

كان أبي يزورني كل أول شهر بمصروفي الشخصي من قطع النقود المعدنية السوداء التي صبغتها أصابعه بغبار الحديد في ذلك المنجم، وحسبته يبحث عنها ويخرجها بنفسه من باطن الأرض، ودون أن يقبضها من أحد. لم أكن أعلم أن للنقود لونا آخر غير ذلك الأحمر الداكن الذي يشبه السدم المتخثر... حتى أنني كنت أحتاشئ القطع النقدية ذات اللون الناصع الفاضح، أزردها وأحيانا أتوجس منها وأشك في صلاحيتها وجودها... كانت نقود كل واحد منا في المدرسة تميز بلونها، منها الناصع الطازج الخارج لنوه من الخزنة، منها الذابل والباهت والمغفص في الإهانة، منها المنهك والملّوح بالتعب، منها المغفّر بالأبخرة والمبلل بالأدعية... كانت كل قطعة معدنية تشي بهوية صاحبها ومصدر دخل والده.. بل ومازلت أدعي أنني كنت أميز مصدر النقود من رناتها، وأفرق بين مذاقات الحلوى الواحدة حسب النقود التي ابتيعت بواسطتها.

خواطر دامتني وأنا أتلمس وأتحسس قضبان برج إيفل الذي قيل إنه قدّم من حديد باطن تلك الأرض.. كان عطر أنفاس أبي التي أوقفها غبار الحديد يطوف في كل زاوية من زوايا هذا المارد المعدني الذي ما زال يباعد بين قدميه ويرحب بي وحدي.. خففوا الوطء يا معشر الحمقى من الزائرئين.. فهذه الأبراج معجونة من عرق والدي ومعقدة بين راحتيه.. وهي التي جعلت من برج إيفل شامخا مثل ساعد أبي وقبضته التي ستبقى أبدا مرفوعة في سماء باريس.

قال كلمته بالعمل، وفي صمت يشبه صمت الحجارة الصاعدة إلى السماء في أقواس النصر.. النصر الذي عادة ما يقطعه الجبناء. ربما أراد أن يقول "دعوني أعمل، دعوني أمر" أو حتى شيئا آخر من قبيل "دعوني أعمل، أدعكم تمرّون"، لكنه كان رجلا يريد العمل ويجب العمل ويقسّد العمل.. بل ويوشك يعبده. أتحسس الآن أسطوانة "أنت عمري" التي كان يستمع إليها أبي حين يعود منها من منجم الحديد، وينزع عنه خوذته البيضاء وتوثب العمل الأزرق. هذه الأغنية ذات النوتق الرفيع، ليست مجرد عمل فني التقت فيه حنجرة أم كلثوم بريشة عبد الوهاب، وبأمرة من جمال عبدالناصر، إنما هي ذائقة عامل لا يعيش بساعده فقط، وذائقة طفل تحت رأس رمادي الشعر.

أعدك يا أبي بأن لا أمنح مصروفا لأطفالي إلاّ ما كتبت أصابعي وصبمت فوق أوراق نقدية تحمل صور "الشبابي" و"عليسة" و"ابن خلدون" و"أختنا باشا" و"توحيدة بن الشيخ" أول طليبة تونسبة ماتت في سن أمي التي لم ينسّن لها التعلم، لكنها أحبت عاملا منجميا، كانت تزيل عنه التعب، كل مساء، وتستمع معه إلى "أنت عمري".

علماء صينيون يبتكرون مطهرا ذكيا للقضاء على الوباء

هونغ كونغ - قام علماء من مدينة هونغ كونغ بابتكار رذاذ مضاد للفايروسات يمكن أن يقتل فايروسات مثل كورونا لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر متتالية. ويحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن العلماء أكدوا أن المطهر الجديد يحمي من فايروس كورونا لمدة 90 يوما عن طريق جعله "غير نشط" ويبدأ عرض هذا المنتج للبيع في هونغ كونغ ابتداء من 8 يوليو بنحو 8 دولارات. ويقول الخبراء في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا إن "الرذاذ الذكي" يعمل بفعالية على مجموعة مختلفة من أنواع الأسطح بما في ذلك المعادن والبلاستيك والنسيج.

ويحوم مغفول الرذاذ الجديد الذي أطلق عليه تسمية "أم.أي.بي-1" أطول بكثير من البخاخات التقليدية التي تستخدم المبيض أو الكحول، وفقا لفريق البحث في هونغ كونغ.